

كِتَابُ

جَنَانُ الْجَنَاسِ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ

تَأْلِيفُ

إمام الأدباء * وأشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل * في مباحج التوسل *

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة * العمدة الفهامة *

عبد الرحمن بن محمد الحنفى البسطامى تقىنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٢٩٩

كتاب

جنان الجناس في علم البديع

تأليف

امام الادباء * واشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل * في مباحج التوسل *

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة * العمدة الفهامة *

عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

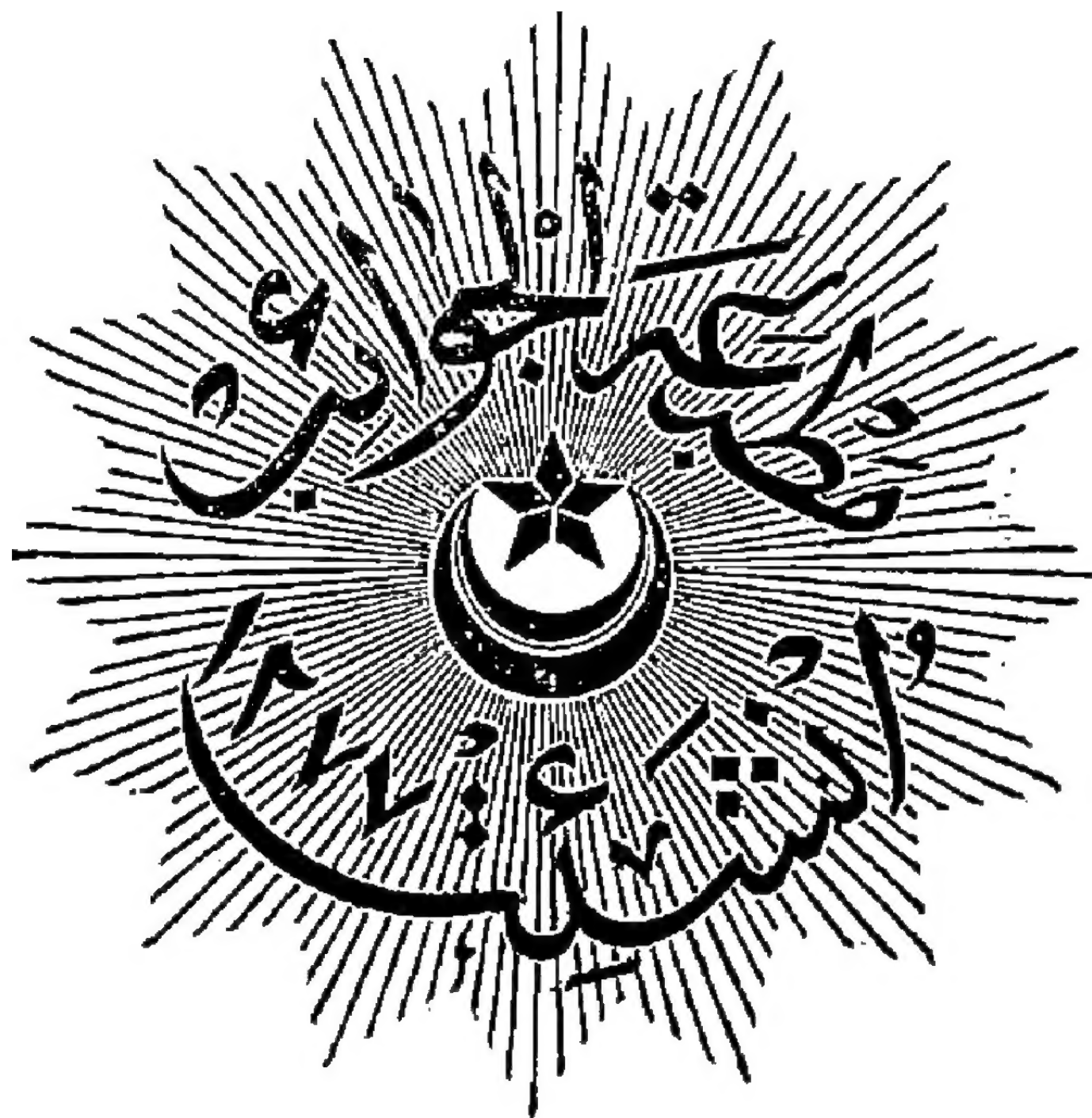
الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٢٩٩



— ❦ كتاب ❦ —

— ❦ جنان الجناس في علم البديع ❦ —

❦ تأليف ❦

❦ امام الادباء ❦ واشعر العلماء ❦ العلامة صلاح الدين الصفدي ❦

❦ وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخته ❦

❦ جنان الجناس ❦

❦ وضع الفقير الى الله تعالى خليل بن ابيك الصفدي ❦

❦ عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشرفية ❦

❦ ابي بكر صاحب ديوان الانشاء ❦

❦ الشريف عمرها الله ❦

❦ تعالى ❦

❦ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلية ❦

❦ في مطبعة الجوائب ❦

❦ قسطنطينية ❦

سنة

١٢٩٩

﴿ كتاب جنان الجناس لصالح الدين الصفدى ﴾

﴿ فى علم البديع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى رفع فى فن البديع جناب جناسه * وملاك من شاء من البشر
قياد قياسه * واعلى مقداره للاديب الى ان قاس المسك الاذفر باتقاسه *
وحرك البليغ فى الانشاء لان جاس خلاله الطاهرة من انجاسه * وفتح
على فرسان النظم والنثر بالانقال من انقائه * ووهب لمن شاء السبق الى
البلاغة على افراد افراسه * ونصر كتاب الفصاحة باجناد اجناسه *
وبعث الى النفوس اللطيفة اطراب اطراسه * نحمده على ما خص به من
اللغة التى لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق * واتحف به من الآداب
التي لا تبرح رياضها وحياضها تفوح وتفوق * وفتح به من الالفاظ
التي تسوم البلاغة وتسوق * ومنح من المعانى التي تعوج عن الفهاسة
وتعوق * جدا يذوب حلاوة لمن يذوق * ويشوب بالطرب سمع من
يشوق * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بآمانها
من الحلالة الحاسئة والكثرة الحاسره * ونجدها يوم القيامة سترًا من
العيوب البادية والفرطات البادرة * ونال بها في ذلك اليوم المآرب
القاصية

القاصية ونصر الحجة القاصره * ونبت بها اليتمة الى العيون الساهية
 عن آفات الساهره * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح من رقم
 في الطروس خط خطابه * وابلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه *
 واعز من جادل في الله فاطلع شمس اليتيم في جوت جوابه * واشرف من
 جاهد في الله حتى رفل في ثوب ثوابه * صلى الله عليه وعلى آله الذين ما
 فرق احدهم في الحق بسيفه بين اقاربه وقراه * ونصره الدين القيم
 بالتجاسين كتابه وكتابه * وصحبه الذين تجلى بهم الايمان وانجاب عن
 انجابه * وولى بهم اليهتان وانساب الى انسابه * صلاة تحث بها جنائب
 الشرف الى جنابه * ومحط بها ركائب المجد في ركابه * وسلم * ومجد وشرف
 وكرم * وبعد * فلما كان في البديع في الزمن المتأخر احسن بدعه * واوضح
 لمعه * واملح طلمعه * واكثر رواية وسعه * ولا اقول رياء وسعه * به تبني
 بيوت الشعر في اشرف بقعه * وتبرز ابكار الافكار منه في خلعة بعد
 خلعه * واذا كان الشعر بحرا فهو من اعذب جرعه * والمكاتب حلة
 مرقومة فهو طراز كل رقعه * خصوصا نوع التجنيس الذي هو ركن
 شريعته وبيان شرعته * ودياجة صنعائه في صنعته * وآية سمجته
 وغاية سمجته * وغياث نجدته وغيث نجعته * تشهد الخطباء له بفضل
 جماعته وجعته * وتعترف الشعراء برفع محله ومحل رفعته * وتدخل به
 الالفاظ الفصيحة الاذن بغير اذن لشفاعة حقه وحق شفيعته * فله في
 كل خلوة جلوه * وفي كل خطوة خطوه * ان دخل في خطبة توجهها *
 او قصيدة ربحها * او شبهة روجها * او وضع في الطروس تمقها *
 او نسخ كلمة جاء بخير منها وحققها * فهو في البديع خال خده *
 وطراز برده * وفص خاتمه * وجود حاتم * وسجع حمام * وسجع
 غمامه * وزهر كمامه * وقر تمامه * متى عد في القصيدة بيت كان الجناس
 طرازه * ومتى طاف بالبلاغة متكلم كانت اركانه كعبته * وجابه مجازه *
 ومتى كان السحر الحلال باب كان في الحقيقة اليه مجازه * قد اخذت افراد

محاسنه بمجامع القلب * ودخلت على ككل لب بهمة السلب *
 * فهو نوع فيه على الحسن عون * يكسب اللفظ رونقا وطلاوة *
 * وبه لا تزال حور المعاني * في حلي وحلة وحلاوة *
 احببت ان اضع فيه ما يشي الغلة * وينفي النعلة * ويوضح سبلة
 بالشواهد والادلة * ويظهر بدوره كاملة بعد ان كانت اهله * ويرد كل
 فرع الى اصله * ويميز كل نوع بجذسه القريب وفضله * ويستوفي الناظر
 فيه الوصول الى المراد بوصوله * ويتصرف في البلاغة كيف يشاء
 اذا كان محصورا في محصولة * ويصيب اغراض الفصاحة برسالات
 نصوله * ويترجم له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله * ويشير الفوائد من
 اماكن مكانها * ويقتصص جوامعها من مواعظ مواعظها * وقد رتب
 ذلك على مقدمتين ونتيجة اما ❖ المقدمة الاولى ❖ فتشتمل على اشتقاق
 الجنس لغة وبيان تصرف مادته في الصور التي تتركب منها عند تقديم
 بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحثه
 وبيان ما يقع منه وما يحسن واما ❖ المقدمة الثانية ❖ فتشتمل على انواع
 وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق
 غريبة ما رأيت احدا تنبه لها وان كان قد اخل ببعضها ولم يستوف
 التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما ❖ النتيجة ❖ فهي العمل الذي
 هو ثمرة هذا العلم والترنم ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن نظما وارثه
 على حروف المعجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودونوا
 ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم
 الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتقسيمه وتبويب الانواع
 وقد جاء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشتملا على العلم والعمل لا كون
 بفضل الله وقوته من نظارة الحرب * وابناء الطعن والضرب * وسميته
 ❖ جنان الجناس ❖ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ
 والخطى * والزيغ والزلل * فان العمة مشترطة للمرسلين صلوات الله عليهم
 وعقول

وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب * واعذر فاول اناس اول الناس *
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنتى وقال
ابو تمام الطائي

* لا تدين تلك اليهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي *
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه علل تسمية الآدمي
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه
مأخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقى
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بارادة والفلك متحرك ايضا
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان فاذا كان
هذا فى تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم اننى قد عرضت نفسى ونصبتها غرض الرشق باللامه * وجعلتها دريئة
الطاعن الذى لا يحمى منه الف ربح ولا لام لاه * فن كلام الحلمة
لا يزال الانسان فى امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف
بمن جمع بينهما ولكن كل حيوان يعجبه طنين راسه * وانما الشعر عقل
المرء يعرضه * والله المسئول فى التوفيق الى الصواب * عليه توكلت واليه
مآب * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير

❖ المقدمة الاولى ❖

❖ وفيها فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

فى تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه
التجنيس وهو تفعيل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره
التفعل كما تقول سلم تسليما وكلم تكليما ومنهم من يقول المجانسة وهو

المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابته الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل مصدره الفاعل والمفاعلة كما تقول قاله مقاتلة وقتالا وخاصمه مخاصمة وخصاما ومنهم من يقول التجناس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه مصدر من تجانس الشيئان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب الرجلان تحاربا ❖ والمجانسة ❖ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب ❖ والمشاكلة ❖ اتحاد في النوع كزيد وعمرو اللذين هما شخصان متحدان في نوع واحد وهو الانسان ❖ والمشابهة ❖ اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين او الحرارتين او الطعمين او غير ذلك من انواع الكيف ❖ والمساواة ❖ اتحاد في الكمية كدينار غير مفاوت لصنجة المثقال وما يجري مجراه من سائر المقدرات ❖ والموازاة ❖ اتحاد في وضع الاجزاء كاحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ❖ والمطابقة ❖ اتحاد في الاطراف كغطاء الآنية التي لا تفضل عنه ❖ والمضاهاة ❖ اتحاد في الاضافة كابناء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة ❖ والمماثلة ❖ اتحاد في الكل مما تقدم ذكره كشخصين من نوع واحد متساويي الكم متشابهي الكيف متفقى النسبة والهوهو حال بين اثنين جعلنا اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين كقطعة من فلان سبكت واجدت بعد الذوب قطعتين ونحو ذلك وسمى هذا النوع جناسا لمجيء حروف الفاظه من جنس واحد ومادة واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال اني لعلمكم من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله ايضا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقى جاءت حروف بعض الفاظ ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي

يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده وكشف ماهيته

❖ الفصل الثاني ❖

في تصرف مادة الجنس اعني حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيبها بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذي هو الاصل لتلك الصيغ المذكورة باختلافها في الفصل الاول مادته من ❖ ج ن س ❖ وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض في اختلاف التركيب لا تخرج عن ستة اقسام بطريق الحصر لذلك خمسة مستعملة وواحد منها مهمل والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام الشيء الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه ويقرب منه • اما الاول وهو ❖ ج ن س ❖ فهو الجنس والجنس في اللغة الضرب وهو اعم من النوع تقول هذا النوع من ضرب هذا اي من جنسه قال ابن دريد كان الاصمعي يذكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد فالجنس من كل شيء ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قال ابن سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثاني وهو ❖ ن ج س ❖ فانه الناجس وهو داء ياخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجس سمي بذلك لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كأنه جزء من حقيقته فليس له زوال والنجس شيء كانت العرب تفعله كالعودنة تدفع بها العين كأنهم يجلبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذي يضم الشيء الى اخيه ويجمع بينهما قال الشاعر

* وعلق انجاسا على النجس *

يعني به ذلك الذي هو كالعودنة • واما الثالث وهو ❖ س ج ن ❖ فانه

السجين وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه، والخروج عنه كان الحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شان النوع والجنس • واما الرابع وهو ❖ ن س ج ❖ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلحق تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلائم بعد الافتراق ولهذا قالوا فلان نسيج وحده اذا تفرد في فنه حتى كأنه ليس من اضراجه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الربع اذا اعتور عليه ريحان طولا وعرضا ولازمته بالهبوب الى ان تعفيه قال امرؤ القيس

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

وهذا المعنى يرجع الى احدا من الامور اما ملازمة الريحين الربع ملازمة الشيء ما يألفه ويشاكله من نوعه واما لان الريحين تلتقيان به في هبوبهما كالذي يميل الى مماثله ويتقصد لقاءه واما لانهما بادمان هبوبهما وملازمتيهما لتلك الحالة تعفى رسوم الربع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قائما غير آثاره فيلحق الربع حينئذ بجنس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ❖ ن س ج ❖ فنه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال تلسند وصعوده من الشعلة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به عاد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ❖ ن س ج ❖ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعملته فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها

عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشابهته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر ويضع يده على عنقه ويضمه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

❖ الفصل الثالث ❖

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولاً على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يتشعب شعباً كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حينئذ جنس وتحت انواع وهي التام والمغاير والمركب والمزدوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والمعنوي وهذه الانواع ايضا اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنس وغيره كاللف والنشر ورد العجز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحته ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذا البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والثقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركة ما يمكن من العلوم قاطبة فالادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنساً سافلاً والذي فوقه عالياً وبالعكس ومن المنطقيين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالي ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس العام والثاني الجنس الخاص ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا

تسميهم يقولون الحد التام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحدود لانك اذا سئلت مثلاً عن الانسان ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان واعلى منه الجنس النامي ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والصاهل والمفترس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع واعلى منه الوجود والشيء اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الوجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول في كل نوع من انواع الجناس انه جناس وبديع وبلاغة وادب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس ولهذا تسميهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض وهذا كل نوع من انواع الجناس فيه حصة من جنسه وهي الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البديعية وحصة البديعية من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه ونزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطل الكلام واضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا تصورته وتفتتت فيه حرك الطرب عطفك وجنيت ثمرة ما اوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعاني كما ان النحو ميزان الالفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا انه

انه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم ان يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه الى اصوله ويكشف ماهيته ويحددها

❖ الفصل الرابع ❖

في حد الجنس اعلم ان ارباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت اقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بانواع من الكلام يجمعها اصل واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو ان تجيء بكلمة تجانس اختها وقال ابن الاثير الجزري فاما الجنس فهو ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن النحوية في منوه المصباح هو ان يؤتى بمثلين في الحروف او بعضها متغايرين في اصل المعنى في غير رد العجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت اما حد الرماني فانه اسلم مما بعده لكنه غير جامع لانه يخرج عنه جناس التصحيف والتصريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سيأتي واما حد قدامة فانه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لان قوله في الفاظ متجانسة يقضي الى الدور لاننا بهذا لا نعرف المتجانس الا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس الا بعد معرفة المتجانس فادى ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بان يقال انه ما اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اى في الالفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب اذ فيه لفظ موهم والحدود يجنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجنس الا الجنس المشتق وسيأتي الكلام على قول من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من

كلام العرب واما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم واما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجنس المزدوج والجنس المطمع والجنس الخطي والجنس المعنوي على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في النمل السائر وقد يظن قوم ان قول ابى تمام

* اظن الدمع في خدى سيبقى * رسوما من بكائي في الرسوم *

من هذا الباب نظر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هونى ان يكون هذا البيت من الجنس جملة وانا اقله بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجنس لانه جناس تام وهو الذى تتفق الفاظه ويختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما فى الاول غير ما يفهمه من قوله فى الرسوم ثانياً ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى اذ المعنى الذى يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيبقى فى خدى اخدودا وحفاً اُ بادن جريانه من بكائي فى آثار منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثانى بعينه فهذا البيت يكون ملحقاً باصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل الفصيح المحدث من فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجنس الحقيقى قول ابى تمام

* من القوم جعد ابيض الوجه والىدى *

* وليس بنان يجتدى منه بالجمود *

فالجمود السيد ويقال للبخيل انه لجمود البنان قال ومثله قوله ايضا

* كم احرزت قضب الهندى مصلته *

* نهتر من قضب نهتر فى كشب *

بيض

* بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت *

* احق بالبيض اغماضا من الحجب *

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر لفظتا قضب في البيت الاول ولفظتا البيض في البيت الثاني خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع قضيب وهو العود الرشيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما سمي السيف به مجازا وكذلك شبه القدبه مجازا ولا نضمن ان تسمية السيف قضيبا من حيث كونه قاطعا من القضب وهو القطع فيكون فعلا بمعنى فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك لسموا السيف الطويل العريض قضيبا وانما سموا به اللطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كالومس والهملوك ونحوهما ولا البيض من اسماء السيوف ولا سمع ان الابيض اسم للسيف كما ان الليث اسم للأسد وانما البيض عبارة عن اشياء دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف والنساء صفة لا اسما ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب اذا قيل في الليل اسود وفي الحية اسود وفي التمر اسود من قولهم عندي الاسودان ان يكون تجنيسا فليكن بيت ابي تمام الاول تجنيسا لان رسوم الدمع مجاريه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار اى عفتها وهذا اشد اختلافا من البيض والبيض والقضب والقضب انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس لان السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد تغت في البتين الثانيين على ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيبا في السيف والقد مجاز لا تصح منه بدليل انه يجوز ان تقول سيف قضيب ولا تقول قد قضيب بل قد كالقضب باثبات اداة التشبيه دون الحذف بخلاف الاول وابن ابي الحديد ادعى ان قضيبا لفظة موضوعة للصفة يستوى استعمالها في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق فتغائرا وقوله ايضا

ان اسود للحية واسود لليل واسود للتمر من قولهم عندي الاسودان
يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول
متكلم يقول اسود واسود واسود لا يقال في هذا جناس نعم اذا
استعملت كل لفظة مع قرينتها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود
وانا اكل الاسود وقد اقبل الاسود بنجومه فما يخالف في ان هذا جناس
الا مكابر متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وقد عد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام
ومما مثل به ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب
* قسمت صروف الدهر بأسا ونائلا *

* فالك موتور وسيفك واطر *

قال ابن ابي الحديد ادخال هذا البيت في الجناس من طريق الاشياء فان
المعنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب
والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضرب
زيد بالعصا ضربة فتعلق الضارب بالمضروب قد تنعم التجنيس في اربعة
مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه
ذاهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل
اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا
الرجل في فن البديع اذ هو امر ظاهر لمن تعاطى هذا الفن في المبادئ
ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له قتيل وام يدرك به
وهو الصحيح وان واطرا من قولك قوس موترة من الوتر بمعنى ان سيفك
لا يبرح مهيا للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لمهم مع ان هذا
بعيد لا يصح في الاستعارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس واطرة
بمعنى موترة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال
فقد وهم ابن الاثير وافراط ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما جحد
بدر الدين ابن النخوية فان قوله متماثلين جنس يشمل المماثل مطلقا سواء كان
لفظا

لفظا او معنى وقوله في الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل للجناس المطمع والتخالف والاشتقاق كما سيأتى كل نوع منها وقوله متغايرين في اصل المعنى لا فائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين في الحروف اى دون معنهما لكن فيه زيادة بيان وقوله في غير رد العجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التى رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او السجعة او البيت معناها باق لم يتغير فلا فائدة في هذا الاحتراز كما سيظهر في التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين في الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجناس الخطي لانه لو ان كان ركنا الجناس فيه مماثلين فان ذلك انما هو في الصورة لا في الحقيقة لان الحروف المهملة مغايرة للحروف المعجمة وصورتها واحدة ولا دخول للجناس المعنى في هذا الحد ولا فيما حده الباقون والذي اختاره انا في رسم الجناس ان اقول هو الاثنيان بمماثلين في الحروف او في بعضها او في الصورة او زيادة في احدهما او بمختلفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكر فقولى بمماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولى في الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجناس التام كقولك يحبى يحبى والجناس المركب كقولك نعمته ذاهبه ان لم يكن ذاهبه وقولى او بعضها ادخل الجناس المطمع كقولك الامواه والاموال والجناس المقارب كقولك الهموم على قدر الهمم وقولى او في الصورة ادخل الجناس الخطي كقولك لا تضع يومك في نومك وقولى او زيادة في احدهما ادخل الجناس المزدوج كقولك الماء من الاجار جار وقولى او بمختلفين في الترتيب ادخل الجناس المخالف كقولك بيض الصحائف والصفائح وقولى او الحركات ادخل الجناس المغاير كقولك اغتنم هبات الهبات وقولى او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجناس المعنوى كقولك امر عظيم تظهر اللوثة فيه بالاسد اذا اردت ان تقول

باليث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقولى نظمها اعلام بان هذا النوع من الجناس انما يحى في النظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجناس ان شاء الله تعالى اقول لا تنكره ايها الواقف على هذا التأليف ما اوردته في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذة فان في ذلك تنبيهها على تحقيق اقسام الجناس وامتياز كل منها عن قسيمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح به المقدمة الثانية لانه بها انسب ولكن اردت بذلك مقارنة المقدارين فيهما فاعرف ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

❖ المقدمة الثانية ❖

اعلم ان الجناس اما ان يكون ركناه متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجناس مرتبة وينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ❖ منها ❖ ان يتفق الركنان في السمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

- * فافع المغيرة للمغيرة اذ بدت * شعواء مشعلة كنجح النابح *
 - الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخليل المغيرة وقول الآخر انشدته سيبويه
 - * انيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بتمامها *
 - الاول صدر الناقة والثاني المكان من الارض وقول ابى نواس
 - * عباس عباس اذا احتدم الوغى * والفضل فضل والربيع ربيع *
- وقول

وقول الجاحظ يعاتب في حرف ويعيد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الفعلية كقول الشاعر

* فديت من زارني على وجل * من الاعادى وقلبه يجب
﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الاسم والفعل كقول ابي تمام
* مامات من كرم الزمان فانه * يحى لدى يحى بن عبد الله
﴿ وقال الغزى ﴾

* لو زارنا طيف ذات الخيال احيانا * ونحن في حفر الاجداث احيانا *
﴿ وقول الآخر ﴾

* دهرنا امسى ضنينا * باللقا حتى ضنينا
* يا ليالى الوصل عودى * واجمعينا أجمعينا

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء من الفعل والحرف كقول الشاعر
* ولو أن وصلنا علوه بقربه * لما أن من حل الصبابة والجوى *
الاولى أن المفتوحة التى تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من
الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الاسم والحرف وهذا القسم لم
اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور فى مثل قولك بلغنى ان ان
زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية
اسم وهو مصدر من أن يئن أنا من الانين كأنك قلت بلغنى ان انين زيد
مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الحرف والحرف وهذا
القسم لا يمكن تصوره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود
كلمين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام العربى
كما تقدم فى اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور فى مثل ان ان
زيذا قائم بمعنى نعم ان زيذا قائم على لغة من قاله وكان الترتيب يقتضى ان
يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل
وانما ذكرته لكون القسمة العقلية اقتضته وكذا القسم الذى قبل هذا
كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذى تقدمه وانما اخرته لانه نادر

الوقوع فأعرف ذلك وأما أن يتفق ركننا الجنس في الحروف المركبة دون الحركات وهذا هو الجنس المغاير ومنهم من يسميه تجنيس التحريف ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب الاستقرار إلى أنواع ﴿منها﴾ أن يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول معاذ رضي الله عنه الدين يهدم الدين وقولهم جنة البرد جنة البرد وقول أبي تمام

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام *
ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك وكقول المعري

* افنى قواها قليل السير تدمته * والغمر يغنيه طول الغمر بالعمر *
﴿ وقوله ايضا من هذه القصيدة ﴾

* اذا همى القطر شبتها عبيدهم * تحت الغمام للسارين بالقطر *
ومما ركبت في هذا النوع دطب الرطب ضرب من الضرب ﴿ ومنها ﴾ أن يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما مفطر او مفطر وكقول العبادي في قصة اسماعيل عليه السلام وقف الخليل بين امنية ومنية وحديد الحدة في يد الغضب فلما تل الولد للجبين نزلت السكينة على سكينه ومما ركبت في هذا النوع لسان من بعاذك شاك وقلبي في وداذك شاك لرجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ﴿ ومنها ﴾ أن يكون الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فليس بجناس اذ فعل مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك شاقني وشاقني فانه جناس مغاير ومما يصلح ان يكون شاهدا قولهم عادني وعادني وصادني وصادني لان الاولين احدهما من العادة والثاني من المعادة والثاني احدهما من الصيد والثاني من المصادمة وقال ابن

حيوس

* يبالغ في قتل العدى فهو معتد * ويسرف في بذل الندى غير معتد *
 * عوائد في الاعداء كافلة بها * عوان متى تنهد الى الشم تنهد *
 ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض
 * هلا نهالك نهالك عن لوم ادري * لم يلف غير منعم بشقاء *
 * وقولى ايضا *

* لقيت ما تختاره وعدا العدى * ما املوا وعلا علاك الفرقداء *
 وحكى ان جارية من جوارى المتمد بن عباد قالت له وهما في سجن
 اغمت يا مولاي لقد هنا هنا فاعجبه كلامها هذا وقال

* قالت لقد هنا هنا * مولاي اين جاهنا *
 * قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا *

المراد من المثال هنا قول الجارية ﴿ومنها﴾ ان يكون الاختلاف بين الاسم
 والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى

* يا لائى في حب من من اجله * قد جد بي وجدى وعز عزائى *
 الشاهد في قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى الذى والثانية
 حرف جر وكقولى ايضا

* خذ حيث لاح النقا والائل والبان * لى ثم اوطار لهو ثم اوطان *
 ثم بفتح الناء اسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والتسمية العقلية
 تقتضى ان يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف
 والحرف ليم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرني الاول شاهد لكنه يتصور
 في مثل قولك ان محبك أن من جواه فالاول حرف والثانى فعل واما الثانى
 فهو ممنوع الوقوع لانه ليس في الحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب
 حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احد
 ركنيه مركبا او كـلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يجرى بحسب
 الاستقرار على وجوه ﴿منها﴾ ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين

وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

* اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه *

﴿ وكقول المطوعي ﴾

* امير كله كرم سعدنا * بأخذ المال منه واقتباسه *

* يحاكى النيل حين نروم نبلا * ويحكي باسلا في وقت باسه *

وكقولهم همته الهمة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركيب من اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك ومما ركبه انا خل علاك من مدح علاك ولا ترج من ابك ولو كان ابك وتارة يكون تركيبه من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

* غدونا بآمال ورحنا بخيبة * اماتت لها انها منا والقرائح *

* فلا تلق منا غاينا نحو حاجة * لتسأله عن حاله والى رائح *

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله

* يا من تدل بمقلة * وانامل من عنده *

* كفى جعلت لك الفدا * اجفان لحظك عن دمي *

وفيما حكى من لطافة القاضى الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من العجم واعظ وكان جميلا مبدعا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه خلاف ما يؤدى الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عظة منعطة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ودينهم من نقل هذا الجنس الى غير هذا المعنى كالاسعد بن ممتى فانه قال

* وجاهل بعد من ضيفه * لما اتى من سفة منسفه *

* فقبل الارض فجف الثرى * فيا لها من شفة منشفه *

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله

* أعن العقيق سألت برقاً اومضا * أقام حاد بالركائب او مضى *

ليكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمزة التسوية واعنى بالتسوية ان يعادل

يعادل ما بعدها لما بعد ام فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت
فإن الشاعر استفهم عن الحادى هل اقام بالركب او مضى فهذه ام المتصلة
يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم فاذا كانت كذلك فلا يعطف على
الاستفهام الا بام واذا كان بهل عطف عليه باو والشاهد الكامل
ما وقع لى من اول قصيدة وهو

* سل عن فؤادى المشوق * سلعا وبان العقيق *

﴿ وقولى ايضا ﴾

* سر بى لعلاك تلتقيهم او عسى * يبدو لنا اثر برمل او عسا *
البيت الاول ركب احد ركنيه فى الجناس من فعل وهو سل ومن حرف
وهو عن والثانى ركب احد ركنيه فى الجناس من حرف وهو او ومن
فعل وهو عسى من اخوات كان وكلها افعال لاتصالها بالضمائر والاول عس
صفة للرميل اللين وتارة يكون مري كبا من حرفين كقول بعضهم

* يا سيدا حازرقى * مما حبانى واولى *

* احسنت برا فقل لى * احسنت فى الشكر اولا *

وكما اتفق لى وقوعه مما كتبت به الى بعض الاصحاب وقد صنع وليمة فلم
يتفق لى حضورها

* يامن اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *

* انا محبك حقا * ان كنت فى القوم اولم *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنى الجناس مركبا من جزء مستقل وجزء
هو بعض كلمة وهذا يسمى المرفوء كقول الحريرى

* ولا تله عن تذكارتك وابكك * بدمع يضاهى المزن حال مصابه *

* ومثل لعينيك الحمام ووقعه * وروعة ملقاه ومطعم صابه *

ومن القسم المرفوء ما رفق بحرف من حروف المعانى وهذا الحرف تارة
يكون مقدما كقول الشاعر

* ذو راحة وكفت ندى وكفت ردى * تقضى بهلاك عداته وعداته *
 * كالغيث في اروائه وروائه * والليث في وثباته وثباته *
 * وقال ابو الفتح البستي *

* عدوك اما معلى او مكاتم * وكل بان يخشى وان يتقى فن *
 * فكن حذرا ممن يكاتم امره * فليس الذى يرمىك جهرا كمن كمن *
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا انشد جماعة من اصحاب البلاغة فى هذا
 الموطن قول الشاعر

* جعلت هديتى لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا *
 * بعثت اليك عودا من اراك * رجاء ان اعود وان اراكا *
 وهذان مغايران لهذا النوع لان الكاف فى سواك ضمير مجرور وفى
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما تركب احد ركنيه من ظاهر
 ومضمير ومن مثل لهما بدر الدين ابن النحوية واعتذر لمن اوردهما بعذر
 ضعيف وقد ظفرت انا لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني

* نظرت الى الجمول غداة سارت * بطرف غير ساف وهو سافن *
 * ويض الهند من وجدى هواز * باحدى البيض من عليا هوازن *
 * ومما قال ابو بكر القهستاني *

* ألا ما لصبك ذاماله * وما ذابه من شجى او شجن *
 * كأنى لما بى تحت الحشا * وحاشاك فوق سنى او سفن *
 لان الثنوين يقع آخر وهو نون ساكنة زائدة فى النطق فاعرفه
 * ومنها * ان يقع ركنا الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزئين
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد فى هذا الركن ازيد منه فى الآخر
 وهذا النوع عزيز الوقوع جامد ينبوع كقول المطوعى

* اخو كرم يفضى الورى من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود *
 * وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال سجود فى مجالس جود *
 وسترى لى فى هذه الاوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها ايام الوصال
 او

او السحر الحلال تهز عطفك بالطرب وترك كيف يكون سلوك
الادب تظهر في اماكنها وتبدون من مكانها واما ان يكون الجنس احد
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة وهذا هو الجنس المزدوج *
وبعضهم يسميه الناقص وتختلف اسماء باختلاف انواعه وهو ينقسم
بحسب الاستقرار الى اقسام * ومنها * ان تكون الزيادة في اول الثانى مصدره
كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما
ملا الصاع انصاع وكقولك مالك بكالك * ومنها * ان تكون الزيادة في اول
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم النبيذ بغير النغم
نم وبغير الدسم سم حكى لى الشيخ قبح الدين محمد بن سيد الناس قال
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع
لهما ثلاثة وقد علمت لهما ثلاثة وهو قوله وبغير المليم قبيح قلت ما كان
ابن الوحيد لمع ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى
السمج والوزن عمل الناس مجلدات من هذا النوع ولكن تكلفت انا لهما
الثالثة وهى وبغير النهم هم اعنى ان الاكثار من الشراب سبب
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اولعوا بالشراب وبالغوا
فى الاكثار منه وحضوا عليه كابى نواس وغيره وكقول البسنى

- * ابا العباس لا تحسب بانى * لشيبى من حلا الاشعار عار *
- * فلى طبع كسلسال معين * زلال من ذرى الاجار جار *
- * اذا ما اكبت الادوار زندا * فلى زند على الادوار وار *

﴿ وكقول الآخر ﴾

- * وكم سبقت منه الى عوارف * ثنائى على تلك العوارف وارف *
 - * وكم غرر من بره ولطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف *
- ومنهم من يسمى هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود * ومنها *
ان تكون الزيادة فى احدهما متوسطة كقول عبد المدان

* كفافا اليكم حدنا وحديدنا * وكف متى ما نطلب الوتر تنعم *
وكقولك وهو مما ركبت انا لا تفش سر صاحب السرير ولا تخض معه
من الغدر في غدير * ومنها * ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما
وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

* ولقد علمت وانت غير حليمة * ان لا يقربني الهوى لهوان *
﴿ وقول الآخر ﴾

* وسألتهما بإشارة عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون *
* فتنفست صعدا وقالت ما الهوى * الا هوان زال عنه النون *
وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين
كقول حسان بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه

* وكنا متى تغز النبي قبيلة * نضل جانبيه بالقنا والقنابل *
﴿ وكقول النابغة الجعدي ﴾

* لها نار جن بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنوائب *
وبعضهم يسمى هذا النوع المتم ومن مثل في هذا النوع اعني المتم بقول
ابي تمام

* يمدون من ايد عواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب *
فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما
ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابتدى في الثاني اطعم
السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كمل الركن الثاني خالف الاول
وهذا هو الجناس المطمع * ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه
المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب البديع اقساما
﴿ منها ﴾ ان تكون مخالفة احد الركنين لاختيه بحرف متأخر كقوله تعالى
فاذا جاءهم امر من الامن وكك قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة وكقوله عليه السلام الفجر فجران الاول
مستطيل والثاني مستطير وكقول الخطيب

* مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى *

* بنى لهم آبائهم وبنى الجدد *

﴿ وكقول البحترى ﴾

* هل لما فات من تلاف تلافى * او لشاك من الصبابة شافى *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وانه على ذلك شهيد وانه لب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار ممر لا دار مقر وقد مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسستني وهو من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه لانه من خصص وخسس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء الخطاب وتون الوقاية وباء المتكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق يأبى هذا ومن هذا النوع الثاني قول البحترى

* نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمول *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن نسبه فقال

* أنى امرؤ حيرى حين تنسبني * لا من ربيعة أبائى ولا مضر *

ذاك والله الأثم لجذك واضرع لجذك واقل لجذك وابعد لك من الله ورسوله ومنه قول قس في عكاظ من مات فات وقول صالح بن عبد الملاك وقد قال له الرشيد صف لى الين واهله مهاب ربح ومنابت شيخ لبس فيه الاناسج برد او سائس قرد او راكب عرد قلت هكذا قسمه ارباب البديع وادخلوا هذه الاقسام كلها فى الجنس المطمع والذي اراه ان المخالفة بحرف فى الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوح بالمخالفة بوسط احدهما ادخل فى هذه التسمية بتكلف واما المخالفة بحرف فى اول احدهما كما مثلو له بقول الحريري ولا اعطى زمامى من لا يخفر ذمامى ولا اغرس

الأيادي في ارض الاعادي فلا دخول له في هذه التسمية بوجه من الوجوه
اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يغتر بها ومخايل تلوح كمن
اتى انسانا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطعمه في
سؤاله وييشمره بنجح آماله حتى اذا طال الامر وامتنع ظهر الامر بخلاف
ما توهمه اول قال الشاعر

* هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زنا خلفه لهب *
* وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه * واول الغيث قطر ثم ينسكب *
وكذا هذا الجنس اذا كان احد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر
فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفة في
الاول بحركة وحرف كتوله برد وقرء وعرد او تباعد مخرجا الحرفين واين
هذا من الحديث النبوي صلوات الله وسلامه على قائله الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة اللهم الا ان لا يطلق على هذه الانواع
كلها الجنس الطمع وسمى بالمضارع او بالشوش فأعرف ذلك واما ان
يكون الجنس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير
دون الصيغة والاعجام والاهمال وهذا هو الجنس الخطي ❖ ومنهم
من يسميه جناس التصحيف وهو يأتي على صور ❖ منها ❖ ان يكون ذلك
اول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم اخرجني من دار الفرار الى
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل
خبيا وكقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فانه اتقى
وابقى واتقى ❖ ومنها ❖ ان يكون التصحيف متوسطا في الكلمة كقوله تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان قلت لاي شيء عددت هذه الآية
الكريمة ان الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير الفاعلين والنون علامة
الرفع وآخر الكلمة انما هو الباء من يحسبون والنون الاولى من يحسنون
كما قلت فيما تقدم من خصصتني وخسستني قلت ان حسب واحسن
لا تتصحف الباء في بانون لان صورة هذه غير صورة هذا اذا تجردا عن
الضمير

الضمير اما اذا اتصلا فيقع اللبس فيهما ويحسن التصحيف حينئذ فيعود كانه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكنقول الافو، الاودى

* حتى حتى منى قنائة المطا * وقع الرأس بلون حلايس *

وكقول العبادى فى وصف الجنة هى وصف الكشف لا محل الكشف ❖ ومنها ❖ ان يكون التصحيف متأخرا كقول العبادى وذكر النبى صلى عليه وسلم انفلقت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرخ الفرج وبما ركبه انا فى هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها تنال الفرج والفرح فراغ فراغ اوقاتك فى يومك وافترص طاعة من افترض عليك معرفته فى يقظتك ونومك ❖ ومنها ❖ ان تكون الكلمة مصحفة باجمعها كقولك وهو مما ركبه انا من حبس جيش الشهوات لم يجز ببحر الهلكات ومن يجذ بحمد العز الطماعه ويغر بعز الصلف والقناعة فقد قص جناح ذله وقص ختام فضله ❖ ومنها ❖ ان تأتى كلمات تشبه اوضاعها ويختلف تصحيفها كما ينسب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى بعض عماله غرك عرك فصار قصار ذلك فاخش فاحش فعلمك فعلمك بهذا تهذا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غنى غنى سرته سرته فجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عشرته وكما جاء فى قول الحريرى * زينت زينب بقديقد * الايات وكالرسالة التى انشأها صفى الدين الحلى من اهل العصر وهى اربعمائة كلمة تقريبا من هذا النمط وهى نظم ونثر قلت ويلحق بالجناس الخطى جناس لفظى اعنى ان يكون جناسا فى اللفظ وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا فى المضاد والظاء كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع فى هذا الى قولهم ان النطق بالمضاد غير النطق بالانغاء فاعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة فى الترتيب وهذا هو ❖ الجناس المخالف ❖ وهو يأتى على صور ❖ ومنها ❖ ان يكون اول الكلمة الاولى ثانى الكلمة الاخرى كما تقول انت الخير

بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثاني الاولى ثالث الاخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

* تحمله الناقة الادماء معجرا * بالبرد كالبرد جلى نوره الظلماء *
﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

* منعمة بمنعمة رداح * يكلف لفظها الطير الوقوعا *
﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاولى رابعا من الاخرى وهكذا الى ان يكون آخر الاخرى كقول البحترى

* شواجر ارماح تقطع بينها * شواجر ارحام ملوم قطوعها *
﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركني الجنس مقلوب الآخر وهو يجرى على انواع تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى آخره كقوله تعالى كل في فلك وكقوله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية ومنه قول الحريري في مقاماته * اس ارملا اذا عرى * الايات ومما ينسب الى القاضي الفاضل رحمه الله تعالى ايدا لا تدوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الارجاني

* مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم *
وقوله ايضا مطلع قصيدة * دام علا العماد * وحكى ان ابن العماد الكاتب قال للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال له دام علا العماد ومنه انا الاله هلالا انا ومنه مودتى نخلى تدوم وتارة يكون كل كلمتين من بيت او اكثر يقرأ مقلوبا في نفسيهما كقولك ارض خضرا فيها اهيف ساكب كاس وقال

* لبق اقبل فيه هيف * كلما املك ان غناهبه *
وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسيهما وهذا اعلى هذا النوع منزلة كقول سيف الدين المشد

* ليل اضنا هلاله * انا يضى بكوكب *

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت او السجعة كقول الشاعر

* رقت شمائل قاتلي * فلذاك روجي لا تقر *

* رد الحبيب جوابه * فكأنه في اللفظ در *

❖ وكقولي ايضا وهو اكل ❖

* رضت فؤادي غادة * ما كنت احسبها تضر *

* ردت رسولي خائبا * فدامعي ابدأ تدر *

سمى مجنح القلب وهذه التسمية اخترعتها انا لهذا النوع وفيها تورية

فتأملها فانها مطبوعة واما ان يكون الجنس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو ❖ الجنس

المقارب ❖ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروح وريحان وقوله تعالى وجني الجنتين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

* عمت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين *

❖ وقول صاحب ابن عباد ❖

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامركمتمثل في الهم *

* فقلت ذريني على غصتي * فان الهموم بقدر الهم *

وفيها لزوم ما لا يلزم ❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنيه اسما والآخر

فعلا كقوله تعالى قال اني لعمركم من القالين وقوله تعالى وجهت وجهي

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل في هذا النوع بقوله تعالى ازفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

اللهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالقارعة والواقعة

حينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه قامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت

القارعة وبعد هذا ففيه ما فيه ❖ ومنها ❖ ان يكون الزكنان فعلمين
كقول الشاعر

* ان تر الدنيا انا غارت * ونجوم السعد غارت *
* فصرف الدهر شئ * كلما جارت اجارت *
ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق ووجهه ان ذلك يفضي الى الدور
اذ ليس احدي الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاولى مشتق منها وزعم بعضهم
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تنهاى وتراكيب الالفاظ متناهية فاحتيج
الى الاشتقاق والاشتراك واتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجنس
فيفيده رونقا وطلاوة قلت اما هذه الفائدة فلا حاجة اليها في الكلام
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلطنا ان
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود الرونق
والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجميع انواع البديع وهى تقارب المائة نوع
تفيد اللفظ رونقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركني الجنس
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو ❖ الجنس المعنوي ❖ وهو
نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعده جناسا لانه قلما
يوجد في كلام تنوع مسلكه وضعف قوة من يدرجه في مسلكه وسبب
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين
لفظتين فلا يوافقهما الوزن على اثبات احد ركني الجنس فيعدل بقوته على
تأليف الكلام الى ما يوافقه معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا
النوع في الكلام النثور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة
ويذكر

ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة وكان قطري يكنى ابا نعمة

* حدا بأبي ام الرئال فاجفلت * نحاتته من عارض متلهب *

اراد ان يقول حدا بأبي نعمة فاجفلت نعمة اي روحه فلم يساعده
الوزن فقال بأبي ام الرئال لان الرئال فراخ النعمة وقول الشماخ

* وما اروى وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون *

اروى اسم امرأة والموقفة الحرون اروى من الوحش وبها سميت المرأة
ولما لم يمكن ان يأتي باسمها اتى بصفتها وقول بعض شعراء كندة

* قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالاسد الباسل *

دودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما غركم بالاسد فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول ابي الطيب

* أرأيت همة ناقتي في ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مججرا *

اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافق الوزن فعدل الى ما يرادفه لان المجمر
هو السريع اجرت الناقة اذا اسرعت قلت هذه الامثلة التي رأيتهم
ذكروها وقد استخرجت انا من شعر ابي الطيب قوله

* حاولن تفديتي وخفن مراقبا * فوضعن ايديهن فوق تراثبا *

اراد ان يقول حاولن تفديتي وخفن الرقيب فوضعن اكفهن فوق
افئدتهم فلم يستقم له الوزن فعدل الى ما يجاور الافئدة وقول امرأة من
عقيل وقد كانت الفت تربي في بني نمير فاراد قومها الرحيل عنهم
وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل للرحيل عن الحى

* فامكثت دام الجمال عليكما * بنهلان الا ان تشد الاباعر *

ارادت ان تقول الا ان ترد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال فلم يوافقها
الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك وقول ابي الوليد ابن الجنان
الشاطبي

* نزلوا حديقة مقلتي او ماترى * اغصان اهدابي بدمعي تزهري *

اراد ان يقول نزلوا حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه

قلت لا ينبغي ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الابيات ما لمحووا هذه المقاصد البعيدة واذا فتح هذا الباب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها على الناظر فسيح فاعرف ذلك ﴿ تنبيه ﴾ اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلمحوا على تسمية بالجناس المشوش كقولك فلان لبيتى البراعة مليح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لاماها لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

﴿ النتيجة ﴾

وهى ثمرة ما تقدم فيما ذكرته قد وعدت فى صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لى من الجناس فى النظم دون النثر مرتبا على حروف المعجم من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هى العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذى سمحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التى اظنها على عيبيها صحيحة واوردت ذلك ودوته وانا اعلم ان الواقع ثلاثة اما عالم معاند يجعل محاسنه مساوى او جاهل بمواقع فضله فيستوى عنده حسنه وقبح غيره او عالم خال من الحسد سبك محبة الانصاف واعترف بقيمة الدرة لغواصها فان فتح بهذا الثالث راج عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الإعجاب به محمولا وقال القائل

* لمن ابوح بشعرى حين انظمه * ام من اخص بما فيه من الزبد *
* اما جهول فلا يدري مواعده * او فاضل فهو لا يتخلو من الحسد *
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع فى ايراد ما اتفق لى من النظم مرتبا مقفى وبالله الاستعانة

﴿ قلت ﴾

* لو جف منك مع الغرام جفاء * ما عز فيك على المحب عزاء *
 * يا خاليا من لوعة الصب الذي * تحشى بجمر غرامه الاحشاء *
 * الله اكبر كم بسمت وكم بكى * فتلاقت الانوار والانواء *
 * لولا ولاء الصب فيك واره * ما بات يخفق للبروق لواء *
 * كلا ولا سمح السحاب وطاف في * خلل الحقائق ديمة وطفاء *
 * ﴿ قلت مما كتبت به الى المولى بهاء الدين ﴾

* أيا مولى فواضله توالى * وكم ولى بها عنا عناء *
 * لقد حسنت بك الدنيا ولم لا * تروق لنا وانت بها بهاء *
 * ﴿ قلت ﴾

* عاد بعد البعاد عنى وفاء * ورعى حرمة الوداد وفاء *
 * بعد ما صدنى عن الوصل ظمأ * وتناسى حق الهوى وتنأى *
 * غصن تعطف الصبا منه قدا * بسلاف الصبا يمد انشاء *
 * فاذا ما دنا يمس اعتدالا * واذا ما تنأى يميل اعتداء *
 * يا هلالا افنى العيون ارتقابا * وعلا فى سما الجبال ارتقاء *
 * لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما * وخدود قد ذبت منها اصطلاء *
 * ورضاب تحبى به كل نفس * لا يرى فى الشفاء الا شفاء *
 * ﴿ قلت ﴾

* لك الله مولى ما لنا غير بابه * اذا نحن عاينا ردى وعناء *
 * وحبرا يحاكى البحر فضلا ونائلا * ويطلع فى افق الذكاء ذكاء *
 * ﴿ قلت ﴾

* هل جرعة بغمى من الجرعاء * تطفى لظى شوقى وحر شمائى *
 * يا جسيرة نزلوا بسفح طويلع * وعلى الحقيقة فى ربا احشائى *

* منوا ولو في هجعتي بلاءكم * وعسى يكون بقاعة الوعساء *
 * ولئن بخلتم بالخيال فاني * ما ضن جسمي بعدكم بضئائي *
 * وحياتكم لولا ولوعي بالني * ان تعطفوا ما كنت في الاحياء *
 * وقلت *

* لولا سيوف جفونه وجفائه * ما كان يـكـيني وقاء وفائه *
 * رشاً ذؤابة برمح قوامه * حل المحب لها لواء ولأته *
 * في لازوردي اللباس كأنه * بدر تجلي في سمات سمائه *
 * وله من الدر المنظم مبسم * حار المتيم في صفات صفائه *
 * وقلت *

* ولما نأيتم لم ازل مترقباً * مطالعكم في غدوة ومساء *
 * واين اذا كان الفراق معاندي * مطالع ناء من مطالع عنائي *

﴿ قافية الباء الموحدة ﴾

* وقلت *

* تذكرت عيشاً مرّ حلوا بكم *
 * فهل لايامنا تلك الذواهب واهب *
 * وما انصرفتم آمال نفسي لغيركم *
 * ولا انا عن هذي الرغائب غائب *
 * ساصبر كرها في الهوى غير طائع *
 * لعل زمانى بالحبائب آيب *

* وقلت *

* لم يبق لي في هوى الارام آراب *
 * ولا لسمعي على الاطراء اطراب *
 * فما لطرفي اذا ارسلت وارده *
 * يرتاد روضات حسن راح يرتاب *

❖ ٣٩ ❖

- * لا يزدهيني ندمان المـدام ولو *
- * جلا على حجاب الراح احباب *
- * هيهات ما بعد شيب الرأس لى امل *
- * الى شعاب الهوى والانس ينساب *

❖ وقلت ❖

- * دعانى صديق الى دعوة * فجاءت على غير ما احسب *
- * سنائيره تسلب الاكل من * يسدى وزائيره تسلب *
- ❖ وقلت ❖

- * لم يقض فى الحب غير ما وجبا * قلب اذا عن ذكركم وجبا *
- * ولا يزيد الحنين مهجته * الا كما قد عنتم وصبا *
- * وكلما شب جر اضلعه * اغمد فيها فصل القرام شبا *
- * وغادر القلب فى محبةكم * مضطربا منكم ومضطربا *

❖ وقلت ❖

- * اذا انشب الدهر ظفرا ونابا * وصال على الحر منا ونابا *
- * صبرته ولم تشك احدائه * لانا نعانى التشكى ونابا *

❖ وقلت ❖

- * يقول وقد اثرى الفتى بعد كدية *
- * وحقق ما حصلت ذا من حبا الحبا *
- * وانكن رأيت المال للنفس خضرة *
- * فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا *

❖ وقلت ❖

- * اراد الغمام اذا ما همى * يعبر عن عبرتى وانحبابي *
- * فجاءت جفونى من دموعها * بما لم يكن فى حساب السحاب *

﴿ ٤٠ ﴾

﴿ وقات ﴾

- * ألا فانهب ازاحات في زمن الصبا *
- * وخذ من لذات الهوى بنصيب *
- * ودع عذل من اضحى يروم بعذله *
- * فوائح باب في فوات حبيب *
- ﴿ وقات ﴾
- * ارى الدهر يسعى في عوائق مطلبي *
- * ويزوى مراى في حوائجنا به *
- * وكم في الليالى لا رعى الله عهدا *
- * عوائق مطـل عن حوائج نابه *
- ﴿ وقلت في ملىح خطيب ﴾
- * تعشقه حلو المرافف ان صبا *
- * اليه فؤادى يصبح الدمع في صلب *
- * له قامه الغصن النضير اذا خطا *
- * والفاظه السحر الحلال اذا خطب *
- * ولفته تحكى الغزال اذا عطا *
- * وكم بين جفنيه اذا ما رنا عطب *
- * غدا فاطرا قلبى وعقلى قد سبا *
- * وليس لهجرى في محبته سبب *

﴿ قافية التاء المشاة من فوق ﴾

﴿ وقات ﴾

قد يعجز المرء في الاوقات اقوات * ويدرك العبد مهمسا فات آفات
فاغنم رياحك ان هبت فاهبسا * ت الدهر في سائر الاحوال هبات
فما

﴿ ٤١ ﴾

- * فإيتهم لدى بدر التمام سنا *
 - * وليس تصفو لذات المرء لذات *
 - * تسعى اليها مع الساعات تصرفنا *
 - * عن الاماني التي نرجو منيات *
 - ﴿ وقلت ﴾
 - * كم في الجوانح من حزني حزازات *
 - * وكم لبرد اللي فيها حرارات *
 - * وكم لبرق الدجى بالبرقين اذا *
 - * ما لاح من ثغرك الضاحى اشارات *
 - * وكم اذا ماتلت ورق الحمام ضحى *
 - * آيات عطفك للاغصان سجدات *
 - * يا بدر حسن له دون البرية في *
 - * اهله الائم لا في السحب هالات *
 - * لولا تجنيك لم يعذب جناك ولا *
 - * طابت عليك لذات الصب لذات *
 - * اشكو ظلام ذوابات دجت فعدت *
 - * وما لها غير نور الفرق مشكاة *
 - ﴿ منها في المديح ﴾
 - * حوى الفضائل من سيف ومن قلم *
 - * فليس عند الوري الا فضالات *
 - * له محارب حرب كلما ركعت *
 - * سيوفه سجدت اذ ذاك هامات *
 - * فالارض طرس وغى والخليل اسطره *
 - * والسهمى الف واللام لامات *
 - * ان اظلم الجوى من جوى العجاج فن *
 - * خرصان ذبله فيه ذبالات *
- (٦)

﴿ ٤٢ ﴾

﴿ ومنها ﴾

- * وان اتاك بنقل فالبحور طمت *
 - * ويعضد الرأى ما تهدى الروايات *
 - * من معشر قد سها طرف السهى ولهم *
 - * عليه من مجدهم ترخى الذوابات *
 - ﴿ وقلت مع لزوم القاف ﴾
 - * أرحت سرى من هموم امرئ * ما اضطرني قط له الوقت *
 - * فليس لى فى شأنه فكرة * لا حقة عندى ولا ممت *
 - ﴿ وقلت ﴾
 - * مدارس العلم قالت وهى صادقة *
 - * من يخفض الصوت لم يرفع له صيتا *
 - * وان جرى فى رهان البحث ذوجدل *
 - * كان السكيت الذى تلقاه سكتيا *
 - ﴿ وقلت ﴾
 - * لا يعرف الدهر احياء وامواتا * أخانهم امل فى النفس ام واتي *
 - * فنزله النفس عن مال وعن امل * قد اتعبها ولا تجزع لها فاتا *
 - * فما لمن تقاضاه منيته * الا الى ذلك الميعات ما فاتا *
 - ﴿ وقلت ﴾
 - * احرص على سبق المدى فى العلا * واجهد على ان ترتقى غايته *
 - * وحصل العلم كما ينبغي * ولا تدع فائدة فائته *
 - ﴿ وقلت ﴾
 - * غاب عذولى واتى لاجيا * ينبغي استماعى قوله باغتا *
 - * فلم يجد عندى له باعث * ولم يحرك ساكنا ساكتا *
 - * ارسل ريح اللوم منه فا * ميل غصنا نابتا ثابتا *
- وقلت

﴿ ١٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* تطلبت رزقي بالقناعة في الزرى *

* ولم ابتذل من اجل قوتي قوتي *

* ومذ خفت ضيق السبل في طالب الغنى *

* رتعت بامن في مروت مروتى *

﴿ وقلت من مرثية ﴾

* يا ذاهبا عظمت فيه مصيبتاني * باسهم رشقت قلبي مصيبتات *

* قد كنت نجما بانق الفضل ثم هوى * فاستوحشت منه آفاق السموات *

﴿ منها ﴾

* وكذت اقضي ويا ليت الحمام قضى * حسبي بان الاماني في المنيات *

* وراح دمعي يجارى فيك نطق في * فالشان في عبراتي والعبارات *

﴿ وقلت ﴾

* ليس اشكو غير خديه التي (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت *

* وجفون زائها عارضه * ما نبت اسيا فها لما نبت *

﴿ وقلت ﴾

* يا حسن بطي غرير * تلفت لما تلفت *

* ذى وجنة عند لثمي * شفت فؤادي وشفت *

﴿ وقلت ﴾

* سلا هواها المحب لما * ضنت بطيف الكرى وظنت *

* وحين زارته صد عنها * لما تعنت له تعنت *

﴿ قافية الشاء المشاة ﴾

﴿ قلت ﴾

* ما لكم بالكر مكث * عجلوا السير وحثوا *

* وتوقروا سوء فعل * فيه يوم البعث بمحث *

* كيف تهنأكم حياة * طيبها في الخبر خبت *
* ولكم بالوت فيها * تحت ناب الليث لبث *

﴿ وقلت ﴾

* من نبل جفنيه وسحر طرفه * اصاب قلبي نافذ وناث *
* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى * وخان فهو ناكب وناكث *

﴿ وقلت ﴾

* أما ترثي للجسم عاد رثا * وناح له الحمام جوى ورثي *
* وترحم ذا دموع فيك اضحت * تحت على البكاء دما وتحتي *
* حمام اللوى اضحى على النوح باعثي * فاصبحت ذا وجد وجد بعابث *
* ينه اطرابي بالحنان سمعه * فباثني اعطا في بمثل المشالث *

﴿ وقلت في بدوية ﴾

* قلبي اراه كهمنها المنفوش لا * يقوى لسحر جفونها المنفوش *
* ورميت منها في الهوى بالطالع المنكوس خيفة عهدها المنكوث *

﴿ وقلت في البحر ﴾

* اقول له لما تحدث يا فتى * أمن فيك تبدى لي الحديث ام الحدث *
* فما زال يخفي كيده في مقاله * اني ان رأيت الخبث من مخرج الخبث *

﴿ وقلت ﴾

* هذي الذنوب اغفرها * ودع مباح المباحث *
* ولا تفتش عليها * فهي الحبايا الحباث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

* فقير وصاك محتال ومحتاج * يا من على فرقة من حسنه تاج *
* فانظر الى مدمع اضحى يكفكفه * له على الخد امواه وامواج *
* وارحم فؤادا غدا رهن الغرام وما * له من النذل افراد وافراج *
فليس

* فليس للعذل اذن قط في اذنى * ولو اتاها من الافواه افواج *
* وقلت في وصف جبال النلج *

* تلوح ثلوج الجو في هضباتها * قبابا لديها ما تروج بروج *
* اذا ما امتطى السارى ذراها يخالها * تمور به من هولها وتموج *
* وقلت من ابيات *

* له براع متى هزته راحتـه * رقى الى مجده من درجه درجا *
* وان تجهز الى مغناه الفرجا * تلق الامانى والاقبال والفرجا *
* وقلت وهو ربانى *

* رأى قصدكم فى الهدى ابجـا * فتحـوكم عن رجا عرجا *
* فلم يلق باب الرضى منكم * ولا الجود عن مرج مرجا *
* واصبح من فضلكم كلما * جنى واتى مستجيرا نجا *
* فلا امن الا لمن امكم * وطاذ بابوا بكم والتجـا *
* وقلت *

* قد دب صدغك فى افشاء ديبـاج *
* وناج كالنمل فى ارض من العـاج *
* طريقة فى ضحى خديك مثل دجى *
* الى الصبا منها جاء منهاجى *
* من لى بشعر حى عنى مواردـه *
* وهاج وجدى بىرق منه وهـاج *
* ومقلة صح لى من سقمها تلقى *
* وناج انى منها است بالناجى *

﴿ قافية الحاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتى محـلى اناس * بهم تحلى المدح *

* زاروا وزانوا وزادوا * هذا الجنس المبيع *
* * * * * وقلت * * *

* يا من غدا بالوفا ضنينا * وسمح دمعى ما فيه شح *
* كسرت قلبى بسكر حبي * فليست اصحو ولا اصح *
* * * * * وقلت * * *

* دموعى على الخدين تجري وتجرح *
* * * * * وطرفى بروض الحسن يسرى ويسرح *

* وقلبي جريح من لهيب تشوقى *
* * * * * فلا منجى تبرى ولا النار تبرح *
* * * * * تعشقه كالغصن من خيرة الصبى *

* * * * * لى الى نحو الملال ويخج *
* له وجنة كالنار طوبى لمن غدا *
* بها ولها فى الحب يصلى ويصلح *
* ينز عليها مسك عارضه الذى *

* * * * * يفت على ورد جنى يفتح *
* * * * * وقلت * * *

لو ان عندى للسلى سلاحا * لم يكفى الا الفراق كفاحا
انى وقد ملئت جميع جوارحى * من ربة الخصال المبيع جراحا
وعدمت رشدى فى الهوى من سكرتى * اذ راح يستينى لهاها اراحا
* * * * * وقلت * * *

* * * * * انت بنت الكرام بنت كرم * ففى على الصبوح مع الصباح *
* * * * * وقم قاغتم بنا غفلات دهر * حوادثه تصافح بالصفاح *
* * * * * وجهز للمسررات سرايا * فهذا وقت راحى واقتراحى *
* * * * * واعمد كأسها ان تلق راحا * ونزهها عن الماء الفراح *
* * * * * وقلت

﴿ ٤٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* بليت بسابلي اللحظ احـوى * يلوح به اعتذاري للواحي *
* يلاحظني بشذر بعد بشر * فاذهل بالوقاح عن الاقاح *
﴿ وقلت ﴾

* لي حنين اذا تصدى نفسي * صد لهوى عن ارتياد ارتياحي *
* علم الورق حزنها فهي في الاو * راق تلوو في نواحي النواحي *
* لا يرد الجوى اغتباط اغتياق * من حيني ولا اضطبار اضطباح *
* يالها هفوة مسيري عنكم * قذفت بي الى اطراد اطراحي *
* ودرت اني الى الذنب في البعد فجازت على اجتراء اجتراحي *
﴿ وقلت ﴾

* وساق غدا يسعى يكأس وطرفه * يجرد اسيفا لغير كفاحي *
* اذا جرح العشاق قالوا ائت في * مدار جراح ام مدار جراح *
﴿ وقلت ﴾

* يا سـيدا ملنا بآمالنا * الى مغايه فلاح الفلاح *
* وبشره بشرنا بالـنى * من دهرنا حتى كفانا الكفاح *
* وكيف لا ندرك شأو العلا * ان نحن طرنا بجناح النجاح *
﴿ وقلت من ايات ﴾

* ان تقس خطه بروض ندى * صح هذا وجف ذاك وصوح *
* كل عين كأنها طرف حب * ماتوقى الفؤاد لما توقع *
* اى قلب بالهم والحزن بصدى * وحام الاسجاع من فيه يصدح *
* بنظام كالدر لما تنق * ومعان كالسحر لما تنقم *
* لو يجارى برق الدجى ما تنهى * او يجارى قس النهى ما تمنح *
* لا اكفر قولى اذا قلت دهرى * قد توشى من فضله وتوشح *
* ما رياض قضيتها قد تلوى * فيه زهر يزهى بلون تلوح *
* جاد قطر الندى بها وتفتى * وغدا ورد نصبتها قد تنقم *

* مثل اخلاقه التي قد حواها * بل اراها في الحسن املى واملح *

﴿ قافية النخاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* لدموعى في الخد نضح ونضح * ولوجدى في القلب رض ورضخ *
* اى شرح يبدى الفتى اذ تولى * عنفوان من الشباب وشرح *
* واذا قال احكمت اى وصل * جاءه للجفاء نسخ ونسخ *

﴿ وقلت ﴾

* تزلزل قلبى من صدودك والجفا * وحبك راس في الضمير وراسخ *
* اذا كان قربى بالصدود منغصا * فانى راض بالذى انت راضخ *
* وعلمت اطماع التيم بالوفاء * وانت له ناس وهجر ناسخ *
* فبات ولا صبح يفرج كربه * ولا قلبه سال ولا الليل سالخ *

﴿ وقلت ﴾

* كم من خير في الدفاتر ورخا * فقد المواسى في الشدائد وارضخا *
* قد خان من املته لما اتت * محن تسيخ لها الجبال وما سخا *

﴿ وقلت ﴾

* خان اليهود وعقد الود قد فسحنا * وما رأى قط فقرى في الهوى فسحنا *
* وربما رقى بعد الجفا فاذا * ما شم منى طلابى وصله شحنا *

﴿ وقلت ﴾

* متى افوز بمرّ ماجد وسخى * مطهر العرض مفيه من وسخ *
* ان قلب الدهر وجهها ظل * وفي الشدائد لما ان تنوب رخى *

﴿ وقلت ﴾

* أيا من ينادى في الشدائد صاحبا * أنطلب ربّا من سراب السراج *
* فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترقى في صوار الصوارخ *

قافية

﴿ قافية الدال المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * هذى الذوائب والجفون السود * هى للمحب اسود واسود *
- * وبروق هذا الثغر حين يروقنى * من درها التنظيم والتنضيد *
- * لكم انشأت عند سحائب ادمع * فوق الحدود لدها الحدود *
- * هيفاء ان خطرت تميل مع الصبا * سكر ايرنحها الصبي فتميد *

﴿ وقلت ﴾

- * يا سالب الجفن غمضى * ولى السهاد شهيد *
- * من ذا يسر بعيد * وانت عنه بعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * تركتك حيث لم يك فيك نفع * وكونك لا تفيت ولا تفيد *
- * وان ندب الصديق الى مهم * فانك لا تعين ولا تعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انا لم اجد في كسب مال * لاقتناء العلى فكيف اجود *
- * واذا لم اسد خلا خل * هات قل لى بالله كيف اسود *

﴿ وقلت ﴾

- * غاب عنى حينما ولما تبدي * لم اجد لى من قولهم مات بدا *
- * قر زار بعد ما ازور عنى * فبرانى واوجد القلب وجدا *
- * لو اتى الصبر صبه وهو يسعى * ما تصدى له ولو مات صدا *

﴿ وقلت ﴾

- * من ضاع منه وفكم * وحال عنكم وحاد *
- * لا تكتبوه معادا * بل اجعلوه معادى *

﴿ وقلت ﴾

- * عساك تروى غلة انصادى * بقبلة من فك الصادى *

* يا قرا لم يبق لي قلبه * ما لقوا دى فيك من فادى *

❖ وقلت ❖

* ان الوشاة اما لوا * من الحبيب وداده *

* ولم يكن قبل هذا * بعاده لي بعاده *

❖ وقلت في رحبة مالك بن طوق ❖

* وبلدة قد رميتي * بكل داء عنادا *

* ولو رجعت لاهلي * كانت بلادى بلادا *

❖ وقلت ❖

* متى تصنع المعروف ترق الى العلى * وتلق سعودا في ازدياد صعود *

* وان تغرس الاحسان تجن الثمار من * مغار سعود لا مغارس عود *

❖ وقلت ❖

* من رقم العارض في الخد * بلا زوردي على وردى *

* وعده حسنا فان ترى * لخاله الندى من ند *

❖ وقلت ❖

* بالرحبة انه يدركني * وذاب عظمي وجلدي *

* لصيفها حز حر * وللسنأ برد برد *

❖ وقلت ❖

* بكيت على نفسي لنوح حاتم * وجدت لها عندي هدية هادى *

* تنوب اذا ناحت على الايك في الدجى * مناب رشاد في منابر شاد *

❖ وقلت ❖

* ومجلس اقوام تطوف عليهم * كؤوس الحميا في مدار سعود *

* تجادلت الاوتار في جنباته * فاضحى الندامى في مدارس عود *

❖ قافية الذال المعجمة ❖

❖ قلت ❖

* مرضت صبا بة وجنت وجدا * فها انا لا اعاد ولا اعاد
* برئت من العواذل ما عناهم * سوى ان لذت بالشكوى لياذوا
* وما عدلوا وقد عدلوا محبا * أما دون الملام بهم ملاذ
* فما للوجد من قلبى نفاذ * ولا للصبر فيما بى تفضاد

❖ وقلت ❖

* يا من اردد ناظرى فى حسنه * متزنها واعيده فاعيده
* سهم الجفون وان رميت به الحشا * لولا نفورك لم يضر نفوذه

❖ وقلت ❖

* لو ان لى دون الملام ملاذا * لم الق لى حتى المعاد معادا
* فاقصر فليس العذل عدلا فى هوى * فولاذ ترك الحشا افلاذا
* بى غادة ما الصبر عنها عاة * لمحبتها بل ذل لما لاذا
* من ذا رأى طرفا وثرا قبلها * قد اخجلا النبال والنباذا

❖ وقلت ❖

* بذ اللوم فى شرع الهوى يعرف البذا *
* فلا تسمع قولا اذا كان عن اذى *
* وان يقال واش اى شئ تراه فى *
* عذاب الهوى عذابا فهذا الذى هذى *
* ومن يلق ذا عدل على ذل حبه *
* فذاك الذى فى عينه لى القذى *

❖ وقلت ❖

* يا قلب اياك العيون اذا رنت * نى لا تصاب بنافت او نافذ
* وارجع الى ظل السوالف عائدا * والزم مقام المستجير العائذ *

* اولد بذاك فى الهوى متلذا * فمساك تعرف بالذليل اللائد *
 * واذا التصبر والتجلد انجدا * يوما فعرض عليهما بالتاجد *
 ❖ وقلت ❖

* ما تنقى سطوات الخود بالخلوذ *
 * والصبر عن حسننها من احصن العوذ *
 * فاطلب نجاتك من نار الهوى *
 * ودع الاهواء وانتقد الاشياء وانتقد *

❖ قافية الرأ ❖

❖ قلت ❖

* لقد قل فى البلوى من الصب صبره *
 * ولم ينشرح يوما من الصد صدره *
 * أيا غصن بان بان فيه تجلدى *
 * وبدر تمام تم عندى قدره *
 * اعد زمننا مرت اللياليه حلوة *
 * ليحمدك المضى ويحمد جره *
 * ابيت ولى روض نضير من الدجى *
 * وما ثم الا الانجم الزهر زهره *
 * فيا ليت انهار النهار تفجرت *
 * وسال بها من جانب الشرق فجره *
 ❖ وقلت اهنى بالقدوم من الحجاز ❖
 * بعودتك الغراء قرت نواظر *
 * وامست وجوه البشر وهى نواضر *
 * فغرس الامانى ظله بك وارف *
 * وعرس التهاني فضله منك وافر *
 فكم

❖ ٥٣ ❖

- * فكم قد رفعنا في الدجى صالح الدعا *
- * فما احسد الا مناب مشاير *
- * لك الله مولى جوده ملاء الملا *
- * فروض الندى بالفضل زاه وزاهر *
- * روى خبر الاحسان عنك اولو النهى *
- * وحققه عند الانام التواتر *

❖ منها ❖

- * وسبح على ام القرى منك صيب *
 - * اذا هم قحط فهو هام وهامر *
 - * وفي يثرب اثرى الذى كان معدما *
 - * فكم كان من شك غدا وهو شاكر *
 - * وفي عرفات عرفه فاح عرفه *
 - * فراح تراها بالندى وهو عاطر *
 - * ونال المنى منه الحبيج على منى *
 - * وطابت مغانى طيبة وهو زائر *
- ❖ وقلت وفيه استخدام ❖

- * اشكو الى الله من امور * تمر عيشى لما تمر *
- * ودمل مع دوام ليل * ما لهما ما حيت فجر *

❖ وقلت ❖

- * جلوت فيك على الاسماع اسمارا *
- * اذ كان وصفك للساهين اذكارا *
- * وكم منحتك من طيب الثنا خطبا *
- * اعلى واعلى من الاشعار اسمارا *
- * وكم وصفتك ما بين الانام الى *
- * ان صار فيك العدى في الحال انصارا *
- * فكيف صيرت حظى بعد قربك لى *
- * وبعد طولك اقضاء واقصارا *

﴿ وقلت ﴾

- * اوارى من لظى قلبى اوارا * واغرى الجفن كى يجسد الغرارا *
- * فلا تعجب ليوم حل حلوا * فكم من ليلة مرت مرارا *
- * ولست بمن جواحه متى ما * نأى الاحباب تستعر استعارا *
- * ارى برق الدجى فى الجو نورا * ومن حر الجوى فى القلب نارا *

﴿ وقلت ﴾

- * بنفسى من اذا اذكر اكشأبى * وانى لا ارى الاوزار زارا *
- * يبيت وللدجى حرص عليه * ولى فاذا رأى الاسحار حارا *
- * ولى قلب اذا اذكر الليالى التى نلنا بها الاوطار طارا *

﴿ وقلت ﴾

- * لا تبرز النظم فى هجو فان لم * ابدى معانيه فى الاوزان اوزارا *
- * وصف زمان الصبي ان كنت نلت به * مع الاحبة فى الاوطان اوطارا *

﴿ وقلت ﴾

- * يا حسن روض غدا ذا منظر فضر *
- * عكفت فيه على القمرى والقمر *
- * تلوح فى النهار أضواء النجوم فان *
- * هب النسيم اضاف الزهر للزهر *
- * والدهر جاد بما نهوى ونأمله *
- * حتى اشترينا وصال اليدر باليدر *
- * ونال كل امرئ منا ما ربه *
- * حتى اعتلى سرر الابكار فى السرر *

﴿ وقلت ﴾

- * اعف عنه وتغزوني لواحظه * فا حصلت على وزر ولا وزر *
- * والسمع والقلب من لوى ومن ألمى * قد اصبحا فيه رهن الشر والشر *

وقلت

❖ وقلت ❖

* دع الحجر فالراحات في ترك راحها * وفي كأسها للمرء كسوة عار *

* وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها * مدارع قار من مدار عقار *

❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖

* قريضك مثل الدر والدر لم يزل *

* جبال ملوك او ذوات خندور *

* اذا فاته في الدهر تاج فساله *

* فوات نحور من فوات حور *

❖ وقلت ❖

* أيا من قد حوى وجهها ولفظها * بحسنهما محاضر المحاضر *

* اعينك من سهاد في جفوني * ومن دمع محاجر المحاجر *

* عجبت لبرد ريقك كيف اهدي * الى قلبي هوى جر الهواجر *

* وكيف لجفنك المكسور نصل * له زمر كوى سر الكواسر *

❖ وقلت ❖

* لنا صديق مربى * في الكيس عاش وعاشر *

* اذا دببت عليه * في الليل كأس وكاسر *

❖ وقلت ❖

* شقيت بحب ظبي ذي عذار * غدا في الخد اخضر فوق احمر *

* اقول لمن يلوم على هواه * دع الصب المعثر في المعذر *

❖ وقلت ❖

* اسكنت شخصك طرفي * حتى اوارى اوارى *

* فحين جاورت دمعى * جعلت جارك جارى *

﴿ قافيه الزاى ﴾

﴿ قلت ﴾

- * يجور على ضعفى وليس يجوز * ولا جا بهذا شامل ووجيز *
- * ارى الورق فى الاوراق ان بات مغرم * مجيد البكى يصغى له ويحيز *
- * وان هيمت ربح الصبا ارتاح هائما * فهل فى الصبا لما تهب رموز *
- * اذا بات ضيف الطيف للصب طارقا * فاذا عساه ان يعود يعوز *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انت انجدت بالميعاد ذا طلب *
- * فالأرى ان تتبع الانجاد انجازا *
- * او انت اوجدت علما رب مسألة *
- * فاجهد بان تلحق الایجاد انجازا *

﴿ وقلت ﴾

- * صديقى ان رأى خيرا تجده * يسابقنى انتهايا وانتهازا *
- * وان ثابت صروف الدهر ولى * وفارقنى اعترافا لا واعترازا *

﴿ وقلت وفى الثانى تورية ﴾

- * كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عندى وعزا *
- * مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا *
- * وكتبت على كتاب المحصل للامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى ﴿
- ﴿ وافاض كرمه عليه ووالى ﴾

- * علم الاصول بفخر الدين منتصر * به نصول باعجاب واعجاز *
- * اصبحت به السنة الغراء واضحة * قد استقامت المختار ومجتاز *
- * له مباحث كم قد احرقت شبها * بشبهها فن الزارى على الرازى *

﴿ وقلت ﴾

- * ألا ان فن النظم يحتاج ربه * الى لطف ذوق فى مجال مجازه *
- وكسب

* وكسب علو في علوم اذا اتى * الى بابہ ألت حجاب حجازہ *

﴿ قاقية السين المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* انى لا عجب من شبي ومن اجلى * يفتى هذا وهذا راح يفتى
* يا لاهيا بغرور من لاذته * يختل عند تعاطيها ويختلس
* ما هذه الدار للبقيا فكن حذرا * منها فاحداثها تخفى وتلتبس
* فيا هنيئا فتى ينأى بجانبه * عنها ويلتمع الاخرى ويلتمس *

﴿ وقلت ﴾

حشاي بهذا الجفن تفرى وتفرس * وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس
ولفظك فى الاسماع دراتديره * وما قاله الواشون يرمى ويرمس
ولى منطق فى الحب يخرس ان شكا * وخذك فيه الورد بالخط يحرس
ويشهد لى لبلى بسهد محاجر * محاجرهما الدمع الطليق المحبس

﴿ وقلت ﴾

* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا *
* والعيش صاف اذا لم تعمل العيسا *
* فاجنح لما تلتقى فيه النجاح غدا *
* بلا جناح اذا امسيت مرموسا *
* وجانب الانس لا تركن لجانبك *
* تكن برؤهم المأنوس مألوسا *
* يا عاقلا غافلا عما يراد به *
* لا تغتر واجتب تلبس ابليسا *
* تدنى سراع الخطا للهو مبتكرا *
* ولم تخف من ركوب العار تدنيسا *

❖ وقلت ❖

* قلت لصحب زارهم شادن * كأنه الغصن اذا ماسا *
 * هل طاف بالكاس فقالوا نعم * وكاس لما شرب الكاسا *
 ❖ وقلت ❖

* وروضة ملاء الاكياس كاسهم * فيها وكم افرغوا في ذاك اكياسا *
 * غصونها من سلاقات النسيم غدت * تميل سكرها ولم ترفع لها راسا *
 ❖ وقلت ❖

* ما ساق كأسك مثل ساق كيس * انفاسه والراح روح الانفس *
 * فادفع اذاك بسالف وسلافة * فالعيش بالاكياس او بالاكؤس *
 ❖ وقلت ❖

* بدر الدجى بجمال وجهك قد نسي *
 * لما خطرت بحملة من قنيس *
 * والحد مذ خط العذار ومده *
 * لم يرض بالتقليد من اقليدس *
 * ومضت مضارب مقتلتيك بخطه *
 * فقتلت بين مهندس ومهندس *
 * ومن العجائب خال خدك في لظى *
 * والصدغ يرفل في اللباس السندس *
 * يا ساليا منى القوى وكدانه *
 * ظبي الكناس اعينده بالكنس *
 * اشكو ضنى جنى خدك طامعا *

* ومتى يرق مورد المورس *
 ❖ وقلت في رثاء حليح توفى بقرية يقال لها قدس وهي بليدة ❖
 ❖ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ❖

* يا حبيباً قد قضى ومضى * طاهراً ما عيب بالدنس
* ان تفرقنا على قدس * فلتلقا في حضرة القدس

﴿ وقلت ﴾

* سقيا لمصر وما حوت * من انسها واناسها
* ومحاسن في مقسها * تبدو وفي مقياسها
* ومسرة ككاساتها * تجلى على اكياسها
* وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها
* ودعى كنائسها ولا * تنسى طباء كناسها
* ولطافة بجلالة * تبدو على جلاسها
* ونواسم كل المنى * للنفس في انفاسها
* ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها

﴿ وقلت ﴾

* ان انت اصبحت رب امر * فلا تعره لباس باس
* وان تمادت بك الاماني * لا تعرها من قياس ياس

﴿ وقلت ﴾

* ألا بشئ ما قضيت عمري فيكم * بيوم تناء او يوم تناسي
* وكم شئت لما قست مقدار ودمكم * بوارق ياس عن بوارق قياسي

﴿ قافيه الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* أيا من غدا يبرى من العلم اسمها * اذا لم ترى شيئاً فكيف تريش
* ويا جاهداً في جمعه المال جاهلاً * اذا لم تعي شيئاً فكيف تعيش

﴿ وقلت ﴾

* وشي العذار بسر حسنك قد وشي * فينا فشاهدنا الملاحه اذ فشا

* قد كان خدك من بنفـسج صدغه * قدما معرى ثم صار معرشا *
 * فامنن على الصب المتيم بالمنى * يوما لينعم في هواك وينعشا *
 ﴿ وقلت ﴾

* من مد ليل ذؤابتيك وأغطشا * واذا بـ فيك حشا المحب وأعطشا *
 * وافاض في فضي خدك عارضا * لبس الجمال مزردا ومزركشا *
 * لي نحو ميسمك المبرد ريقه * نظر اذا حققت اخفى الاخفش *
 * يا ويح حكام الهوى لو انهم * قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا *
 ﴿ وكتبت جوابا لبعض الاصحـاب ﴾

* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا * يمينا لقد عوذت شعرك بالعرش *
 * كتابك عندي كالكتيبة تطرد الهموم وتخبأ غش عيشي في عـش *
 * ومعناه يحلو للنفوس عرائسا * فالفاظه كالدر والنفس كالنقش *
 ﴿ وقلت ﴾

اذا انت اصلحت الطواشي فلا تهب * اميرا ولو اضحى غرامك فاشي
 ونم في امان بالحبيب ولا تخف * لقائط واش من لقاء طواشي
 ﴿ وقلت ﴾

* اذا الدهر اعطاك المنى من ولاية * فلا تتخذها حرفة لمعاش *
 * ولا تفحن باب الهدايا وعدّها * مطار فراش لا مطارف راش *
 ﴿ وكتبت الى بعض الاصحـاب وقد ورد منه كتاب يتضمن ﴾

﴿ في حاشيته كلاما نقل عني ﴾

* اتاني كتاب فيه ان محبتي * تلاشت كما قد قيل اي تلاشي *
 * فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه * فضائع واش في فضاء حواشي *

﴿ قافية الصاد المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتاك على نص المطي نصوص * وقد قلصت ظل البعاد قلوبص *
 فان

- * فان صح جمع الشمل بالمجد انه * من العيس بالعيش الرخي رخيص *
 - * هو الرزق ان وافاك سعيا فهين * وان تأته في عيبه فعويص *
 - * على ان من ألغاه نال منال من * يغور على تحصيله ويغوص *
- ❖ وقلت ❖

- * تخصص قلبي بالهوى فتخصصا * ولما عصي الاشواق شقت له العصا *
 - * وكنت اظن القلب يلقي تخلصا * من الحب حتى بان ذاك تخرصا *
 - * وسدد قاضي الحب احكام شرعه * فشدد في اللقيا وفي البعد رخصا *
 - * وما رفعت في الخلد للدمع قصة * فخلص لي قلبي ولا القول لخصا *
- ❖ وقلت ❖

- * لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي *
- * ان بان فافترس اللذات وافترص *
- * ولا تدع حسرات النفس سارحة *
- * في مهمم الوجد واحذر روعة القنص *
- * وجنب النفس اطماع الغرور فما *
- * تهوى سوى كل ما يختص بالغصص *
- * واقطع علائقها عن قرب منتقم *
- * او ود منتقل او وصل منتقص *

❖ قافية الضاد المعجمة ❖

❖ قلت ❖

- * يغيظك ان ترى دمعي يغيض * فحظي منك موضعه الخفيض *
- * ولي جفن من التسهيد تهفو البروق فيستفيق ويستقيض *
- * وحزني رض قلبي في حشائي * فروض الحزن من دمعي اريض *
- * وان قالوا سلا فالدمع جار * كنهه فليخزنوا وليخوضوا *

✽ ٦٢ ✽

✽ وقلت ✽

* حرص العذول على السلو وحرصا *
* فغضضت عنه وفي الحشا جر الفضا *
* يا جيرة جاروا وقد عدلوا الى *
* بعدي وما عندي لهم الا الرضا *
* أنسيتم انسى وحاشا وديكم *
* او عهدكم ان ينقضى او ينقضا *
* يا موقف التوديع ان مدامعى *
* فضت وفاضت في ترى ذاك الفضا *

✽ وقلت ✽

* ارتاض قلبي فيكم وارتضى * ان ينقضى الود وان ينقضا *
* وما تمنى هجركم مكرها * بل عن رضى من ذاته اعرضا *
* وغاض دمعى وانطفت لوعة * كم اضرمت في القلب جر الفضا *
* فليست استسقى غواذى الحيا * لكم ولا البرق اذا اومضا *
* ولا لسوى بان اللوى نسمة * ولا اضا برق بذات الاضا *
✽ وقلت وانا برحبة مالك بن طوق ✽

* عدمت بالرحبة اكتسابى * فلا قريض ولا قراضه *
* وكل طرفى بها وفكرى * فلا رياض ولا رياضه *

✽ وقلت ✽

صرح وعرض بالسلو وحرص * فالوجد قاض ان صبرى ينقضى
كم ألتقى سهم الجفون مفوقا * بحشا سليم فى الغرام مفوض
قسما باسود لحظه لم تلتفت * من بعده عيني لحظ ابيض
كلا ولا اكتحلت بغير جبينه * ذاك المضى لا فى الذهاب ولا المضى

✽✽

وقلت

❖ وقالت ❖

- * اخذت صبري قرضا مذقضي تلني * يا ذل مقترض من عن مقترض *
 - * وقد تهـكت فيه وهو ينعني * ما ارتجيه فلا عرضي ولا عرضي *
- ❖ وقالت ❖

- * هجرت القوافي حين اوقعت فكرتي * بجر طويل في العروض عريض *
- * ونعمت طرفي اذ نظرت به الى * شقائق روض لا شقاء قريض *

❖ قافية الطاء المهملة ❖

❖ قالت ❖

- * أهل كان سخط قبل ان جاء ذا الشخط *
- * فقط فؤادا ما سلا عنكم قط *
- * وأخلي من الاحسان والحسن أربعى *
- * فلا محسن يعطى ولا حسن يعطو *
- * يصعد نفسي للجفون تنفسي *
- * فتحل دمعاً في المآقي وتخط *
- * فتذكي بذاك الدمع نار حشاشتي *
- * فأغدو كأن النقط من ادعى لفظ *
- * وما كف ليلا عن مسير مسيله *
- * ويمطره الاسنا البرق اذ يطو *

❖ وقالت ❖

- * تقدم الاجل المحتوم لي وخطا * وكيف لا ومشيب الرأس قد وخطا *
- * لم ألق من عمري في مدتي وسطا * فلم نضى مشرفيات الردي وسطا *
- * فرحبا بشذير جاء ينخبرني * بان شطى عن التقوى غدا شططا *
- * بدا فأي خطا يسعى بها قدمي * الى اكتساب ضلال واتباع خطا *

﴿ وقلت فمين اقتضت حاله ذلك وفيه تورية ﴾

* وذى شبق ما زال يتبع الخطا * اذا دار فى دير وحل رباطا *
* وكم ساق فى الظلماء والنجم شاهد * رواحل واط فى الرواح لواط *
﴿ وقلت ﴾

* ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا *
* جواشن جلت عن يد المتعاطى *
* ثنت نحوه الاغصان قامات لينها *
* طواعن شاط من طواع نشاط *

﴿ قافية الظاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* عسى الحظ ان ترنو اليه لحاظ *
* من السعد او يلقى العهود حفاظ *
* فقلبي من الوجد المبرح والاسى *
* تطير شظاياها وفيه شواظ *
* وما غاض لكن فاض دمعى فلم نأوا *
* وأغروا على الحادثات وغاظوا *
* وما حال من اضحى يحاول فى الهوى *
* غلاب قلوب وهى فيه غلاظ *

﴿ وقلت ﴾

* عسى النوم ان يقضى على مقلة يقضى *
* ويرجع سعدي فيه قد لحظ الخطا *
* لقد فاض دمعى عند فض ختامه *
* وأفضى بنا حتى غدا قلبه فظا *
وقلت

✽ ٦٥ ✽

✽ وقت ✽

* وحقك لولا ان صبك صابر * ولو انه فض الحياة وفاظا *

* لما ظل ظمان الحشا متلهفا * ولم يتجرع من لملك لماظا *

✽ وقت ✽

* تحجب عني بعد ذلي له فلم *

* اجد عنده سعدا لحظي ولا لحظي *

* واسكنته قلبي فأسرف في الجفا *

* فازلت في خفض وما زال في حفظ *

* عسى خده الفضي ينقل رقة *

* به عندما اشكو الى قلبه الفظ *

* وهيهات كم حذرته خلف وعده *

* ويا ليت له لو انجز الوعد بالوعظ *

﴿ قافية العين المهملة ﴾

✽ قلت ✽

* أيا طيف ذات الحال هل لك في الدجى *

* هجوم على من لا لديه هجوم *

* وكيف يوافي الغمض من شهب دمه *

* رجوم لئلا يعتريه رجوع *

* فصبر على هذا التباعد والجفا *

* هزيم اذا اهدى الشجون هزيع *

* وهيهات لا والله ما الصب في الهوى *

* مروم ولكن الفؤاد مروع *

* ولو سكنت نفسي لحرك شجوها *

* هموم لدمعي عندهن هموع *

❖ ٦٦ ❖

❖ وقت ❖

- * جفوني لهذا البعد تدمى وتدمع *
- * وقد صار لي في الوجد مربى ومربع *
- * ولولا الهوى ما شاقني نفس الصبا *
- * ولا كان أجرى الدمع بان واجرع *
- * ولو ان اهداء التحية في الصبا *
- * عن الملتقى اجزى لما كنت اجزع *
- * بنفسى الذى اضحى يغالب في الهوى *
- * فنأظره اضرى وقلبي اضرع *

❖ وقت ❖

- * تملك فكره رق المعانى * فما اضحى يراع له يراع *
- * وليس للفظه في نظم معنى * يحاوله امتنان وامتناع *

❖ وقت ❖

- * دهم ليل تسعى وشهب نهار * ولها في مسارح العمر مرعى *
- * اثرت في القواد بالهم قنعا * وانارت في القود بالشيب نقعا *

❖ وقت ❖

- * وتى شباب والآمال مقبلة *
- * فالشيب قد راع والامهال قد راعى *
- * وما انجلي ليل همى في مدى همى *
- * يبارق الشيب لما عاد لماعا *

❖ وقت ❖

- * سرقات الاديب بعض المعانى *
- * جوزوها في مذهب الشعر شرعا *
- * لكن اللفظ لا يجوز وهذا *
- * قول قوم من قبل ذا العصر صرعى *

وقلت

﴿ ٦٧ ﴾

﴿ وقت ﴾

- * يا مانحى ذلة الخضوع * وما نعى لذة الهجوع *
- * ما سر قلبي انتهاك سرى * والذنب فى ذاك للدموع *

﴿ وقت ﴾

- * لى فى الدجى الساجى حنين الساجع *
- * وتطلع الراجى ورود الراجع *
- * ولكم رعت عيني السهى لسهادها *
- * بتذل الدارى ببأس الدارع *
- * واطلت تعدادى لتعديدى وما *
- * لتحيبى السامى اجابة سامع *
- * نفسى الفداء لمن غدا بين الورى *
- * قد خصه البارى بحسن بارع *
- * اطمى الحشا وحى زلال رضابه *
- * هل لى لشافى ريقه من شافع *
- * وقسا ولم يعطف لشكوى صبه *
- * يا عزة الضارى وذل الضارع *

﴿ وقت ﴾

- * ملك غدت اسيفه من عدوه * به كل يوم فى قرى وقراع *
- * له ان دعت له السماح بواعث * تفرد واع اذ تفر دواعى *

﴿ قافية الغين المعجمة ﴾

﴿ وقت ﴾

- * يروع فؤادى بالجفا ويزيغ * ولما اريغ الوصل منه يروغ *
- * له نار خد زاده الصدغ عقربا * فقلبي لذيع منهما ولديغ *
- * يكلفنى ما لا اطيق وقد غدا * يسوم الرضا قلبي فكيف يسوغ *

* اذا لم اصرح بالوصال فانه * يليند وان جاء العتاب بليغ *

❖ وقلت ❖

* بيني وبينك شيطان الجفا نرغا * يا بدر تم بافق الحسن قد برغا *

* ويا غزالا سلا عشاقه فرغا * من هجره وفؤادي منه ما فرغا *

* هذا عدوى الذي قد بات يعذاني * لقد هذى ولغا كالكلب اذ ولغا *

* لان وجدى اذا ما رمت احضره * لم يبلغ العشر من معشاره البلغا *

❖ وقلت ❖

* له ونجسة سبحان منبت وزدها *

* ليبدى لطيف الصنع في ذلك الصبغ *

* وما شق قلبي غير شعرة خده *

* فما جبر ذاك الصدع منى سوى الصدغ *

* واني قنوع ان اصببت عناقه *

* فاني لا ابغى اذا نلت ما ابغى *

* دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة *

* فلأصب ان يلغو وللعب ان يلغى *

❖ وقلت ❖

* وحقك لم اسمع وعذرى واضح * ملام فتى في صحة وفراغ *

* واين اذا ما كنت في الحكم منصف * مطال بلاغى من مطالب لاغ *

❖ قافية الفاء ❖

❖ قلت ❖

* لو ان دمعى اذا نهته يقف *

* كفاه زجرى فما يجرى ولا يكف *

* لكنه قد عصاني في الغرام فما *

* يرى على خلفه في شأنه خلف *

يا قلب

- * يا قلب لا تسأل السلوان عن رشا *
- * بالصبر يتصبر العاني وينتصف *
- * ولا ترومن من ريم الحمى بدلا *
- * فسوف تنكشف البلوى وتنكشف *
- ✽ وقت ✽
- * ترى من اجاد الدر في ثغرها رصفا *
- * ومن راح يستقي الراح قامتها صرفا *
- * ومن صف جيش السحر في لحظاتها *
- * فضاغف فيها الحسن اذ زاده اضعفا *
- * فكم قلبت قلبا وكم قد حشت حشا *
- * وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا *
- ✽ من مديحها ✽
- * اذا ناهها خطب واعمل رأيه *
- * افاض عليها منه فضفاضة زعفا *
- * وكم قد اتى عاف ذا عاف ورده *
- * وكم عف عن وزر وكم خطل عني *
- * له قلم حاط الاقاليم خبرة *
- * فلم تخش من تصريفه ابدا صرفا *
- * سيقو خطاه اهل كل سيادة *
- * فلا غرو من رب القريض اذا قني *
- * حوى منطقا لو قيس قس امامه *
- * لقيل لهم هذا قياسكم خلفا *
- * وكفا اذا ابدت ندى خجل الحيا *
- * وجادت بما يكفي العفا وما كفا *

﴿ ٧٠ ﴾

﴿ وقلت من ايات ﴾

- * وكم من قصيد في علاك زففتها *
- * بدر نظام من علاك الوري صفنا *
- * متى ما جلا الفاظها الغر منشد *
- * على شاعر يصفع قفا نبك في القفا *

﴿ وقلت ﴾

- * جنيت وعاقبت الفؤاد وطالما * جنيت ثمارا صحتي وقطوفا *
- * ولي دين ود قد نسيت وفاء * سيوفي اذا سل العتاب سيوفا *

﴿ وقلت ﴾

- * قوامها عامل لـكن على تلقى *
- * وكم هفوت الى ما فيه من هيف *
- * حوراء قد حيرت في الحسن واصفها *
- * ان ينكشف وجهها للشمس تنكشف *
- * تظل تبسم ان ارخت ذوائبها *
- * فالدر في صدف واليدر في سدف *
- * اصبحت فيها غريبا للغرام ولم *
- * اجد اسي للاسي فيها ولا الاسف *

﴿ وقلت ﴾

- * يا عاذلي في هوى عينا محجبة *
- * خف سحر ناظرها فالسر فيه خفي *
- * ودّع فؤادي ودعه نصب مقاتلها *
- * اياك تدخل بين السهم والهدف *

﴿ وقلت وفيه نكتة نحوية ﴾

- * لا تجمع الدينار واسم به * ولا تقل كن في حي كنفي *
 - * ما الدهر نحوي فينحو الهدى * وينع الجمع من الصرف *
- وقلت

﴿ ٧١ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* معذّر قال لنا حسنه * ماذا الذى يأتى به واصفى *
* والصبح ما فارق فرقى وما انفك الدجى او سال فى سالى *
﴿ وقلت ﴾

* راح اذ الندمان شعشع صرفهما *
* ولى بها صرف الليالى وانصرف *
* واذا انجلت جلت الهوم فاترى *
* شيئاً سواها فى الزمان شفى وشف *
* فجابها فى الكأس يرقص فرحة *
* يا حسن ما صفى لآله وصف *
* من كف ساق ساق للصب الهوى *
* فاذا ادار له الـدمام هفا وهف *
* لى ناظر فيه يصد عن الكرى *
* وعدمته لما جفا ان كان جف *
* حركت نار الحب مذا سكتته *
* فى خاطر كم فى هواه عفا وعف *

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ قلت ﴾

* تروق لعينى فى الظلام بروق *
* تسوق فؤادى للبللى وتشوق *
* وذى مقلة امسى يفوق سهمها *
* ويسمو على بدر السما ويفوق *
* ولم يرع لى ودا واصبح فى الهوى *
* يعق طلابى وصله ويعوق *

﴿ ٧٢ ﴾

- * له مبسم كالراح قد راح طعمه *
- * ففي القلب من ذاك الرحيق حريق *
- * وآفة قلبي طارفه ثم عطفه *
- * فذاك وهذا راشق ورشيق *
- * ولي خاطر يخشى العيون لانه *
- * يحق عليه وجدها ويحقيق *
- * وقد ألغت عيني مورد ادمعي *
- * فلي صحن خد بالخلق خالق *

﴿ وقلت ﴾

- * افسديه من قرلم يسق لي رمقا *
- * كم من رحيق لماه في الحشا حرق *
- * ما ينفع القلب من افعى ذؤابه *
- * ونبل جفنيه درياق ولا درق *

﴿ وقلت ﴾

- * تنشأ لقلبي الوجد لما تنشقا *
- * نسيم صبا فت العبير وفتقا *
- * وأوما لعيني حين اومض بارق *
- * فأشرق جفني بالبكي حين اشرقا *
- * وناحت بغصن مورق اذ سجد الدجا *
- * حاتم ورق يت منها مؤرقا *
- * وبى اغيدكم قدوشى بي اليه من *
- * حسود فما ابقي ونم ومثقا *
- * وملكته رقى فما قر خاطرى *

- * ولا رقى لي يوما ولا مدمعى رقا *

وقلت

﴿ ٧٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

قد انزل الدهر حظي بالحضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقي
يضوع عرف اصطباري اذ يضيعني * والعود يزداد طيبا كلما احترقا

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قلت ﴾

* أما لك يا قلبي المقيم مالك * ليصيبك طرف فائن السحر فاتك *
* أرايك اهدي مقلتي حين أصبحت * تضيف باقار جلتهما الارائك *
* فحتى متى هذا التماذي مع الهوى * وحالك في بيض الترائب حالك *
* فعدّ ولا تفرح بعدّ مطالب * لها عند اجفان المهابة مهالك *
* فكم عزيمة حلت بعقد عقودها * نفوس اسارى في هواها هوالك *
* ولا تلتصق افقابه الشمس غداة * من الترك او ظبي جلته الترائك *

﴿ وقلت ﴾

من ذا يطيق فككا بعدما نصبت * لقبض اسراك من عينيك اشراك
وكيف اسلوك يا بدري وقد فطمت * من در دمعى على الخدين اسلاك
ان اقتضى الحب قتلى لا تكن عجلا * فان جفتك ان افتاك فتاك
وكيف يخفى عن الواشين لى كد * والصب مدمعه الهتان هتاك
يا قلب ذب كدما من نار وجنته * فقد سباك عزيز الوصل سباك

﴿ وقلت ﴾

* يا من بجبل ولائه اتمسك * وبذكره بين الورى اتمسك *
* اوليتني نعمًا غدت تترى فا * تدري وغاية شكرها لا تدرك *
* وافدتني فضلا بكل نفيسة * يشرى لجودك في الورى لا يشرك *

﴿ وقت ﴾

- * ومن احلك في قلبي وحلاكا * ما مال قلبي الى خل وخلاكا *
- * ولا مللت غرامي فيك يا املی * الا ثنائی بريق من ثنایاكا *
- * فان رأى شرع حبی سفك دمی * لا تخش من درك المقتول ادراكا *
- * تالله لولاك نظم الشعر غير فی * لما غدا كاللآلى الغر لولاكا *
- * ما حاك كفى برود النظم فيك سرى * الا وبدر الدجى معنك ما حاكى *
- * متى يفر بسرارك الطرف في غسق * نادى المعنى لسان الخيال بشراكا *

﴿ وقت ﴾

- * اضاع نسكى عذار مسك * فكيف تركى لحاظ تركى *
- * ذى مبسم قد ساكت منه * طرق غرامى بضوء سلك *
- * تنكى سهام الجفون منه * ومقاتى لا تزال تبكى *
- * قضى على ادمعى بسفع * يقضى به فى دمی بسفك *
- * وشك قلبي برمح قد * قد فؤادى بغير شك *

﴿ وقت ﴾

- * سكر الكئيب المعنى من محياك * لا ما تجرع صرفا من حياك *
- * يا غادة فى الحشا والطرف يطلبها * بالله رقى على البالى او الباكى *
- * وما غدا جفنها شاكى السلاح سدى * الا ليهلك هذا الخاطر الشاكى *

﴿ وقت ﴾

- * أيا ليلة الجرءاء كم لك فى الحشا * مواقد نار من بروق دجاك *
- * ويا دار كم در السحاب عليك من * لواحظ باك من لواح ظباك *

﴿ وقت ﴾

- * أذاب الضنى جسمى سلمت من الردى * وروعنى يوم الفراق رعاك *
- * وكم اودع التوديع والصبر نازح * فوادح شاك فى الفؤاد حشاك *

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر اغفاء واغفال * عما يراد واهواء واهوال
أليس يدري بنو الدنيا وزخرفها * بانه ما مع | الابطاء ابطال
وان طالبهم بالموت يدركهم * وليس مع كثرة الامهال اهمال
والكاتبان على فعل الخلائق لم * يلحقهما في مدى الاملاء املال
رزق بضيق وفعل عند كاتبه * يحصى فذلك سجان وسجبال
وعيشة ما صفت الا وكدرها * من حاث الدهر اوجاع واوجال
والمرء بعد الفضا يقضى الى جدث * ذنوبه فيه اعلال واغللال
لعله وعساه ان يكون له * من ربه بعد ذا الافضاء افضال

﴿ وقلت ﴾

* بين القضيب وبين قدك نسبة * فيها يقوم اخو الهوى ويقول *
* يرتاح ذا ويميد من ريح الصبا * وتهز ذا راح الصبي فيميل *
﴿ وقلت في ملح تاجر سفار ﴾

* وتاجر لم يقم بارض * وطادة البدر الانتقال *
* افرط في حسه فاضحى * احوال احواله جمال *

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

سلوا الدموع فان الصب مشغول * ولا تملوا في املائها دلول
واستخبروا صادحات الايك عن شجنى * هل في الغرام الذي تبديه تبديل
وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم * من الجوى عندما تحويه تحويل

﴿ وقلت ﴾

* ذكر البان بالعقيق وضاله * عندما شام برقه فأضاله *
* واعتراه الى الديار حنين * كاد يقضى او قد قضى لا محاله *

* اى عيش يهنى بقولى عساهم * والامانى على المحال محاله *
* منها *

* وكأنى به تخيل دمعى * انه قد اساله فأساله *
* واذا ب الفؤاد بالوجد حتى * رق مما به العدى والاسى له *
* ما فؤاد الحب الا مذاب * ودموع المشوق الا مذاله *
* وكلام العذول الا ملام * ونفاس الحبيب الا ملاله *
* ومنها فى المديح *

صرف الناس كيف شاء اقتدارا * بيراع للجود والبأس آله
فهو ريب المنون رب الامانى * وهو مبدى الهدى مبيد الضلالة
بنوال يهدى اليك جزىلا * ومقال يبدى ليدك جزاله
﴿ وقلت مع لزوم الواو ﴾

يامنتهى قصد الحب وسوله * لك ناظر يأبى وصول وصوله
ما ينفع العانى خضاب سلوه * ونصول جفئك قد فضت بنصوله
اسنى على زمن تقضى بالحمى * بالنيرين شمسـه وشمـوله
لو ان حظا فى الغرام لاهله * لاخص كل قبيله بقبوله
اين المذل والمدلل فى الهوى * شـتان بين ملومه وملوله
لو جاد للمضى بقبلة ثغره * لازاح حر غلبـه وغـلـوله
ولما تعلق اذ تألق برقه * طرفى بذيل هموعه وهمـوله
﴿ وقلت مع لزوم الياء ﴾

* لو كان يجمع للمشوق المبتلى * فى الحب بين جماله وجيله *
* لافتك اسر الصب من نار الجوى * وشفاه من اغـلاله وغـلبـله *
* لكن اراد بان يرى اهل الهوى * فى الحب بأس نزاله لنزيله *
* من ذا ينظره على سفك الدما * ان جاءه بدلاله ودليـله *
وقلت

﴿ ٧٧ ﴾

﴿ وقات ﴾

* انعم روحى بالشقاء عليكم * ولا اتقنى ان يحول نحولى *
* وكم شمت برق الذل فيكم فلم اجد * كلامع ذل من كلام عدولى *

﴿ وقلت ﴾

تجنب ولاة الامر لا تقر بنهم * اذا كنت ما ترضى ملابس اذلال
وان خفت لوما فى سؤال امرئ فكم * ملام سؤال فى ملامس وال

﴿ وقلت ﴾

أيا صبح شيب لاح فى ليل لمتى * دليل الهدى اصبحت خير نزيل
فكم قدر عى سارى الظلام وما ارعوت * فراق قد ليل من فراق دليل

﴿ وقلت ﴾

* لله قوم حمونى * من حادثات الليالى *

* صابوا وصالوا وصانوا * كذا جناس المعالى *

﴿ وقلت وفيه تورية ﴾

* ورب نديم غاظه حين جاده * من القوم غيث دائم الهطل بالنطل *

* فقلت له تأبى المروءة انسا * نخليك يا بستان فينا بلا نخل *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قات ﴾

يا مالكا ما عراه فى الندى ندم * وسيدا فى بقاه للعدى عدم
لا تحسبن ودادى جاء عن ملق * ما كل شحم تراه فى الورى ورم
فدع جفاسى وان افنى بذاك فتى * اونصر رفض ودادى او حكى حكم
وخل من شاء ان يغبى منا ضلتي * يضق بجمعنا عند اللقا لقم
من كل قدم جبان القلب ذى بخل * فما يكون لديه فى الكرى كرم
لا فضل علم ولا جود لهم * رأوك تبدي لهم حسن الرجا رجوا
متى رأيت عقاب الجوا كاسرها * عند الشدائد او عند الرخا رخم

﴿ ٧٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * لئن كان طرفي في جمالك باهتسا *
- * فلي خاطر في الحب اغرى واغرم *
- * وان كنت اذ كيت الجوى بدماعى *
- * فنار الهوى في القلب اضمرى واضرم *
- * وان كان ما بي عنك في الحب خافيا *
- * فلا شك ان الله اعلى واعلم *
- * وان كنت تختار المنى في منيتى *
- * فوالله ان الموت اسلى واسلم *

﴿ وقلت ﴾

- * اذا لثمتك يا بدر التمام فما *
- * ارضى نجوم الثريا ان تكون فما *
- * اهوى لآلى ثنائك التي بهرت *
- * فكلمها ابتسمت نظمتها كلما *
- * شغلت فكري بياض الجفا عشا *
- * فقلما امسكت فيها يدى قلما *
- * وكنت قد صغت في حال الوفا مدحا *
- * فندما ما جمعه ففكرتى ندما *

﴿ وقلت ﴾

- * مذنم دمعى بسرى في الانام نعى *
- * وحين هم بان يحجرى الدماء همى *
- * ذو مقلة سهمها يصمى الفؤاد فان *
- * رم التجلد ما توهى الجفون رمى *
- * لو لم يكن جائرا لما تحكم ما *
- * ذم المعنى وما ابى لديه ذما *
- * ما ضره بعد نأى لو ألم ولو *
- * لم المشعث من قلبي برشف لمى *
- * يا موقف البين جبر الشوق في كبدي *
- * طم الحشا ودموعى بجرهن طمى *
- * فذاك في القلب مذ شبت لوالفه *
- * عم الفؤاد واخشى ان يكون عمى *

﴿ وقلت ﴾

- * سلاما ذا الذى منع السلام *
- * سليمى اذ هفت ربح النعام *
- * وقولا للدماع من بلاها *
- * بان تدمى محاجرها دواما *

منها

❖ منها ❖

- * ومذا فضت الينا الريح فضت * ختاماً عطرت منه الخياما *
- * فهل سمحت بليل حين عرت * لها ذيلاً بليلاً في الخزامى *
- * فثبت نار قلبي حين شئت * عليها غارة نفت المناما *
- * فضقت بها اضطراما واضطرابا * وذبت بها اعطلاء واصطلاما *

❖ وقلت ❖

- * يا فؤادي بالله لا ترمني في * حب وسنان ما انام الاناما *
- * فعيون الاتراك اعظم قدرا * ان ترامي سهامها او تراما *

❖ وقلت ❖

- * اهوى معاطفه واخشى اهله * فبليت من قومه وقوامه *
- * الف النفار فما لقلبي مطمع * حتى ولا في سلمه بسلامه *
- * نشر الذوائب عند رشف رضابه * فشقي الفؤاد بنظمه وظلامه *
- * واذا ببالحزان قلبي ادعما * من منقذ من غمه وغمامه *

❖ وقلت ❖

- * تجنب اذا عانيت من كان شاعرا * فان كلام الشعر شر كلوم *
- * وكم لبني الآداب ان حاولوا الهجما * مسارح لوم في مسار حلوم *

❖ وقلت ❖

- * يا قرا عندما تلثم * حد اصطباري به تلم *
- * وشاديا كما تغني * نفوس عشاقه تغم *
- * سألت وصلا فقلت حتى * يظهر لي انه تحتم *
- * أليس وصلي المحب أولى * ان استحق الوصال اولم *
- * قدرك اغلى هوى واعلى * وانت بالمستهام اعلم *
- * لا تحسب الصب قد تسلي * فهذه مهجتي تسلم *
- * فالصبر عن خاطري تعلم * والقلب ذل الهوى تعلم *

- * قالوا سمعت الوشاة كلا * لابل فؤادي جوى تكلم *
- * والحب من قتلتى تبرى * ومن طلاب الوفا تبرم *
- * وكتبت الى بعض الاصحاب ❖
- * يا من اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *
- * انا محبك حقاً * ان كنت فى القوم او لم *

❖ قافية النون ❖

❖ قلت مع لزوم الياء ❖

- * تهول خطوب الدهر ثم تهون * نعم ويزول البؤس حين يحين *
- * فلا تتخذ الا التصبر صاحباً * يزيدك فخراً فى الورى ويزين *
- * ولا تبغ الا جود من راح جوده * يعيد الذى تختاره ويعين *
- * ولا تتبع من بات من سوء رأيه * يشيد البنا والعرض منه يشين *
- * وعود يديك البذل بالمال انه * يبيد اذا حصلت له وبين *
- * واياك عزماً فى التقى غير جازم * يليه فتور لا يزال يلين *
- * وقلت مع لزوم الواو ❖

- * فتور فى جفونك ام فتون * لها فى الفك بالمضى فنون *
- * اذا بعثت له غارات وجد * فلا حصن تفيد ولا حصون *
- * ولو صحت حين هويت لحظاً * لكنت ارى العيون هى الغبون *
- * واعطاف تشتت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون *
- * اذا طار الفؤاد لها اشتياقاً * فاعند الركون لها وكون *

❖ وكتبت مع هجاب زجاج اهديته الى بعض الاصحاب ❖

- * لقد اتى العبد امراً واضحاً حسناً * اهدى هجاباً لان البعض منه هنا *
- * تشف احشاؤه عما تضمنه * فيكسب العين منه بهجة وسنا *
- * قد احكمته يدا صناعه فعدا * يستوقف الطرف حسناً ان يرى وسنا *

* لو حاكته اواني ذا الاوان الى * قاض لقال انا من خيرهن انا *

❖ وقلت ❖

* سلوا شادن الجرعاء عنه اذا عنا * وعن قده ورق الحمام اذا غنى *

* وقصوا على سمعي احاديث حسنه * ليذهب عني في الهوى كل ما عني *

* حبيب اذا ما افتر يارق ثغره * فسل عندها كم انسات مقالتي مرنا *

* محياه بدر والرياض خدوده * فطلعتني تجلى ووجنته نجني *

* ولورات الاسياق فتكة طرفه * لما اتخذت من بعد اجفانه جفنا *

❖ منها في المديح ❖

تجانس في كفيه فضل عطائه * فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى

فكم قد كفت امر الكتاب كته * ونابت عن الرايات آراؤه الحسنى

وكم سد من ثغروكم ساد معشرا * وكم سن من معروفكم مطلب سنى

وكم جاد بالنعمى وكم جد في العلى * وكم منة اولى العفاة وما منا

❖ وقلت ❖

* نزهت طرفي في وجه ظبي * في كل وقت لى منه منه *

* لم اشق من بعدها لاني * نعمت في وجنة وجنه *

❖ وقلت في جملة مرثية ❖

* يا راحلا عنا وقد * امر الحشامنا وعنى *

* والله كم قد عز فيك عزا وحزننا فيك حزنا *

❖ وقلت ❖

* واخوان جفوني في بلائى * فها انا لا اعان ولا اعانى *

* نأوا عني وما سمحوا بقرض * فها انا لا ادان ولا ادانى *

❖ وقلت ❖

* اى خطب به رماني زمانى * ودهاني بالبعد بعد التدانى *

* كنت من قبل حادثات الليالي * بالاماني ونيها في امان *
 * اقطع العمر بانصال سرور * وعذاب المجون عذب النجاني *
 * ايها النازحون سرتم فسري * عمرته الاحزاب من احزاني *
 * كم كتمت الهوى وما كنت ادري * ان شاني في الحب يفضح شاني *
 * كان قد رق لي العذول فلما * غبتم بعد ان رثي لي رثاني *
 ❖ وقلت ❖

* ربي الله عهدا مضى بالحلمى * بلغت الاماني به في امان *
 * وايام انس تقضت بكم * كاحلام عان باحلى معاني *
 ❖ وقلت ❖

المجد في كسب المعالي ذوسنا * فاسلاك اذا ما رمت سنن السنن
 فاجهد بان تمسي وتصبح ذا هدى * في الله ما لك في المحارم من هدى
 واذا دعاك اولوا المآرب لا تكن * جبلا رسا وانقد لذلك بلا رسن
 والصبر في حال الردى احلى جنى * فاجعل لنفسك منه في البلوى جنى
 واسمح ببذل المال لانتك باخلا * واظهر به لا تغد فيه كمر كن
 فجمع ما في الكائنات على فنى * كادت بهذا الورق تسجع في الفن
 واذا غدوت عن الغواني في غنى * فكذلك لا تنصب نحو فتى فتن
 فخذار من حكم الغرام فانه * فرض السهاد وسن تحريم الوسن

❖ قافية الهاء ❖

❖ قلت ❖

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبد * ان البدور لها من حسنه شبه
 وما انزحس روض الحزن ان نظرت * اجفاته السود طرف قط ينتبه
 وان تطلع في ليل الذوائب ما * للبدر في الحسن وجه قط متجه
 يا ويح خال حشا اضحى يعنفنى * ولو رأى خاله ما عمه عمه

ولو

ولو يكابد اشواقا إكبابدها * ما شفه في ملامى بعدها سفه
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله
ولو اصاب الثرى قحط صيت به * دمعى لأضحت به من نزه نزه
✽ وقلت ✽

عينك تغمد في الاحشاء نصلاها * ونار هجرك ان اعرضت نصلاها
ومقلتي فيك اجراها وسهدها * جفاك لى وبهذا تم اجراها
ملككت نفسي بحسن لو اضعفت له * الحسنى لأصبحت موليتها ومولاها
هانت لديك وقد كانت مكرمة * على الذى قبل اعلاها واغلاها
وانما طلبت عزا فكان لها * ذلا فألجأها ان تنكر الجاهها
✽ وقلت ✽

* خطرات قدك بالقنا من شها * واتى الى جرات خدك شها *
* يا صاحب الطرف الذى فى قلتي * لما تنبه فى الجمال تنبها *
* هى مقلة كحلاء يقبل امرها * فى السهد منى جفن طرف امرها *
* ان أشك منه الهجر هوم للكرى * عجبا وغالط بالوصال وموها *
✽ وقلت ✽

* قد انكرت ان الغرام ودلها * ما استأسرا قلب المحب ودلها *
* وهى العلية ان عز جمالها * افق يقتل المستهام ودلها *
* قالت أيسلك فى السلو لها لها * قلب ملكناه فقلت لها لها *
✽ وقلت ✽

* لقد زدت فى برى الى ان اعدتنى * بصدق المنى فى كل خير ارجيه *
* احقق تنوبلى اذا ما عزمته * وابصر تنويهي اذا بت تنويه *
✽ وقلت ✽

* ما انت يا قلبى الذليل بمكره * فعلام تصلى فى الغرام بمكره *
* هيهات ما انا والحبيب على السوى * شتان بين مدال وممدله *

* بي شادن قد لذي في روضة الحدين منه تفكرى وتفكهى *
 * ذو ناظر ساج كحيل لم احل * عن امره يوما يحفن امره *
 * خدى اشكى دمعى لناعس طرفه * ومتى يرق مهـوم لهـوه *

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ قلت ﴾

سكرت بحب ما له في الهوى لهو * فلا خاطرى خلو ولا العيش لى حلو
 وها انا في اسر الكآبة والجوى * أليف العنى صب حليف الضنى نضو
 ونفسى به في نشوة غير نشأة * فلا صح لى من بعدها فى الورى صحو
 وهالك يدى ان التبصر خانى * فسالى له خط يمد ولا خطو
 ﴿ وقلت ﴾

* اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى *
 * فمن اين تنجو من يدى عالم النجوى *
 * وكيف ترجى فى المعاد تخلصا *
 * اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى *
 * أنظما ان ناداك داع الى الهدى *
 * وتروى منى تروى الاحاديث عن اروى *
 * وترتاح ان راحت سلمى فسلت *
 * وسعدك من سعدى وعلياك من علوى *
 * وتحمل وزرا منه يذبل يذبل *
 * وطار حرا فيه ورض به رضوى *
 * وتطمع فى دار السلام وسلمها *
 * وهيهات ما مأواك فى جنة المأوى *

- * بلى ربما عفى الاله ذنوب من *
- * يشاء ويوليه على ما به عفوا *
- * فيصحب اصحاب اليمين الى الرضى *
- * واعطى سافه من تيهه تشنى زهوا *
- * وما ذا بحق بل بفضل اذا دعا *
- * مراما فما يزور عنه ولا يزوى *
- * هو الفاعل المختار فيما يشاؤه *
- * وهذا الذى منه عقول الورى نشوى *

﴿ وقات ﴾

- * سلبت قلبى وغض عيني * فلا هداى ولا هدوى *
- * وزدت فى اللطف بى الى ان * سلكت من خاطرى ساوى *
- * ومنذ تحكمت بنت عني * ودنت بالبعد من دنوى *
- * ودمع عيني بسر وجدى * ثم وقد راح فى نموى *
- * وسمتنى بالملول ظلمسا * وسمتنى الخفض من علوى *

﴿ قافية الياء المشناة من تحت ﴾

﴿ وقات ﴾

- * عداد سنى فى العلوم سنيه * ورأى اشتعالى فى اشتغالى وريه *
- * فيا حسن شئ ما غدوت ارومه * فخالى اراه فيه وهو حليه *
- * ونادى مئثر بالفوائد اهل * لان ثراه من نداء ثريه *
- * اذا لمعت فيه البروق بذكته * يشيم سناها ماهرا ألمعيه *

﴿ وقات ﴾

- * لقد كان حالى بالتواصل حاليا * فاصبح بالى بالتباعد باليا *
- * وان ارسلت نفسى سهام تلفت * لقربى اخطت من مرامى مراميا *
- * ارى كل برق خلب بات خاليا * ضميرى وان امسى من الرى خاليا *

* وأبصر محبوبى لقلبى سالىبا * ولم أر قلبى ساعة عنه سالىبا *

﴿ وقلت ﴾

* دع الحب وأهرب ناجيا من نجيبه * ولا تتعرض دانيا من ذنبيه *

* وإياك خدا راح كالموت احرا * لتسلم من ورديه وورديه *

* ودع جفنتك الهامى لقطر سحابه * لينجيك من وسميه وسميه *

* فلو لاح لى يوم السلو اخو هوى * لودعته وارتعبت من لودعيه *

﴿ وقلت حسبما اقترحه على شيخنا العلامة شهاب الدين محمود ﴾

﴿ نغمده الله بالرحمة والرضوان فى سنة اربع وعشرين وستمائة ﴾

* بقول الشافعى اعمل تحقق * منك فأتى كالشافعى *

* فكتم فى صحبه من بحر علم * ومن خبر ومن كشف عى *

﴿ وقلت ايضا ﴾

* ارى فى الجودرية ظي انس * فىا شغفى به من جودري *

* لبارق فيه سحت سحب دمنى * فقال الروض ان الجودرى *

﴿ وقلت ﴾

* اقول لمقاتى لما رمت فى * فؤادى حسرة من عنبرى *

* سلمت وبات قلبى فى عذاب * ألم تحش سؤالك عن برى *

﴿ وقلت ايضا ﴾

* ملىح جاء بعد الملح يذكى * غرامى بالنسيم الحـجرى *

* تلمظت منه اشواقى بقلبى * وقالت عند هذا الحاج ربي *

﴿ وقلت ايضا ﴾

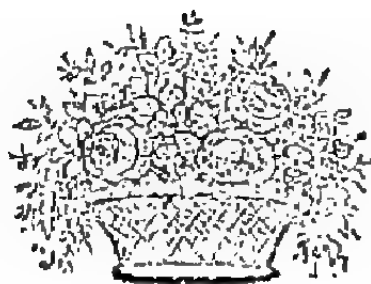
* ملك كم سحاب سمح لى من * نداه الهامى الهامرى *

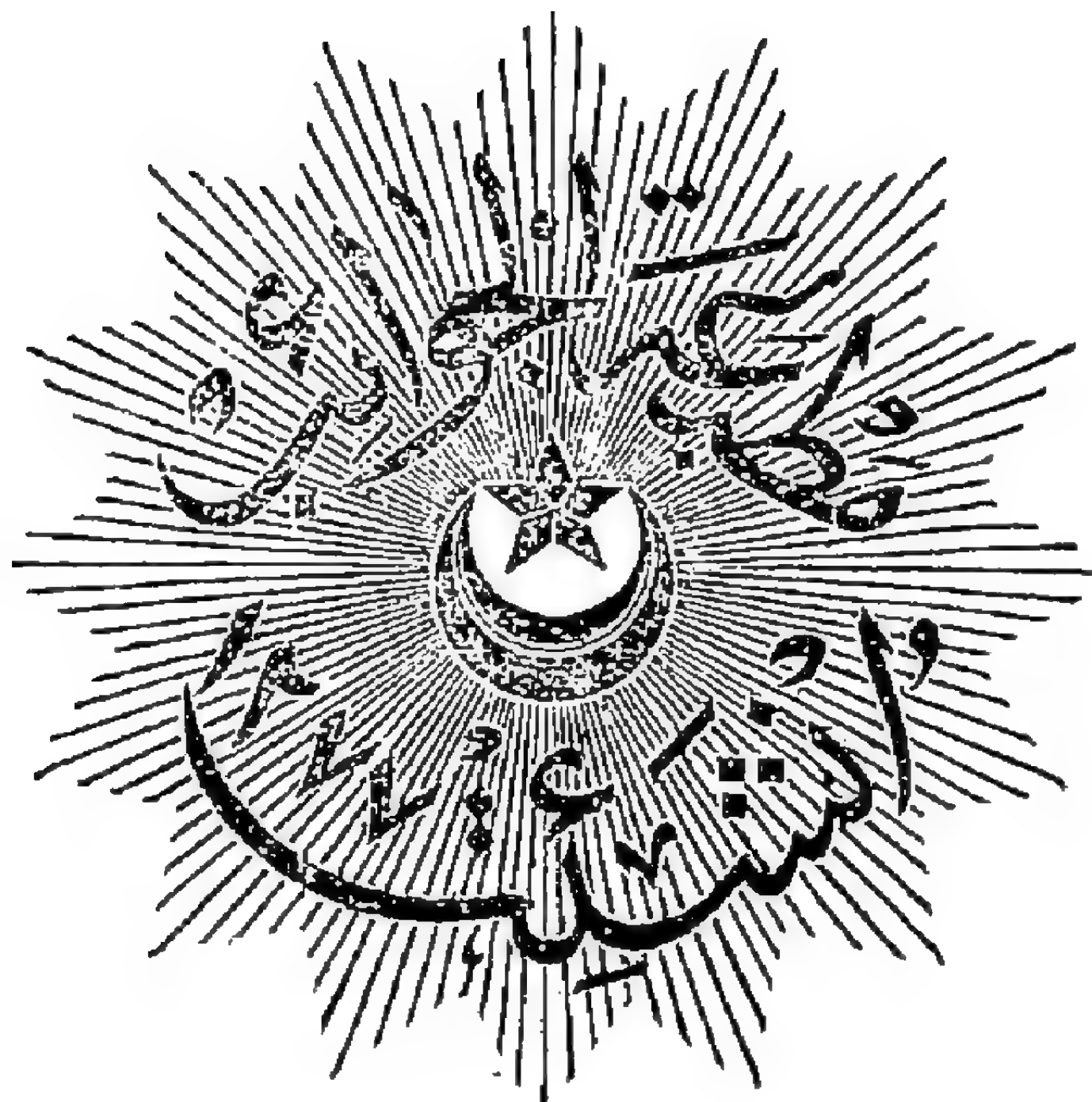
* وقال السيف فى يمينه لسا * رأى الاعداء من ذى الهام ربي *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم
 بعون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس ^{مصححاً} بغاية الدقة واءتقان
 على نسخة جلييلة بخط مؤلفه احسن الفائق وهو كتاب مشتمل على
 اباب الآداب * لا نظير له في هذا الباب * كيف لا ومؤلفه امام
 الادب بانواعه * المتفرد باساليب اشعاره واسجاعه * الشهير
 بين العجم والعرب * بكثرة الاطلاع على فنون الادب *
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله *
 وجعل فراديس الجنان مشواه * وكان تمام
 طبعه بمطبعة الجوائب البهية * في القسطنطينية
 المحمية * في منتصف شعبان المعظم من
 شهور سنة ١٢٩٩ هجرية * على
 صاحبها افضل الصلاة
 واكمل التحية *

م م

م





كِتَابُ

مَنَاهِجُ التَّوَسُّلِ فِي مَبَاهِجِ التَّرَسُّلِ

تَأْلِيفُ

الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة عبد الرحمن

ابن محمد الحنفى البسطامى نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

فى الدنيا والآخرة

آمين

طبع فى مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٢٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم * تسلیما کثیرا دائما
ابدا الی یوم الدین * لا الہ الا اللہ عدۃ للقاءہ * ربنا افتح بیننا و بین
قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین

﴿شعر﴾

* بعثت کتابا نائبا عن زیارتی * ومن لم یجد ماء تیمم بالتراب *
﴿وبعد﴾ * فالعبد المذہوف * الراجی عفوریہ العطوف * عبد الرحمن
ابن محمد بن علی بن احمد الحنفی مذہبنا * البسطامی مشربنا * وفقہ اللہ
تعالی لطاعته * وجعله من الفائزین برحمتہ ﴿بقول﴾ * ان اولی
ما یرسخ فی الجنان * ویرسخ به اللسان * جد من عواطفہ شاملہ *
واطیف حکمتہ کاملہ * وصلی اللہ علی سیدنا محمد الوحید فی جمالہ *
الفرد فی کمالہ * وعلی آلہ وصحبہ الابرار * ما غردت ورقاء فی الاسحار *
﴿وبعد﴾ * فہذہ رشحات شوقیہ * وسبحات سوقیہ * فوائدھا مکیہ *
وفوائدھا مسکیہ * فوائدھا من بحر العلماء * وفرائدھا من سحر البلغاء *

من

من شجرة ساهرة * الى درة ظاهرة * سقاها الله من رياح الصباح *
على رياح الصباح * في الجنان الحسن * ذات العيون والافنان *

﴿ شعر ﴾

* على منازل سلمى * تحيتى وسلامى *
* هناك بيت حرام * وتلك دار السلام *
والجناب الرفيع السورة * البديع الصورة * لا زال للحيرات فاعلا *
وبها عاملا * وبجملتها فاصلا * وللأخوان كافلا * لما بسقت اغصان
سعادت * واخضرت افنان سيادته * في دولة يعلو قدرها * ويسمو اسرها *
تناطح جاجم الافلاك * وتسمو على غوارب السماء * شرعت له بعد
استخارة من له الطول * وبه القوة والحول * في وضع هذه اللطائف
المفيدة * والمعارف الفريدة * حسبها اطاقه الجهد والامكان * واتسع
له الحال والزمان * وان كنت لست من خيل هذا الميدان * ولا لي محل
هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لي مرتبة النظر الصائب *
ولا قوة الفكر الشاقب * ولكن دأبى التقاط درر المعانى *
من بحر المثانى * ودينى الاخذ من عبارات اخوان الصفا * وخلان
الوفا * بحروف كلامها * وظروف كمالها * فهو كن من مشكاة النبوة
اقتبس * وبعبارات القوم التبس * كلمات اسرارها خفية * وعبارات
انوارها جليلة * وهى لعمرى * عيون تجرى * فى سماء الاقطار * من بحره
الزاخر التيار *

﴿ شعر ﴾

* والشمس طالعة بالليل فى القمر * مع الغروب وما للعين من حبر *
وقد سمينا هذا الكتاب * بحمد الغنى الوهاب * ﴿ مناهج التوسل فى دباهج
الترسل ﴾ ورتبته على ست واربعين لطيفة وبالله المستعان * وعليه
التكلان * وقد جمعت هذه الدرة الفريدة * من كتب عديدة * وسلكت
فى مسالك منهاجها * ومناسك مباحجها * طرقا نورانية * وسبلا

عرفانية * يرتاح في رياض ازهارها * وحياض انهارها * السرار
الروحانية * والبصائر العرفانية * لان روضها الروح والريحان *
وحوضها الدر والعقيان * رويضة بصق فيها الروح والريحان *
شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * فجاء بحمد الله جليل الشان *
زاهر العرفان * كانبسام الزهر في وجه الزمان العابس * لاحتوائه على
كل رطب ويابس

❖ شعر ❖

* وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف *
فياله من كتاب اسراره قرآنية * وانواره ربانية * وكنوزه رحمانية *
ورموزه عرفانية * وكلماته عربية * وحكاياته عجيبة * فانه لعمرى قد جمع
من الاخبار المملوكة * والآثار الجبروتية * ما لم تسمعه الاذان * ولم تحم
حواله الازهان * لم يفسح ناسج من العقلاء على تمثاله * ولم يفسح ناسخ
من الفضلاء على منواله * وعند الامتحان * يكرم المرء او يهان *

❖ شعر ❖

* ومليحة شهدت لها ضرائها * والفضل ما شهدت به الاعداء *
فن خلى بعرائس غره * اغتنى عن كل جليس * ومن انس من نفائس
درره * انثنى عن كل انيس * لان روضه جوهرى * وحوضه
كوبرى * وبجره زاخر * ودره فاخر * قد تفننت اطيواره * فتراقصت
اشجاره * وبكت عيون انهاره * فتضاحكت فنون ازهاره *
وتنسم طيب اخباره * فتبسم طيب اخياره * فشكرا لمن انهى
كتابا * وشهى خطابا * برقص رؤوس العلماء طربا * ونفوس الحكماء
عجبا * ولما ألهاني شارق انواره * وناجاني طارق آثاره * ورأيت من
دخل في زمرة الملوك * وعد من فرائد السلوك * رفعت عرائس فرائده *
ونفائس فوائده * الى جنباه الرحيب * ذى الفناء الحصيب * وان كنت في
ذلك كن اهدى الى الشمس ضياء * والى القمر سناء *

❖ ٩٣ ❖

❖ شعر ❖

* لو ان كل يسير رد محتقرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا *
* والمرء يهدى على مقدار قدرته * والنمل يعذر فى القدر الذى حلا *
وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه وعن سلطانه من القوة والحول * واياه استغفر
من زلل العمل والقول * لا رب غيره * ولا خير الا خيره *

❖ اللطيفة الاولى ❖

❖ شعر ❖

* سلام على وادى الحبيب ولينى * حلات بواديه مكان سلامى *
❖ وبعد ❖ فالعبد الكليم * ينهى الى السيد الرحيم * من شوقه الذى
ملك قياده * وعمر بفوائده فؤاده * ويعتذر عن الوصول الى الطواف
بكعبة معانيه * والوقوف على عرفان مبانيه * قال الامام الشافعى
رحمة الله عليه

❖ شعر ❖

* كيف الوصول الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونها * حتوف *
* الرجل حافية وما الى مركب * والكف صفر والطريق مخوف *
وما برح العبد يدعو لمولاتا فى سره وجهره * وينشر على بساط احسانه
جوهر شكره * ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام * ويهديه
من ثنائه احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام *

❖ شعر ❖

* والروض يبدو زهرها متبسما * فكأنه ابكى الغمام قد اشتفى *
وقد سطرت هذه العبودية مظهرها من احسان مولانا ما لا يخفى * وذاكرا
من تفضلاته ما تعجز عنه الالسن وصفنا * المسئول من صدقاته حسن
الوصية بوافد سلامه * ووارد كلامه * فان العبد يرى له حقا فى اول

رسالته الى ذلك الجنب الكريم * ويؤثره لوقوع عينيه على ذلك الوجه
الوسيم *

﴿ شعر ﴾

* ان تشق عيني فطالما سعدت * عين رسول وفاز بالنظر *
* وكلمنا جاني رسولهم * رددت شوقا في طرفه نظري *
* فتظهر في طرفه محاسنهم * قد اثرت فيه احسن الاثر *
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب * وساعدت الايام على زيارة ذلك
الجنب * فان رؤيتكم مما تتهيج بها الخواطر * وتتمش بهما القلوب
انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر * لا زال مولانا وافر الاحسان
مترنيا باحسن مناقب الانسان * ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن علي رضي
الله عنهما هلك من ليس له كريم يعضده

﴿ شعر ﴾

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتبقى مريض المستأسد الحامي
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى الصاحب ابن عباد يوما قصة يحثه فيها
على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها * النيمة قبحة *
وان كانت نصيحة * والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والساعي
عليه لعنة الله

﴿ الاطيفة الثانية ﴾

﴿ شعر ﴾

* قلبي بنار الهوى معذب * شوقا الى حضرة المهذب *
* شوقا الى ماجد كريم * يخطر لي ذكره فأطرب *
وبعد فالعبد ينهي من لواقع شوقه * ولواقع توقه * الى شهود ذانكم
الجميلة * ومشاهدة صفاتكم الجميلة * لينشق عرفكم الفائح * وبخور
عرفكم

﴿ ٩٥ ﴾

عرفكم الفاتح * مد الله سبحانه وتعالى ظلمكم * وادر وابلكم وطمكم *

﴿ شعر ﴾

* احب الوعد منك وان تمادى * واقنع بالخيال اذا أدنا *

* عسى الايام تسمع لي بوصل * وتأخذني من الهجران سلا *

والجناب منذ طوى عنا ابواب ملاقاته * وزوى منا اطايب اوقاته * قبض

العبد عنان مقاله * وخفض لسان حاله *

﴿ شعر ﴾

سكوت وما الشكوى لثلى بعبادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها

فجلس الفراق بعظيم حبه * وأليم عذابه * على ذروة عرشه * وافترس

بقوة بطشه * وصار للسرجارا * واوقد للحرب نارا جهارا *

﴿ شعر ﴾

* طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا * افنى بسفك دمي في الحل والحرم *

وهذه حاله * المفصيح عنها مقالته * وبالله المستعان * وعليه التكلان *

﴿ شعر ﴾

* ان الامور اذا التوت وتعقدت * جاء القضاء من الكريم فحلها *

* فلعلها ولعلها ولعلها * ولعل من عقد العقود يحلها *

فلعل غروس التمنى قد اثرت * وليالى الحظ قد اقرت *

﴿ شعر ﴾

* سألت احبى ما كان ذنبى * اجابونى واحشأرت ذنوب *

* اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الا ذنوب *

فرعى الله اياما لاحت فيها اقمار غرونها * وفاحت فيها اطرار طرونها *

من بهاء سمائها * على منار ضيائها * من ذات جلالها * وصفات دلالها *

في جنات عواطفها * وحنات تعاطفها *

﴿ شعر ﴾

* بالله لا تجعلوا بينى وبينكم * غبرى فلاغير انى لست احتمل *

فان كنت لا اطرق رحب فتأثكم * فقد اطرق باب ثنائكم * لولا ألم
بخدمتكم زيارة ولقاء * فقد ألم بها عبودية وولاء *

﴿ شعر ﴾

* لئن غيبتني عن ذراك حوادث * فليس ثنائى عن فناءك بغائب *
والدعاء المستجاب * والثناء المستطاب * الى غوانى معانيكم * ولو انى
معانيكم * كما فاحت ازهاره * ولاحت اقماره * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض
الفضلاء * البلغاء الاصلاء * الكون عامر * بالذكر السائر * والعون
على الخطوب اكرم ناصر * واغاثة الملهوف من اعظم الذخائر * قال
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه ومثواه

﴿ شعر ﴾

* يبقى الثناء وتنفذ الاموال * ولكل دهر دولة ورجال *
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة ثمان وثمانين واربعمئة توفى ابو القاسم محمد بن
عباد صاحب اشيلية وكان ملكا جليلا فاضلا * عالما عادلا * بقى فى
المملكة نبيا وعشرين سنة * قبض عليه ابن تاشفين * وسجنه باغاث *
حتى مات * خلع من ملكه وله ثمانمئة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا
ولما كان مقيدا بالحديد * دخل عليه فى بيته من يهنيه بالعيد * وفيهن
بناته وعليهن اطمار * وهن كالأقار * اقدامهن حافية * وآثار نعمتهن
غير خافية * فانشد رمجلا قصيدة منها

﴿ شعر ﴾

* قد كان دهرك ان تأمره ممثلا * والسر عندك منهيا ومأمورا *
* من بات بعدك فى ملك يسر به * فانما بات بالاحلام مغرورا *

﴿ اللطيفة الثالثة ﴾

* بماء حياته طهرى ومن لم * يجد ماء تيم بالصعيد *

وبعد

﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه * وبارق ذوقه * الى محيا ذاته * وحيا
لذاته * التى لو سكت العبد عنها اثنت الحقائق * ولو لم ينطق بها
نطقت الكتاب * وحسبك بشكرها شكرا * وناهيك بنائها فخرا * متعنا
الله بورود زلالها * ووفود نوالها * ما ظهر نجم حلاوتها * وازهر
نجم طلاوتها * فى خصيل فنائها * ورحيب بنائها *

﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا
﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي * من اصلى فاسده * ارغم حاسده *
ومن اطاع غضبه * اضاع اديه * عادات السادات * سادات العادات *
توفى ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربع مائة
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة احدى وستين وستمائة احضرت الى مصر
فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطهورة كان على وجه الفلوس صورة
ملك وفى يده ميزان وفى الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس بآذان
كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يونانى روى فقرا الاسطر فكان
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مكتوب انا غلبان الملك
ميران العدل والكرم فى يمينى لمن اطاعنى والسيف فى شمالى لمن عصانى
وفى الوجه الآخر انا غلبان الملك اذنى مفتوحة للمظلوم وعينى انظر بها
مصالح ملكى رحيم الله ان كانوا مسلمين

﴿ اللطيفة الرابعة ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والعهود بحالها * وقد بلغ الاشواق حد كمالها *
﴿ وبعد ﴾ فالعبد يننى بلسان ادعيته الصالحة * وبيان اسميته الفاتحة *
من شوقه الى طلعتة الشمسية * وغرته البهية * التى وفود الآمال عاقبة
بناديتها * وألسنة الدعاء من كل وجهة تناديتها *

* هو البحر من أى النواحي آتية * فليجته المعروف والجود ساحله *
 * ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليثق الله سائله *
 * تعود بسط الكف حتى أو انه * ثناها بقبض لم تلعه انامله *
 وان العبد وان اعجله الزمان * والحجلة والاولان * عن التروى ببارد
 زلاله * والتردى برداء ظلاله * راج من الله ان يعيد در وصله منتظما *
 وثغر جاله متسما * وطور مناجاته * بطور ملاقاته * من وجنات عيونه
 باسمه الازهار * نامية الانوار *

﴿ شعر ﴾

* وللعيون رسالات مرردة * تدرى العقول معانيها وتخفيها *
 ﴿ نكتة ﴾ قال الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه الغريب * من
 ليس له حبيب * ﴿ حكاية ﴾ حكى فى الفتوحات المكية * عن شخص من
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له فى المحبة فما زال
 الشخص ينبل وينحل ويدوب ويسيل عرقا حتى انحل جسمه وصار
 على الحصر بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه
 فلم يره عند الشيخ فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو و اشار الى
 الماء ووصف حاله رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة الخامسة ﴾

﴿ شعر ﴾

عندى حدائق جود من نوالكم * قد مسها عطش فليسق من غرسا
 فداركوها وفى اغصانها رmq * فليس يرجى اخضرار العود ان يلبسا
 ﴿ نكتة ﴾ من ارفعت له الدرجات * ارفعت اليه الحاجات

❖ شعر ❖

* لهمتكم العلياء وجهت حاجتي * وحاشا لقصاد الكريم يخبروا *
واعلم ان تفقد الخلان * وزيارة الاخوان * عانة الصالحين * بل سنة
المرسلين * قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام * وتفقد
الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا يخلى بجلالة قدره وعلو
شانه * ورفعة ملكه ومكانه *

❖ شعر ❖

* تفقد الاخوان مستحسن * فن بداه نعم ما قد بدا *
* سن سليمان لنا سنة * وكان فيما سنه مقتدى *
* تفقد الطير على ملكه * فقال ما لي لا ارى الهدهدا *
وهذه السنة السنية * والطريقة الحسنة المرضية * هي سنة الانبياء
والمرسلين العظام * والاوياء الكرام * وطريقة العلماء الاحبار * والحكماء
الابرار

❖ شعر ❖

* وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب *
فالعبرة بالحال * افصح من المقال * ولكن متى يافتي يكون المرسل
حكيمًا * والمرسل اليه علميًا *

❖ شعر ❖

* اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيمًا ولا توصه *
وافضل المعروف * اغاثة الملهوف *

❖ شعر ❖

* فان تولني منك الجميل فاهله * والا فاني عاذر وشكور *
❖ حكاية ❖ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم
السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق لعيسى جسيمة فقالت يا روح الله
عشت من العمر الف سنة وافتضضت من النساء الف بكر وولدي

من الاولاد الف ولد ذكر واقتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش
الف جيش وقتلت من الجبابرة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان الغالب عليه التخصص
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان عالما عابدا
عاملا مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء

❖ اللطيفة السادسة ❖

❖ شعر ❖

وكنت اذا ما جئت اديت مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فن لي بالعين التي كنت مرة * الى بها في سالف الدهر تنظر
وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه * ولا يحول على ممر الايام
رسمه * وخاطره الكريم يشهد بصدق ادعائه * وبصدق ما ادعاه من حسن
ولائه * فان القلوب اجناد مجتدة * والخواطر مستنطقه عما يضمن بعضها
لبعض مستشهادة * وما برح العبد مختصا بانواع شكره وثنائه * ومحبه
ودعائه * عقيب جميع الصداوات * وعند مظان الاستجابة للدعوات *
حتى صار السامع بذكره ناطقا * ولا دابة عاشقا * زاده الله علما نافعا *
وعملا رافعا * وصانه من بوائق الزمان * وطوارق الحدثان *

❖ شعر ❖

* بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل *
❖ نكتة ❖ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا
اذا عرفناه اطلنا يومه * واطرنا يومه * ❖ حكاية ❖ حكى الجوهري
المصري عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى الفرن وكانت عليه
جنابة فجاء الى شاطئ النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو في الماء
مثل ما يرى النائم مكانه في بغداد وقد تزوج امرأة واقام معها

ست سنين واوندھا اولادا غاب عنى عددهم ثم رد الى نفسه وهو فى الماء
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبز وجاء الى
بيته واخبر اهله بما رأى فى واقعة فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة
التي كان رأى انه تزوجها فى الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم قيل لما جاءت قيل لها متى تزوج بك
فقالت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع فى الحزن ما وقع فى الخيال

❖ اللطيفة السابعة ❖

❖ شعر ❖

* أظلمنى الزمان وانت فيه * وتأكلنى الكلاب وانت ليث *
* ويروى من جنبك كل ظام * واعطش فى حناك وانت غيث *
والجناب الفاخر * الى الغاية بالمفاخر * لزال اطلال العلماء ببقائه
معمورة * وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة * لما دخل فى زمرة
الولاء * واطمع الدهر فى فلك السعد شمس علاه * صفت متارع طلال
العلماء * وصفت مشارع زلال الفضلاء * وجرت انها رعيونها * وغردت
طيور فتونها * طلب كل من جنبه البهيج * ذى الفناء الاريح * ذر
وظائفه * ودر لطائفه * شرقا وغربا * بعدا وقربا *

❖ شعر ❖

* صلى لجودك جود الناس كلهم * فصار جودك محراب الاجاويد *
والحمد لله الذى اقامه مقاما تسربه الخواطر * واحيا به بلدة العلوم احياء
الروض بالسحب الماطر * واعاد شمسها المنيرة الى افقها * واحلها
بالمطالع الذى هو من حقها * فعاد الى وظيفتها عود الحلى الى العاقل *
واظهرها به ظهور الحق على الباطل * فاصبحت منيرة شمس * ظاهرة
فى يومه بحسن ما عودها فى امسه * فنظر اليها نظر السحاب الى

مواقع وبلها * وحنوه على املها حنو الموضع على طفلها * فاصبحت
رياح الامن بها سارية * وسحاب الين من فوقها جارية * والارزاق
تنهل من اقلامه كما ينهل المطر من مزنه * وانواع الخيرات تجنى من
كرمه كما جنى الثمر من غصنه * لازالت اقلامه محكمة في اراضي العلماء *
نافذا امرها في اقاليم الفضلاء *

❖ شعر ❖

* شكر المن اجزلها نعمة * قد اصبح الشكر لها واجبا *
* انالت الاحباب آمالهم * وكم حسود قد غدا خائبا *
❖ نكتة ❖ قال بعض العلماء الفضلاء * عليكم باخوان الصفاء *
وخلان الوفاء * فانهم زينة عند الرجاء * وعصمة عند البلاء *

❖ شعر ❖

* وسائل اخوان الصفاء كثيرة * ولكن خلان الوفاء قليل *
❖ حكاية ❖ توفي ابو النعمان احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين
وخمسمائة بقزوين وكان من الكابر الاولياء صاحب كرامات
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له القبول
العظيم وبما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين
الصوفية فحضر من يغنى فغنى بالعجمية فقام الشيخ احمد وهو متواجد
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه ابى حامد
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا ثم رجع ولم
يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من الغد قال له يا اخى جئتني واتا اقرأ
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة
الانعام وانما سمعتك تحاسب البتال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه

رشح ذوق * بشرح شوق *

﴿ شعر ﴾

- * احنّ الى الوادى واصبر الى الشعب *
- * واسأل عن اخباركم سائق الركب *
- * واطلبكم من بين نجد ولعلع *
- * وما لكم ربع انيس سوى قلبى *
- * اموه عنكم بالربوع وناظرى *
- * يشاهدكم فى حالة البعد والقرب *
- * فان قلت انى قد سلبت بحبكم *
- * فكم بكم فى الكون من واله مسى *
- * سلبت بكم عقلى وطرفى ومسمعى *
- * فحسبى انى لا ارى غيركم حسى *
- * اهيم بكم فيكم اليكم عليكم *
- * ففكم بدا دائى وعندكم طي *
- العبد يجرى الادعية الصالحة والاثنية وينهى كثرة اشواقه الى
- الحضرة العالية * التى هى بعوارف المعارف متلالية * وبفوائد الفضائل
- متوالية * لا اخلى اب من زلالها المعاهد * ومتع بشوائها كل غائب
- وشاهد * وما يرح العبد يتملى بذكر عوائد حضرتها الغناء * ويتملى
- ببسر فوائدها الفيحاء الشاء *

﴿ شعر ﴾

- * لولا نسيم الصبا منكم يروحنى * لكنت محترقا من حر النفاسى *
- والمرجو من جناب الحق تنفيس المرسل وهو اخاة الاجل * على غرة
- من الزمان * ورقدة من الفلك اليقظان * ادنو بها من جنبه الكريم

دنوا وارجو الى ارجاء الوسيم الجسم دنوا في مباءة * وضيء
معاينه *

❖ شعر ❖

* وان طرفي موصول برؤيته * وان تباعد عن مشواي مشواه *
❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان
حل عله * وسد خلاه * وغفر زله * قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء
صحبة عالم عاقل * وصوفي جاهل *

❖ شعر ❖

* سألت الناس عن خلّ وفي * فقالوا ما الى هذا سبيل *
* تمسك ان ظفرت بذيل حر * فان الحر في الدنيا قليل *
❖ نكتة ❖ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

❖ شعر ❖

صاد الصديق وكاف الكيما معا * لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
❖ حكاية ❖ حكى عن المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من
السماء فكتب في كفه اربع خاءات فلما استيقظ طلب المعبر وقص عليه
الرؤيا فقال له تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر
كذلك

❖ اللطيفة التاسعة ❖

❖ شعر ❖

* ايها البدر الذي يجلو الدجى * قل لنجوى في الهوى كم تحترق *
* انا من جملة احرار الهوى * غير انى في هواكم تحت رقى *
❖ وبعد ❖ فالعبد يقبل الارض وينهى انه قد امل قطرة من بحر ماء بركم
وذرة من فيض ذر طاكم تخلصه من صاد صروف الدهر * وتسلمه من
قاف

قَاف حروف القهر * قد اوقعته غين الغربه في هاء الهوان * ورمته كاف
الكربة في الف الاشجان * فاصبح صاد صبره مفقودا * ونون نواله
مطرودا * من عقارب اعوان الرهائب * وتغلب اخوان الغياهب *
فلعل من صدقات لفحات نفحات لحظات نور حذقة العلماء * ونور حذقة
الفضلاء * نظرة تطلته من قيد اوهامه النومية * ومن صيد افهامه
اليومية *

❖ شعر ❖

* العار في قصدي لغيرك فاكفني * بالود منك تحملي للعار *
* والنار في ذل السؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار *
❖ نكتة ❖ الوفا سمة الاحرار * وصفة الابرار * ❖ حكاية ❖
حكى اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب فتبعه
وصار يعدي خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر
من ذلك توفي شيخ الشافعية محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن
موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة
رحمه الله تعالى

❖ اللطيفة العاشرة ❖

❖ شعر ❖

* فدم في العن ما دام الثريا * على رنم الاعادي والحسود *
وبعد فالعبد يقبل اليد العالية العاملة * الغوثية العونية الحاكية
الحنيفية * لا زالت يد الايادي * وكعبة العاكف والبادي * اذا قحت
فئاتقيل والكرم * واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم *

❖ شعر ❖

* له يد او فم الصادي يقبلها * ما كان يظماً يوماً بعدها ابدا *

وينهى بلسان ذوقه المشرق * وبيان شوقه المحرق * الى عواطف بشره
البهيج * ومعاطف نشره الاريح * وذلك لما سبق من جميل عوائدها *
وحزيل فوائدها * اذام الله في سناء السعادة بقاءها * وفي سماء السيادة
ارتقاءها * ما اشرفت شمس الراح * من افلاك الاقداح * ❖ نكتة ❖
قال جعفر الصادق رضى الله عنه فسد الزمان * وتغير الاخوان *
فصار الانفراد * اسكن للفؤاد * وما دام الرجل وحده * كان خيرا
له من ان يواريه حده *

❖ شعر ❖

* يفشون بينهم المنة والصفاء * وقلوبهم محشوة بعنارب *
توفي الامام جعفر الصادق رضى الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة
وقد صنف الحافية * في علم الحروف والقافية * وقد ازدحم على بابه
العلماء * واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء * وكان يتكلم بغوامض
الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافته الباب
الكبير ا ب ت ث الى آخرها والباب الصغير ا ب ج د الى قرشت وهو
مصوب ومقلوب ❖ حكاية ❖ قال الشيخ محي الدين بن عربي
في الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال
وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب اجتماعي
به اني قعدت بعد صلاة المغرب باشبيلية في حياة الشيخ ابي مدين وتميت
ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بجاية مسيرة خمس واربعين
يوما فلما صليت المغرب دخل على ابو عمران وسلم فاجلسته الى جانبي وقلت
له من اين جئت قال من عند الشيخ ابي مدين من بجاية قلت متى
عهدك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الى وقال ان محمد
ابن عربي باشبيلية خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فأجبه عنى بكذا
وكذا وذكر لي ما خطر من رغبتي في لقاءه وقال لي يقول لك الشيخ
انما الاجتماع بالارواح فقد صح بيني وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام

في هذه الدار فقد ابى الله سبحانه وتعالى ذلك فـسكن خاطر كـ والموعـد
 بينى وبينك عند الله تعالى فى مستقر رحمة ورجع اليه وـ كان الشيخ
 موسى السدرانى من اهل السعة فى الدنيا فخرج عنها فالتحق بالابدال
 وكان يتبوء من الارض حيث يشاء وقد وشى بالشيخ موسى الى السلطان
 قاهر باحضاره فقيد بالحديد وسير به فلما قرب من مدينة فاس التى فى بيت
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا فتجوا الباب فوجدوا الحديد
 الذى كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه فى البيت فدخل فاس وقصد
 دار ابى مدين شعيب ففرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل لا تخف نجوت من القوم
 الظالمين قال واخبرنى شيخى ابو يعقوب الكومى عنه رضى الله عنه انه
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى باشبيلية وصلى الظهر
 على ذروته سئل رضى الله عنه عن ارتفاعه فى الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة
 سنة رحمه الله تعالى ورضى عنه واخبر ان الله تعالى قد طوق هذا الجبل
 بحية اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذى كان معه سلم على
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابى مدين فقلت لها وانى لك بمعرفة
 ابى مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابا مدين
 ان الله منذ انزل جثى الى الارض ونادى به عرفته انا وغيرى فلا شئ
 رطب ولا يابس الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ
 شهاب الدين عمر السهروردى حججت مع والذى سنة فبينما نحن فى
 الطواف واذا بشيخ مغربى يطوف والناس يتبركون به ويزوونه فسألت
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى السدرانى من اكابر اصحاب
 الشيخ ابى مدين فن جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا فى اليوم واليلة
 سبعون الف ختمة وقال واحد من اكابر اصحاب والذى صدقوا وائم الله
 وكنت انا قد سمعت هذا وفى نفسى منه اثر حتى ادركته ليلة فى

الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى آخر الحزمة على تفهم من جميع الحزمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

❖ اللطيفة الحادية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر *
يقبل الارض وينهى بعد دعاء تسعفه الاجابة وتلبيه * وثناء يحدث
المسك عن اسرار ارجائه بما يفنيه * وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه * ووفاء
اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه * وما يرح العبد لسانه مرهونا
بتلاوة صحائف الدماء والثناء * وجنانه مشغوبا باحكام معاقب الاخلاص
والوفاء * والله اعلم بمكنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر *
❖ نكتة ❖ من رقى الى مراتب الكمال * ارتقت اليه مآثرة الآمال *
❖ حكاية ❖ قال ابو السعود كنت بشاطيء دجلة فخطر في نفسي هل
لله عباد يعبدونه في الماء فما استتمت كلامي الا والنهر قد انفاق عن
رجل وسلم على وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم

❖ اللطيفة الثانية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* به حاز فخر العلم عند اندراسه * وبالعالم كان الفخر للعباء *
* ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها * افاق بضوء فوق كل ضياء *
اطال الله بقاء سيدنا في دولة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق *
كتبت

كتبت وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب * وفي منحني الاضلاع جرات
تلهب * شوقا الى لقاء * وسراعا الى محياه * ولو جرى العبد على حكم
الوداد * وقضية الاعتقاد * لكنت كتب خدمته * ووظائف مدحته *
الى محله العروس * وذراه المأنوس * متابعة الافراج * ومتدافقة
الامواج * لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال * وتجنب موقع التصديع
والاملال * وصان خاطره الشريف الذي هو ابدا مشغول بكشف
المشكلات * ودفع المضلات * وتجديد معالم الزهد والتقوى * واحياء
مدارس الدرس والفتوى * عن مطالعة مكتوباته التي لا طائل فيها *
ولا فائدة في مطالعتها *

❖ اللطيفة الثالثة عشرة ❖

❖ شعر ❖

يقبل الارض لا زالت متبلة * ولا يزال لها يمن واقبال
عبد على حالة تبقى مودته * طول الزمان وان حالت به الحال
وان يكن تقلوا عن الكلام الى * علومكم كذبوا ما العبد قوال
وينهى بعد ولاء اسس على الصدق بنيانه * وعلى الوفاء قواعده
واركانه * ودعاء تجر على المجرة ارداه * ويؤمن عليه سائر الجوارح
حين ينطق به لسانه * ان العبد مشتاق الى نوال موافده * وزلال
موارده * وجيل عوائده * وجزيل فوائده * اشتياق الروضة الماحلة *
الى السحاب الهاطلة * يشهد لي بصحته الفلك * ويكتب على صحيفته
الملاك *

❖ شعر ❖

* ما كنت بالمنظور اقنع منكم * ولقد قنعت اليوم بالسموع *

* يا هل لسالف عيشنا بلقائكم * من عودة محمودة ورجوع *

❖ نكتة ❖ قيل الدهر حسود لا يأتي على شيء الى غيره وقيل لا ضمان على الزمان

❖ شعر ❖

* رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور *
 * وشيدت الملوك لهم قصورا * فابقى الملوك ولا القصور *
 وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان معسكر سليمان عليه السلام
 كان مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن ومثلها للطير
 ومثلها للوحش

❖ شعر ❖

* لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عقد ثم حل *
 * واحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعديل *
 ذكر بعض العلماء انه كان جيوش سليمان عليه السلام ستمائة الف
 ❖ مهمة ❖ يا اخوان الصفاء * ويا خلان الوفاء * اين من لبس الحرير *
 وجلس على السرير * وملاك الاقاليم السبعة * وبث فيها عسكره وجعه *

❖ شعر ❖

* ان لله عبادا فطنا * طامقوا الدنيا وخافوا الفتنا *
 * نظروا فيها فلما علوا * انهما ليست حتى وطن *
 * جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا *
 ❖ حكاية ❖ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي
 بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنة ودفن
 بها واخفى قبره واجرى عليه الماء وكانت مدة ولايته على العراق
 عشرين سنة قال هشام احصينا من قتله الحجاج صبورا فبلغ مائة الف
 وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضى الله عنه مات
 الحجاج فقال رحمه الله امراء عرف زمانه * وحفظ لسانه * ودارى
 سلطانه * وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج
 رأيت

رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الأرض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصرى قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحجاج بن يوسف الثقفي فابقي الاثلاثة ايام ووقع الدود في جوفه فمات وحكى عن الحجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير لى حويجة تقضيها ثم امرك فى بعد قال وما هى قال تماشنى سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصخرة الا ما عفوت عنى فعفا عنه وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصرى ليقتله فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فقبضه الحجاب وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتى * ويا غيائى عند كربتى * ويا ولى عند نعمتى * ويا الهى واله ابائى من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط ويا كعبى بعض ويا رب طه ويس وانقرآن الحكيم اكفى اذاه ومعرته * وارزقنى معروفته ومودته * فكان الذى رأيت

❖ الماطيفة الرابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله فى كل الصبوح * على من عندهم قلبى وروحى *
يقبل الارض التى هى قبلة القبل * وكعبة الامل * وروض الجمال
المقدى بسواد المقل *

❖ شعر ❖

* ارض سما قدرها بالساكنين بها * وطالع السعد فى افلاكها نزلا *
وينهى بعد شوقه الذى لا يحصر * وكسر قلبه بغير لقاء جنابكم لا يجبر *
ولم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها * ومضت فلم يبق لنا
سوى ان نتمناها *

* سقيما لا يامننا ما كان اطيها * ولت ولم اقض من لذاتها وطرا *
 فرعى الله تعالى تلك الايام السوائف التي هي انعم من الحدود * وادام
 الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وفي الناظر بمثلها كان من الذين
 اوفوا بالعقود * وقد انفذ هذه العبودية نائبة عن العبد في لثم عتيان
 خدوده كان من اطرف غزلان المباني صورة * واشرف ولدان المعاني
 سورة * اذا تبسم تبسم عن نغرتي * واذا نظر من طرف خفي *

﴿ شعر ﴾

* وشادن في القصور مأواه * وفي رياض القلوب مرعاه *
 * قد اذن الصبح فوق وجته * اشهد ان لا اله الا هو *
 لا زالت طلعت الباهرة * مطالعا لشموس السعادة * ولا برحت غرته الزاهرة *
 موسما بلوغ السيادة * ﴿ نكته ﴾ قال بعض العلماء الدنيا قحبة يوما
 تراها عند عطار * ويوما تراها عند بيطار * ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ
 صفي الدين رأيت الشيخ الولي الصالح سفيان البماني وكان ولدا معمر
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا بالخان بان قال
 له تفعل كذا والا قططت رأس القلم وكان في يمه قلم وسكين فقال
 اليهودي قط القلم وما على من قطه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي
 مقطوط قد وقعت وهي تدحرج على الارض وكان فقيها قد اشتغل
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردت فترك الوجهين فترك ذلك واشتغل
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان فتح المسلمين
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلمه الله على ما شاء من الغيب
 ان فتح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد
 بدمياط الفقيه العلم الولي العارف عبد الرحمن النووي واستشهد وقال
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احبباء عند ربهم يرزقون ثم سكت فعندما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يغفر لى ببركة اسلامى صلى يديه وله كرامات كثيرة وكان فتح دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

❖ اللطيفة الخامسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* فيوم من جفالك بالف شهر * وشهر لا اراك بانف عام *

❖ وبعد ❖ فالعبد ينهى ان عنده من الشغف والشوق * والتلهف والتوق *

ما لا تصفه الواصفون * ولا يعبر عن حقيقته العارفون * كأنه من الم

الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار * قائلاً اثناء الليل واطراف النهار *

بالعشى والابكار *

❖ شعر ❖

* ان عاد شملى بمن اهواه مجتمعا * لا اعتب الدهر يوماً بالذى صنعنا *

وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية * والوظيفة الذوقية * ممن رام

صبراً فاعوزه * وحاول مناماً فاعجزه * محب سهران * بين الوجد والفكر

سكران * قد وكل طرفه وقلبه يراعى هذه النجوم وذا يراعى القمر * هائماً

عن حكي شعره الليل واما طرفه فسمحر * المتعوز بلين المعاطف لما يثنى *

الجاسر على الحب بعادل قده وما تأنى * ولم يبرح الحب على المحبة مقيم *

والى اخبار الجنباب كلما نظر نظرة فى النجوم قال اتى سقيم * وقد اصدر

هذه العبودية ليعلم بها صحة حبه * فان المخدم لم يزل مسكنه وسط قلبه *

والله يمتعه بما وهبه * ويشكر فى محاسن الفعل والقول اذبه *

﴿ شعر ﴾

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الابلج البدر البهي الباهر *
 * ابلغ شبيعتك السلام وهنها * بالنوم واشهد لي باني ساهر *
 ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كاشوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وهو يشتكي ضرا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدى
 بابوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له

﴿ شعر ﴾

* تطلب الراحة في دار الفنا * خاب من يطلب شيء لا يكون *
 ﴿ منبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الاكدار * ما دمت في هذه الدار *
 ﴿ شعر ﴾

* تأملنا الزمان فما وجدنا * الى صلب الحياة به سبيلا *
 واعلم ان العجز والقصور * صارا في جميع الامور *
 ﴿ شعر ﴾

* لست ارى ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا حاق القضاء * ضاق القضاء *
 * ما للرجال مع لقضاء تحيل * ذهب القضاء بحيلة الايام *
 كم من فيلسوف حار عقله * وما تنفعه عقله *

﴿ شعر ﴾

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * عرفت شيئا وغابت عنك اشياء *
 اذا نزل القدر * بطل الحذر *

﴿ شعر ﴾

* قل لمن يحذر ان تنزله * نكبات الدهر لا يغني الحذر *
 قيل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جئ بموسى عليه السلام اليه
 فيه سبعين الف مولود ذكر

* يدبر بالنجوم وليس يدري * ورب النجم يفعل ما يشاء *

روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين الفا من المرضى

❖ شعر ❖

* قد مات بقراط الحكيم برعشة * وبفالج قد مات افلاطون *

* وارضططائيس الحكيم مبرسما * هذا وجالينوسهم مبطون *

اذا انقضت المدة * لم تنفع العدة *

* واذا النية انشبت اظفارها * الفيت كل نية لا تنفع *

❖ اللطيفة السادسة عشرة ❖

* هو اى له فرض تعطف او جفا * ومشر به عذب تذكر ام صفا *

* وكلت الى المحبوب امرى كله * فان شاء احيانى وان شاء اتلفا *

❖ وبعد ❖ فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته * ومدت ظلال سيادته *

ابد الله تعالى دولته الماهرة * وايد صولته القاهرة * في نعمة مشرقة

الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا * وحياض

نداها معتلة الصبا * متضوعة التسميم * متضوعة التسميم * ولا زالت

كواكب سعوده زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطلائع *

وكتائب التوائب بعوادي نعمه الى اعدائه مبعوثة * وغرائب الرغائب

بنوادي نعمه الى اوليائه محبوثة * وينهى من سوابقه الجليلة * الى ورود

عوائد الجميلة * ووفود فوائده الجزيلة * ما يكل السنة الاقلام * ويفل

غرب اسنة الافهام * ويكدر موارد الصفا ومناهلها * ويدمر معاهد

السنا ومنازلها * وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل منتظما * ونعمر

الوصل ميسما * وجنة القرب ببشاشة لقائه ايقنة الاغصان * وريقة
الافنان * دانية القطاف * ثانية الاعطاف * وان يديم في سناء السعد
بقاء دولته * وفي سماء المجد ارتقاء صولته * ويسدد الى اغراض
الاعراض سهامه * ويمضي في البسيطة سيوفه واقلامه * ﴿ لطيفة ﴾
قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يحيد ناصرا غيري

﴿ شعر ﴾

* الى ديان يوم العرض غضي * وعند الله تجتمع الخصوم *
* ستعلم في المعاد اذا التقينا * غدا عند الحساب من الظلوم *
قال يحيى البرمكي بئس الزاد * ليوم المعاد * الظلم للعباد *

﴿ شعر ﴾

* رأيت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها ديدنا *
* فقلت أيا هذه اقصرى * فطبعك من طبعها ألينا *
* فقال صدقت ولكنني * اريد اعرفها من انا *
﴿ نكتة ﴾ الظلم مسلبة للنعم * والبغى مجلبة للنقم *

﴿ شعر ﴾

* الظلم من شيم النفوس فان تجد * ذاعفة فلعلة لا يظلم *
﴿ حكاية ﴾ قال الياقعي رحمه الله بلغني ان بعض ملوك الكفار
استولى على بعض بلاد المسلمين فسفك دماءهم وغصب اموالهم
وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاء
عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فاشار
الشيخ الى بحر جبال هناك فاذا هي جواهر تضي واشار الى جرة في
الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهواء وامتلاّت ماء وفيها منكس
الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش الملك من ذلك فقال له

بعض

بعض جلسائه لا يكتر هذا في عينك فلما هو سحر فقال الملك ارني
غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر الفقراء بالسماع فلما عمل فيهم
الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت ناراً عظيمة ثم خطف
الشيخ ولد الملك ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والمالك حاضر فبقى
متوجعاً على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه تفاحة
وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بستان
فاخذت هذه هاتين الحتين وخرجت فتخير الملك من ذلك فقال بعض
جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لي
منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكأس واخرج له كأساً مملوءاً سمياً
قطرة منه تقتل في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماع حتى ورد عليه الحال
فاخذ الكأس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فالتقوا
عليه ثياباً اخر فتمزقت كذلك مراراً عديدة ثم ترشح بعرق وثبتت
عليه الثياب بعد ولم تتمزق فاعتقه الملك ورجع عن ذلك القتل
والافساد والله اعلم

❖ اللطيفة السابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* واني لأستهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبنا *
* واسألها حل السلام اليكم * لتعلم اني لا ازال بكم صبا *
يقبل الارض * في الطول منها والعرض * بين يدي سيدنا ومولانا
من لا يرسخ في الجنان غير وده واخائه * ولا يرشح في اللسان سوى
مدحه وثناؤه * ضاعف الله اجلاله * ومد على طبقات الخلق ظلاله *
ويسأل من روادف عواطفه العممية * ومعاطف لطائفه الجسمية *
ان لا ينساه من بر عوائده * ودر فوائده * فانه ملتاح الى زلال مآهلكم *

ومرتاح الى ظلال منازلكم * لا زالت نجوم سعادتك زاهرة * ورجوم
سيادتكم قاهرة * ❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضي الله عنه خسة من
الناس مرحومون عزيز ذل * وغنى قل * وحبيب مل * وفصيح كل *
وفقيه ضل * توفي الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب
سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الشافعي يفتي
وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحكي الليل كله الى ان مات ومن
دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب اللهم يا لطيف اسألك اللطيف فيما
جرت به المقادير من قاله كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة آمنه الله من
شر الحوادث ورزقه اللطف في سائر احواله وقال الشافعي رضي الله عنه
من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات
وبالحق انزله وبالحق نزل وقال الشافعات زكاة المروءات وقال من
احب الدنيا كان عبدا لاهلها ❖ حكاية ❖ روى عن الشيخ ابي عبد الله
القرشي انه كان يوما جالسا في ميعانه بمصر وكان الشيخ ابو العباس
القسطلاني هو الذي يقرأ يوم الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده
الشيخ ابو العباس الطنجي زائرا ففتح القارئ الكتاب وسكت
فقال له الشيخ القرشي مالك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه
شيء مكتوب فقال الشيخ من ههنا فقال الشيخ ابو العباس الطنجي
فقال الشيخ القرشي يا ابا العباس معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقارئ
اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله
محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين
ونخسمائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي
دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشي اعلمك شيئا
تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احديا واجد يا جواد
الفتح منك بنفحة خير انك على كل شيء قدير قال فانا انفق منها منذ
سمعتها

يقبل الارض بين يديه تقبلا بعده من شرفه وفخاره * موصولا بدعاء يرفع
في ليله ونهاره * وينهى من شوقه الى سنا طلعتة الحميدة * وسيرته الرشيدة *
ما يحيل ليل الاسى والاسف * ويزيل الحزى والكلف * ويعتذر عن
التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجليلة * والتوجه الى قبلة فضائله
الجليلة * واجتناء ثمرات المعارف من شجرات علومه * واقتناء زهرات
العوارف من روضات فهمه * رغبة في التخفيف * ورهبة من التكليف *
وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره * وتلاوة صحائف شكره *
ونشر سوائق منه التي لا تعد * وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى * حتى
نشر بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته * وجعل ذلك تحفة
بعض خالص ادعيته وصناعاته *

﴿ شعر ﴾

سلموا عن مودات الرجاں قلوبكم * فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فرجا * اشارت بشيء لم يكن داخل الحشا
والحمد لله الذي فضله على اكابر عصره وزمانه * وآتاه من الفضائل
ما فاق به علماء اوانه * فقدّمته ملتصقا عذرا اذا كنت في ذلك كمن اهدى
الى ضياء والنور نورا

﴿ شعر ﴾

* لئن قصرت يداى عن الجزاء * فاقصر اللسان عن الثناء *
* يدى لا ترتقى ايدا ولكن * لسانى يرتقى فوق السماء *
وانا الفقير * استغفر الله من التقصير * واياه اسأل ان لا يجعلنى ممن اشتغل
بلذة هوا * عن خدمة مولاه * انه سميع الدعاء لمن دعاه * ﴿ نكتة ﴾
من رضى بالقليل * عاش في ظل ظليل *

* ما احسن الانسان في خصه * يقنع باليابس من قرصه *
 * وان سعى يطلب في رزقه * زيادة فالسعى في نقصه *
 قال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه من كان همه في ما يدخل في
 بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

* اذا غامرت في امر مروم * فلا تقنع بما دون النجوم *
 * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم *
 ❖ حكاية ❖ حكى ان ابا العلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب
 ولا سيما بعلم الحشائش واما بكر بن الصائغ المعروف بابن ماجه الا انه
 كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعى
 وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فورا
 بحشيشة فقال ابن زهر لعلامة اقطع لنا من هذه الحشيشة واشار
 الى حشيشة معينة ففعل واتاه بشئ منها فاخذته وقتله في يده وقربها من
 انفه كأنه يشمه ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة
 فاستنشقه ابو بكر فرعف من حبه فما ترك شيئا من عمله الا وعمله
 فانفع حتى كاد يهلك واما ابو العلاء يتسم ويقول يا ابا بكر عجزت قال نعم
 فقال ابو العلاء لعلامة استخرج لي اصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال
 يا ابا بكر استنشقه فاستنشقه ابو بكر فانقطع الدم عنه فعلم فضله عليه
 في علم الحشائش

* ولو علم القرطاس ما في ضميره * شكاً وبكى لكانه غير عالم *
 ادام

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا * وسدنا واولانا * الخبر الفاخر * والبحر
 الزاخر * جامع اشئات العلوم * رافع لواء المنشور والمنظوم * من طريق
 المنطوق والمفهوم * قس الفصاحة وسبحانها * وسفير دولتها وترجانها *
 المشار اليه في سحر بيانه بينانها * فسبح الله مدته * وشيد في علا المكارم
 دولته وعهده * وثبت باوتار عزه اطناب مقالته وجعل مواطئ خيله
 على نواصي حسانه واعدائه واصلا باعلى المعاني شامخ سنامه * أهلا
 باقصى الاماني راسخ بفيانه * مؤيدا على ممر الجديدين بقاؤه * مشرقا
 على القاصدين جماله وبهاؤه * وامن الله سعده * وحرس مجده * ﴿ نكتة ﴾
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك * وان اهنتهم اكرموك * المرأة والمملوك
 والقبطي وقال ذو النون المصري رأيت في لوح مكتوبا احذروا
 العبيد المعتقين * والاحداث المتغربين * والجنود المتعبدن * والقبط
 المستعربين * وقيل ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عتلاء
 السكران والغضببان والفران ﴿ حكاية ﴾ حكى اليا فحى ان بعض
 الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها
 ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك
 الفقير خارجا في عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال
 هاتوه فلما حضريين يديه قال له الملك ما الذي نجاك من هذه
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لي دعاء دعوت به قال
 وما هو قال قلت اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلطف بي من خفي خفي
 خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفك به لاحد من عبادك
 كفي فانك قلت وقواك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو
 القوي العزيز وروى الغزالي ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال
 يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء فجاءه شاب في بعض الليالي
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام

وخرج فما استقبله باب الا انفتح باذن الله حتى اخرجه من البلدة ثم قال ان
ربي لطيف لما يشاء

﴿ اللطيفة المشرونة ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والفرار شديدا * وشوقي اليكم لا يزال يزيد *
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرائب * مأمولة بالصلوات والרגائب *
وينتهي ولاء يخلص فيه الانابة * ودعاء يرفع به الى مواطن الاجابة * ولم
يزل العبد متذكرا جليل عوائد الجنب العاطر * وجزيل فوائد السحاب
الماطر * حرس الله من الحوادث منابه * وحفظ عليه اعزته واحبابه * وهو
بحمد الله طيب القلب والبدن * غير انه شديد اشواق الى ذلك الوجه
البهى الحسن * شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان * المنصر
على الاساءة والنادم على الاحسان * سائلا من الله تقريبا ساعات السرور *
ببقائه على اجل الامور * فانه على كل شئ قدير * وبإفادة المطالب
جدير * * نكتة * اسد تقاربه * خير من حسود تراقبه *

﴿ شعر ﴾

* كل العداوة قد ترجى مودتها * الاعداء من عاداك من حسد *
والسيد لا يخلو من وود يمدح * وحسود يقدح *

﴿ شعر ﴾

* واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اناح لهما لسان حسود *
﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج وليا عظيم الشأن *
جسيم البرهان * وكان عبدا حبشيا اصطفاه الله تعالى بلا انساب
معلومة ولا مقامات معهودة اخذه عن حسه اخذة عظيمة اقام فيها ستة
اشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شربا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه

فلم يأنثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا يضربه ليفيق
ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنية برعمه اخرجى فيقول
الشيخ قد خرجت يعنى نفسه فقيده وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه
خارجا عن المكان الذى حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا
فراخا مشوية فقال طبرى فطارت باذن الله تعالى فتلثثوا عنه
وتواترت كراماته * واشتهرت ولايته وظهرت بركاته * رضى الله تعالى
عنه وارضاه

﴿ اللطيفة الحادية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* يقبل الارض عبد لو اراد بان * يبتدى من السوق ما لاقاه ما قدرا *
* لم يمض وقت له الا بذكركم * وكيف ينسأكم والبر قد غرا *
ادام الله المجلس السامى المولوى فى دولة تبسم ثغر جلالها * وترنم طائر
سعداها واقبالها * وتخضب مراتع جنانها وتعشب مراتع ارجائها
ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق مائه * ويصيح معتل هواه *
ويندى محيا نواله * وتراق الحميا باصاله * وينهى اشواقا حديث غرامها
قديم * وختم عزائها خضيم * يتأجج حصب نارها * ويتوهج لهب
اقرارها * ويضطرم لظاها ويرمى بمحصب القلب جوار غضاضها * وكيف
لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذى لو سرى بشره فى وجه الاصيل
لما اصفر * وفى عابس الدجن لما زال ثغر برقه يدسم ويفتر * واخلاقه
الكريمة التى هى ارق من الراح * واطيب واصفى من الماء القراح *
وبعد فعهود دولته بوسم الوفاء موسومة * وبولى الولاء مرسومة * وهو
يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف انيفا * مائس
الاعطاف وريفا * سفع ظرف يراعه فى خد قرطاس دموع مداده *

وسرح طرف قلبه في روض بلاغه بكف جواده * ﴿ نكته ﴾ قال
على بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقك * لمن
لا يعرف حقلك *

﴿ شعر ﴾

* رغب في بذل نذل انت تخدمه * ولو قنعت بما اوتيته خدمك *
* ارقت ماء حياء ماله عوض * وكنت اعذر عندي لو ارقت دمك *
﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

﴿ شعر ﴾

* في خدمة الخلق ما لنفسي * من جملة الطيبات حصه *
* شربة ماء والنف هم * لقمة خبز والنف غصه *
﴿ حكاية ﴾ قال الباقعي قدس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور *
المسمى بجوهر المشكور * الذي هو في عدن مقبور * كان مملوكا فعتق
فكان يبيع ويشترى في السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقد بهم وهو
امى فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون في عدن
قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطائر
الاخضر في اليوم الثالث من موتى عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما
توفي الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
وفرغوا من القراءة والذكر غدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ
واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبق كل واحد من كبار الفقراء
يرجى ذلك ويتناه فيبيناهم كذلك ينتظرون الوعد الكريم * وما يكون فيه
من تقدير العزيز العليم * واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر
المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء بهال فقاموا اليه
ليرفوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكى وقال كيف
اصبح للمشيخة وانا رجل سوقى وامى ولا اعرف طريق العلماء والفقراء
واآدابهم

وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبينى وبين الناس معاملات فقبالوا له
هذا امر سماوى ولا بد لك منه والله يتولى تعليمك ومعونتك وهو يتولى
الصالحين فقال امهلونى حتى امضى الى السوق وابراً من حقوق الخلق
فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولازم
الزاوية ولازمته الفقراء فصار جوهراً كاسمه وله من الفضائل والكرامات
ما يطول شرحه فسبحان المنان الكريم * والله يؤتى فضله من يشاء
والله ذو الفضل العظيم *

﴿ اللطيفة الثانية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* خيالك فى التباعد والاندانى * وشخصك ليس يبرح عن عياني *
* وشوقك فى الجوارح مستكن * وذكرك لا يفارقه لسانى *
لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان * وجمع شمل اقلامه والبنان *
واظهر مكنون اشواقه من الجنان * وحل عقود دمه من الاجفان *
لكثر بها النجوم الزواهر * وفاخر بها الغيوم الماطر * والله
تعالى المسئول اجتماعا بينى وحشة العباد * بطيب انس الميعاد * انه
سميع مجيب * نكتة * خل من قل خير * لك فى الناس غيره *

﴿ شعر ﴾

* اذا لم يكن صدر المجالس سيدا * فلا خير فيمن صدرته المجالس *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابراهيم بن ادهم البلخى رضى الله عنه انه قال
مررت براعى غنم فقلت له ا عندك شربة ماء فضرب بعصاه حجرا فانجس
منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل
فبقيت متعجبا فقال الراعى لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه
كل شئ توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخى رضى الله تعالى عنه

سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار
والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ
طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني
وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو اخذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم * قلبا تهيج له الاشواق بلبالا
بدأت بالبين لكن ما رضيت به * وزلت عنكم وفرط الحب ما زالا
يا من جفونا وابلونا مقاطعة * نسيتمونا وعهد البعيد ما طالا
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم * فالحب باق وذاك الوجد ما حالا
ان قدر الله ان الدار تجمعنا * ابدى لكم من صفات الشوق احوالا
ما وجد الغريب عند فراق الوطن * والروح عند مفارقة البدن *
باكثر من وجدى لفراق سيدنا وسندنا امتع الله في السعادة ظله * ورفع
في درجات الاقبال محله * فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسيت بها
الانس * ووجدت ظلة لا يجليها نور الشمس * فانضحت منها السماء السرور
قد انفطرت * وبحار الاشواق قد تفجرت * ووحوش الوحشة قد
حشرت * وموودة مودة التلاقى قد سلت * باي ذنب قتلت * فاسأل من
كور شمس التداني * وعطل عشار الاماني * ان يزلف لنا جنات
القرب وما أبدها * ويطفى عنا نار البعد ويخمدوها * بالليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس *

﴿ شعر ﴾

* اذا سمع الدهر بلبياكم * وعاد بالشمل كما كانا
فسوف

* فسوف نجزيه على فعله * شكرا على كان اولانا *
وعندي من برج الوجد * ما جاوز الحد * وجل مقداره عن العد *
والله يكرمه بم الشنات * ويعيد الايام الزاهبات * ﴿ زكّاة ﴾
قال قس بن ساعده رضى الله عنه احصيت في بنى آدم ثمانية آلاف عيب
ووجدت خصلة ان استعملها سرت عيوبه كلها قيل وما همى قال حفظ
اللسان قال بعض السلف صمت يعقبك الندامة * خير من نطق يسلبك
السلامة *

﴿ شعر ﴾

* احرز لسانك ان تقول فتبلى * ان البلاء موكل بالمنطق *

﴿ حكاية ﴾ ﴿ حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت
الله ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فكنت نيفا وعشرين
نوما واشتدت على الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسي الا وانا في
السوق واذا انا بفقر يتنى في السوق ويقول تمنيت على الله رطل خبز
ورطل شوى ورطل حلوى قال فكنت استقله وهو يطوف في السوق
ويعر على ولا يكلمنى واقول في نفسي والله ان هـنا لثقل يتنى هذه
الشهوات العزيرة وانا اطلب كسرة يابسة وما حصلت لى فلما كان
بعد ساعة حصل له الذى يمتناه فجأنى واعطانيه وعصر باذننى وقال
من الثقل الثقيل الذى نقض العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة
او الذى يطلب من الطيبات والنفاس * ما يرد عليه القوة والحواس *
ثم قال ان الذى يطوى الاربعين يطويها بالتدريج * ولا يشبها وثبة
واحدة فيثور كلب الجوع ويهيج *

﴿ اللطيفة الرابعة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* وصل الكتاب فخلده * مسكا تنفس عن رياض *
 * فسواده انسان عيني والبياض من البياض *
 سطور وردت فاهدت الابصار قوتها * وللافكار مسرتها * فطفقت
 اجتلي شمسها المشرقة * واجتني ثمارها الموثقة * عن جناب سيدنا
 مد الله عليه ظلال السعادة * واحني على رغم اعانيه ما كان له من ارادة *
 فصرت ما بين متلذذ بالشكر لا يايه * وشاكي من الزمان وتعيده * فلقد
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما * واذاب الجسم سقاما * وكيف
 لا يحزن لفراق من هو الدنيا نفس * وللآفاق شمس * ولكن لا عنمت
 النفس حس ولأنه ادام الله سعاده دواما لا تقطعه ايدي الحدثان *
 ولا تصرف عليه صروف الزمان * ﴿ نكتة ﴾ علم لا يصلحك ضلال *
 ومال لا ينفعك وبال *

﴿ شعر ﴾

أيا سامعا ليس السماع بنافع * اذا انت لم تفعل فلت بسامع
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فانت في يوم القيامة شافعي
 ﴿ حكاية ﴾ قال اليافعي رويضا عن الشيخ الكبير علي بن المرتضى
 اليميني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تلميذه * فر في طريقه
 على قصب ذرة ككبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل
 المريد وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له
 الشيخ شيئا حتى بلغا الى محلة قوم يقال لهم التناكر
 يأكلون الميتات * ويشربون المسكرات * ولا يعرفون الصلوات * واذا
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون * ويطربون ويغنون *
 ويضربون

ويضربون بالطبل فقال الشيخ للتلميذ ايتني بهذا الشيخ الطويل الذي يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفي منه الحد ففعل ثم قال له الشيخ امش قد امانا فمشى حتى بلغوا البحر فامرهم الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الوضوء ثم علمه كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجاده على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وا مصيبتاه واحسرتاه لى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل لى هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمثل الخدام ووددت ان لو حصل لى هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الخامسة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* فكان كتابا كل ارام ناظرى * رأى فيه لذات العيون النواظر *
 * وما كان الا روضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواضر *
 ما ابتهاج المحب بوصول محبوبه بعد فراقه * ولا سرور المأسور عند البشارة
 باللاقه * باعظم من ابتهاجى بالسطور الواردة من سيدنا ادم الله
 بقاءه وايامه * ورفع على بروج السعادة اعلامه * فى نعمة طويلة الاعمار *
 جليلة الآثار * ما لمع فجر فى ضو * وهبت رياح فى جو * فاستبشرت
 استبشار الحائف بالوعد بعد الوعيد * واستقبلته استقبال الهلال فى

ليلة العيد * ❖ نكتة ❖ قليل يغني * خير من كثير يطغي *

❖ شعر ❖

* فكم دقت ورق و استرقت * فضول العيش اعناق الرجال *

❖ حكاية ❖ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين * وبركة اهل زمانه من العاملين * ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لي لا تدع فانه لا يسمع لك ولا لاحد منكم في هذا الامر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى ضريح الخليل تلماني الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل امرا استغاث اليه في ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك الى القطب الغوث فتستجاب دعوته ❖ حكي ❖ في الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجدة حتى ينزل الغيث فابر الله تعالى قسمه ❖ وحكي ❖ عن بعض الاولياء انه وقف على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تسقني لا غضبن ففاض الماء على رأس البئر فشرب ❖ نكتة ❖ قال قطب مقامات اليقين * وجة الله على العارفين * ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا او دعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالم الا مات في ليلة واحدة وكن لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان لا تقوم الساعة لم يقمها قال ابو العباس المرسى هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين *

❖ ❖

﴿ شعر ﴾

* سلامى وما التسليم عنى بنافذ * اذا لم اقبل ظهر بك بالغم *
 * وان عاقنى دون الزيارة عائق * فانى على عهدى لك المتقدم *
 وصل اذ ان الله بقاء الحضرة العالية وادام سموها * وزاد فى درج
 المعالى نموها * وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها *

﴿ شعر ﴾

* فقرت به عيى وقبله فى * ورق به عيشى واشرق اظلامى *
 ووصل بسرور دروايح السرور * ونور بوروده جنة الانس والجنور *
 وشكرت الله على سلامته، * التى هى مغرس كل سعادة * ومعدن كل
 سيادة * اما ما بان عنه من الرغبة فى المودة والولاء والمحبة فلتد عبر
 عما كان فى قلبى مكنونا * وحقق من املى ما كان مصونا *
 الا انه هو السابق فى جميع الاحيان * الى رعاية جانب الاخوان * وهذه
 نعمة سبق باسدائها الى * وكرامة تقدم بافضائها على * من غير سبب
 قدمته * ولا موجب التزمت * فلا زالت البركات الى جابه الحبيب
 مترادفة * ولا برحت النعم فى فناءه الرقيب متضاعفة * ﴿ نكتة ﴾ من
 تعزز بالله لم يضره سلطان * ومن توكل عليه لم يقربه شيطان * ﴿ حكاية ﴾
 حكى عن الشيخ ابى العباس الحرار بالحاء المهملة المكسورة انه
 قال دخلنا على الشيخ احمد الاندلسى ونحو جماعة من المريدين فنظر
 الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه التغير وقال
 الشيخ ابو العباس الحرار رأيت من اصحاب الشيخ ابى حامد اربعمائة شاب
 فى دار كلهم فى سن خمس عشرة سنة او نحوها كلهم مكاشفون فيما
 كان فى بغض الايام بعث الشيخ خادمه الى فثيت اليه فوجدت عنده
 جماعة فلما جلست اخذت عن حسى * وشاهدت الشيخ قائما على رأسى *

ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضاءي تتفرق على الارض الى ان
وصل الى كفي ولم يبق مني شيء الا شمله الهدم ثم اخذ يبنى بناء جديدا من
كفي صاعدا الى ان بلغ دماغى ثم قال قد استغنيت فسافر الى
بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي
جليليا بحيث لا يحجب عني منه شيء رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❖ الاطيفة السابعة والعشرون ❖

وصل كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلماء الاعلام * اشرف
القضاة والحكام * ادام الله حرامته وابر توليته * ومجد تعليمه * حاكيا لمعان
سعادته * رافعا لمغانى سيادته * فسر به القلب * وجلى الكرب * فكان في
عينى اغض من الورد الجنى * والبرد الروى * واما ما سرده من وصف
الشوق ونواذعه * وشرح التوق ولواذعه * فكأنه استعاره من جنانى *
ونطق بهما لسانى * ولو ساعدتنى الليالى في تصريف حالاتها * وتقلب
دلالاتها واشارتها * لما كانت تمنعنى من الوصال شهرا * وتوجعنى بالفراق
دهرا * والى الله الرغبة ان يجمعنى واياه في احسن حال * وانعم بان *
وان يجعل وجه الوصال موردا * وشمل الفراق مبددا * والمسئول من
اخلاقه الطاهرة الزكية * واعراقه الطيبة المرضية * ان يجدد بمواصلة
كتبه انسى * ويفرج بتواترها كربى وهجسى * ❖ نكتة ❖ قال الفضيل بن
عياض قلت لداود الطائى دلى على رجل اجلس اليه فقال تلت ضالة
لا توجد رحهم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

❖ شعر ❖

* كم حسرة لى في الحشا * من ولد قد انتشا *
* كنا نشاء رشده * فما انتشى كما نشا *
❖ حكاية ❖ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال

لما كنت في بدايتي تروضات يوم الجمعة فضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجدك يا سهل قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل فنزع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشي علي ففتحت عيني واذا انا بباب مفتوح فسمعت يقول بلج الباب فوجدت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جانبها مطهرة مملوءة ماء احلى من العسل وابرء من الثلج ومنزلة اراقة الماء والمنشفة معلقة فأرقت الماء ثم اغتسلت وتروضت وتلشفت بالمنشفة فسمعت ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقادت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعته اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كأك ما ايقنت بما رأيت فلج الباب ثم قال انظر فنظرت الباب بعينه الذي ولجته ورأيت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مملوءة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شئ يا سهل اطلبه تجده فتفرغت عيناى بالدموع فمسحتهما فلي مسحتهما ففتحت عيني فلم ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضى الله عنهما

❖ اللطيفة الثامنة والعشرون ❖

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه * وقدرته وسنائه * وبهجته وبهاءه * ومهجته وضيائه * والصدور منبرحة * والامال منفسحة * والايام اعياد * ونجوم الجد والاسود سياد * بما اباح الله من

قَدَّرَ الحَضْرَةَ الشَّرِيفَةَ والسَّيِّدَةَ المُنِيفَةَ الصَّدْرِيَّةَ الوَزِيرِيَّةَ الجَمَالِيَّةَ
حَفَظَهَا اللهُ بِالْهِنَاءِ مِنَ الذَّرَجَةِ السَّنِيَّةِ * وَالنَّعْمَةِ الْبَهِيَّةِ * وَالْعِزِّ
الظَّاهِرِ * وَالشَّرَفِ الْبَاهِرِ * وَالْمَجْدِ الرَّفِيعِ الْبَازِخِ * وَالْحِلِّ الْعَلِيِّ السَّامِخِ *
فَلِكُلِّ عَيْنٍ بِهِ قُرَّةٌ * وَلِكُلِّ قَلْبٍ بِهِ مَسْرَةٌ * وَلِكُلِّ لِسَانٍ بِهِ بِحَمْدِ اللهِ
انْطِلَاقٌ * وَلِكُلِّ ضَمِيرٍ بِهِ عَلِ الرَّضَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ انْطِبَاقٌ * وَقَرَّارٌ
لِلْمَجْدِ فِي نَصَابِهِ * وَاعَادَةُ الْحَقِّ إِلَى أَرْبَابِهِ * اِذْ هُوَ اِدَامَ اللهُ اَيَّامَهُ بِهَذِهِ
الْمُرْتَبَةِ الرَّفِيعَةِ * وَالرَّتْبَةِ السَّنِيعَةِ * فَانه بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى بَيَّانُ الشَّرَفِ *
وَوَرثُ الْمَجْدِ عَنْ خَيْرِ سَلَفٍ * وَجَمْعُ بَيْنِ الْمَالِ وَالنَّسَبِ * وَالْفَضْلِ
وَالْأَدَبِ * وَجَرَبُ مَعْظَمِ الْأُمُورِ * وَاطْلَاعُ عَلَى أَحْوَالِ الْجُمْهُورِ * فَهِنَّاءُ
اللهِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِهَذِهِ النَّعْمَةِ الْبَيْضَاءِ * وَالْكَرَامَةِ الشَّهْبَاءِ *
وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْخَادِمِ الْحَاضِرِ عَلَى أَبْوَابِهِ بِأَنْوَاعِ الشَّنَاءِ * وَالْقِيَامِ
بِشَرَائِطِ الْغِنَى * عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ شَرَائِطُ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَاءِ غَيْرَ أَنْ الْأَعْذَارَ
الْوَاضِحَةَ عَاقَبَهُ عَنِ الْمُرَادِ * وَحَالَاتٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُرْتَادِ * وَلِذَا رَأَى الْعَالِمِيُّ
الْوَزِيرِيُّ فِي قَبُولِ الْعَذْرِ مَزِيدَ الرَّأْيِ

﴿ شَعْر ﴾

* وَالْعَذْرُ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَقْبُولٌ * وَالطَّبْعُ فِي حَبْكِهِ لَا شَكَّ مَجْبُولٌ *
﴿ نَكْثَةٌ ﴾ لَا تَتَّقُ بِالدَّوْلَةِ فَانْهَاطُ زَائِلٍ وَنَجْمٌ آفِلٌ * وَلَا تَعْتَمِدُ عَلَى
النَّعْمَةِ فَانْهَاطُ ضَيْفٍ رَاحِلٌ *

﴿ شَعْر ﴾

* وَلَيْسَ يَصَحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ * إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ *
﴿ حِكَايَةٌ ﴾ حَكَى عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّسْتَرِي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ أَوَّلَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْكَرَامَاتِ أَنِّي كُنْتُ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ
وَحَضَرَتْ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَارْدَتْ تَجَدِيدُ الْوُضُوءِ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً فَانْغَمَمْتُ
لِفَقْدِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا دَبَّ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَمَعَهُ جَرَّةٌ خَضِرَاءُ
وَقَدْ أَمْسَكَ يَدَهُ عَلَيْهَا حَتَّى دَنَا مِنِّي وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَوَضَعَ الْجَرَّةَ بَيْنَ يَدَيَّ
فَجَاءَنِي اعْتِرَاضُ الْعِلْمِ فَقُلْتُ هَذِهِ الْجَرَّةُ وَالْمَاءُ مِنْ أَيْنَ هُوَ فَنَطَقَ الدُّبُّ
وَقَالَ

وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقضعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء يجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا بجني ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الماء من الهواء وانا اسمع خرير الماء قال سهل فغشي علي فلما افقت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالذب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكله فتوضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فبقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادرى اين ذهبت قال بعض الفقهاء خدمت سهلا ثلاثين سنة فما رأيت وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفي سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلثين ومائتين ولقي ذا النون المصري رضى الله عنهم اجمعين

❖ اللطيفة التاسعة والعشرون ❖

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب ادام الله تأييده وبسطته وتمكينه فاطمع على من السرور كواكب * ووجه الى من الانس والفرح مواكب * وقرأته ووقفت على خبر سلامته * التي هي لامنية المجد قاعدة ولقلائد الشرف واسطة وحديث الله على ذلك جدا يمتري لمريد اكرامه * ويقتضي مزيد انعامه * ولو اخذت في وصف ما يوليني من الجليل وينعم على من الاكرام والتمجيد لاطال الكتاب * وامتد الخطاب * والمسئول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة * وبالسعادة وحسن العافية مقرونة * انه ولي ذلك والقادر عليه فيتفضل المجلس المحروس بادامة كتبه المشتملة على شواخي اوطاره * والخبرة عن جميع آثاره * ❖ نكتة ❖ عش طار خياره * وبقي شراره *

* ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف بكلام الاجرب *

❖ حكاية ❖ قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله عنه وردت من
السياحة على الشيخ ابي العباس المرسى فلما جلست اليه سأل سائل
فقال يا سيدي العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسرى
بروحه واسرى بروحي معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها
وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فنزلت
ووقفت فنظرت الى الشيخ واذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظة
حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي صحبه جبريل عليهما السلام
فانتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما منا الا له مقام معلوم
فتقدم النبي الى مقامه الذي اتصل به فكان جبريل روحا ومحمد صلى الله
عليه وسلم عقلا اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك
عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم الدنية رضى الله تعالى
عنهم اجمعين

❖ اللطيفة الثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله ما لمعت بروق * على من ليس يسمح بالسلام *

وقد عرف الجناب العالمى العالمى * المالكى الكمالى * ادام الله سموه
وعلاه * ورفعته ومنه * ولبهجته وبهائه * ان المستقيم ربما يعوج *

والساكن قد يضطرب ويرنج * وان المستوى قد يعتريه اود * ولا يعتري
من الزلل احد * والاصفياء مع كمالاتهم العجيبة الجميلة * وحالاتهم الجميلة *

قد امتحنوا بالصغار * وعصموا من الكبار * وكانوا لا يخلون عن زلة
وسقطة * ولا بصانون عن سهوة وغلطة * والسيان بين الناس لا يجرى

مجرى العصبان * ولا يعد السهو من جلة الطغيان * ومن اخلاق
السادة الكرام * ومذاهب العلماء العظام * الصفيح عن خدمتهم في زلاتهم *
وترك معائبهم على غفلاتهم * لا سيما من طالت خدمته * وثبت قدمه *
وشابت بفنائهم لته * ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا * ونظم في
المصادقة والموالة سلكا * استوجب الاغضاء عن كباره * وبوادره
وصغائره * فكيف من نسك لا يغفر * واظهر من حسن الادب ما لم
يظهر * فهل جزاء الثائب الا ان تقبل توبته * وتغفر حوبته * وتلبي
ذنوبه * ولا تذكر عيوبه * والمأمول من وفور فضله * وشمول احسانه
وطوله * ان يرخي على ستور معروفه وخيره وكرمه * ويعاملني معاملة
خدامه وحشيه *

﴿ شعر ﴾

* ان كان منزلي في الحب عنديكم * ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي *
﴿ نكتة ﴾ من ساء ادبه * ضاع نسبه * قال بعض الحكماء الفخر بالنفس
والاعمال * لا بالاعمال والاخوال * وقيل الشرف بالهمم العالية * لا بالرم
البالية *

﴿ شعر ﴾

* اذا ما الحى عاش بذكر ميت * فذاك الميت حى وهو ميت *
* ومن يك بيته بيتا رفيعا * وهدمه فليس لذاك بيت *
﴿ حكاية ﴾ قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم بن وحشى بمكة سنة
تسع وتسعين وخمسة قال لي ركبت البحر فبينما نحن نجري في وسط
البحر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء
الحاجة فزادت رجلاه فوق في البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم
يتكلم وكانت الريح طيبة فاشعر رئيس المركب الا والرجل جاء على
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب
طار الطائر وقعد على الصاري ثم قدم منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه

يكلمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء
اليه الرئيس وساله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل
منهم الدعاء فقال الرئيس رأيتك البارحة وما جرى عليك ومنك فقال
يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج
تيةنت الهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز
العليم مستسماً لقضاء الله تعالى وقدره فاشعرت الاوطأراً قد قبض عليّ
واقامني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان ادخلني المركب
كما رأيت فتعجبت من صنع الله تعالى وبقيت اتطلع الى الطائر واقول
يا ليت شعري من يكون هذا الطائر الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي
وحياتي فقد هذا الطائر منقاره من اعلى الصاري الى اذني وقال لي
انا كلمتك ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطائر
ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

﴿ اللطيفة الحادية والثلاثون ﴾

﴿ شعر ﴾

* روحى بروحك ممزوج ومتصل * وكل عارضة تؤذيك تؤذيني *
اظل الله الجناح العاطر * وادر وابل السحاب الماطر * في دولة بدورها
ياهرة * وصبدورها فاخرة * ما اهديت تحيات الاوراق * وكتبت آيات
الاشواق * من شوقه الذي لاحت ابقار شهوده * وفاحت ازهار وجوده *
الى مشاهد غرته النورية * وطارته الفخرية * التي عرائس عواطفها
جميلة * ونفائس معاطفها جزيلة جليلة * ويعتذر عن التقصير في الطواف
بكعبة بشره البهيج * والتوجه الى قبلة نشره الاريح * واجتناء ازهار
فرائده من شقائق معانيه * واقتناء اسرار فوائده من بحار شانيه * يايتار
التخفيف * والقناعة بالطفيف * وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف
الدعاء

الدعاء الصالح * وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفائح * مستريدا من
الله تعالى تمام سعده واقباله * وتضاعف مجده واجلاله * ﴿ نكتة ﴾ من
طالت غفلته * زالت دولته *

﴿ شعر ﴾

* وعاجز الرأي مضيا ع لفرسته * حتى اذا فت امر عاتب القدرا *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال
صعدت الى جبل قاف فرأيت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل
لابى يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال
جبل قاف امره قريب * بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين وهى
جبال محيطة بالدينا حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل
قاف محيط بهذه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه
هل رأيت جبل قاف قال نعم وجبل صاد

﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب * من رحيم الجنب * ادام الله سعده * وزاد اقباله
وسيادته * وهو بديع المعاني * رفيع المباني * بحلى الروض مسطور *
والوشى مشور * بخط كالنار او ازهر * ولفظ كالدر او انور * وصل
ذا وصل انسا كان بعيدا * وملا قلبا كان الشوق اليه عيدا * فما ما اعانى
من فضائله العلية * وفواضله الجليلة * التى هو موشح بمليتها * ومتجمل
بملتها * فقول بصالح الدعاء * وفائح الحمد والثناء * ادام الله لذيذ
خطابه بالزال * وجديد كتابه بالنوال * الذى اشرق شروق الكواكب *
وجاد جود السمائب * وسار ذكره بالآفاق * على نجائب الاوراق *
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر
ويتوقع الخير

﴿ ١٤٠ ﴾

﴿ شعر ﴾

إذا ظلمت امرءاً فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا
﴿ حكاية ﴾ قال بعض الأولياء رأيت الغوث وهو القطب بمكة سنة
خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يحجرون العجلة في
الهواء بسلاسل من ذهب فقلت إلى أين تمضي فقال إلى أخ من اخواني
اشتقت إليه فقلت لو سألت الله تعالى أن يسوقه إليك لفعل فقال واين
ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب احمد بن عبد الله البلخي * رضى الله
تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه اذا اشتغل العبد
الولى بعبادة او سبب من الاسباب يحجى ملك من الملائكة فيتكلم على
شبهه بحسبه الناس انه ذلك الولى وهو الملك رضى الله تعالى عنه

﴿ اللطيفة الثالثة والثلاثون ﴾

﴿ شعر ﴾

بنفسى من اهدى الى صحيفة * مكرمة مملوءة حشوها نعمى
فلت بها السؤل الذى كنت آملا * وزاد بها الشوق الذى كان بي قدما
ان من جعل هداياه وشيا منشورا * وصير عطاياه اديا منشورا * فكانت في
القرطاس خطا مرقوما * وفي القياس إدرا منظوما * فامالت حشاشات
النفوس اليها * وتساقطت حبات القلوب عليها * لسنى المواهب
جزيل الغائب * رفيع المراتب * كريم المنقب * وهل هو الا الخبر
ابن الخبر * والبحر ابن البحر * اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه *
ونور القلوب بشمس حكمه * وادام له علو المنزلة الفاخرة * وسمو
المرتبة في الدنيا والآخرة * ما دامت كمية الزمان متصلة * وكية العدد
منفصلة * واما الشوق فلذكره موضع غير هذا المكان * وانما اذكر منه
شعبة * حسب الامكان *

شعر

- * غیری اذا وصف الصبابة والاسی *
- * احصت تشوقه سطور كتابه *
- * وانا الذی لم تحص کثرة شوقه *
- * من فرط اوعته وطول خطابه *
- فاضربت عن ذکر قلیله وکثیره * وتجنبت وصف ضویله وقصیره * لان
- مثلی اذا قصد تحدیده * لم یحصر تعدیده * وكان کشل المکلف نفسه
- احصاء الرمال * ومعرفة وزن الجبال * وذلك ما لا یدرکه طول الآمال *
- ولا یوقف علی حقیقته بحال من الاحوال * فاخرت بشه الی حین التلاق *
- وخفوق المآق *

عسی الدهر یدنینا ویدنی دیارکم * ویجمع ما بینی وبینکم الشیلا
فاشکو تبارج الغرام الیکم * وحر جوی تبلی عظامی وما یبلی
❖ نکتة ❖ اذا ذل عالم ذل عالم

* وکم تستر البلوی وامرک ظاهر * وکم تدعی حقاً وحقک باطل *
- ❖ حکایة ❖ حکى الیافعی عن بعض الصالحین انه قال رکبت البحر
- فی سفیئة وكان الی جانبی رجل به علة البطن فقام باللیل والمرکب
- تسیر فاخذت یدیه فلما قعد علی العود الذی یجلس علیه للوضوء
- ضربتہ موجة فرمت به الی البحر فرجعت والناس نيام لم یعلم به
- احد غیری فلما صلیت الفجر واذا انا بالرجل الی جانبی فقلت له ألیس
- قد وقعت فی البحر فقال بلی فقلت حدثنی کیف كانت قصتک
- بعدی فقال لما وقعت فی البحر لم ابلغ الی قراره حتی جاءنی طائر عظیم
- فادخل رقبتہ بین رجلی وشالنی من الماء ونظر الی المرکب وقد سار
- فطار بی حتی وضعنی علی مقدم المرکب ثم وضع متقاره علی اذنی

فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض
اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد
قتلي فقلت له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال لا بد
من قتلك فقلت دعني اختم على بركتين فقال قم وافعل ما اردت فقامت
اصلى فلجلج لساني فربى فقال عجّل فألهمني الله تعالى أمن يحجب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء قال فرفعت صوتي بقرائتها وانا ابكي واذا
بفارس قد خرج من بطن الوادي ويده رمح فطعنه من ورائه فقتله فقلت
له سألتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يحجب المضطر اذا دعاه

❖ اللطيفة الرابعة والثلاثون ❖

❖ شعر ❖

* اذا كتبكم لم تدن مني تشوقا * بعثت لكم كتي بشوق اليكم *
* ولا حاجة لي في سطور كتيها * سوى اني اهدي السلام عليكم *
* لدى لكم شوق ووجد فليتنى * علمت بما لي في القلوب لديكم *
ولما انقطعت عن اخباركم * وبعد عن مزاركم * ولا اجسد لقلبي
بدا منكم * ولا عوضا عنكم * انشئت من حرارة البين هذين البيتين

❖ شعر ❖

* كاتبكم والدمع من مقلتي * يفيض فيض الواابل الماطر *
* حتى لقد اشفقت مما جرى * من مائه الهامى على ناظري *
سطور صادرة على عين عبري * وكبد حري * واشواق تترأ * وصيبات
تترادف شفعا ووترا * الى درة فجر السعادة * وطرة فخر السيادة * ابقاها
الله تعالى في دولة نجومهم مشرقه * ورجومها محرقه * وادام سعادته
بالسمو * وخص زيادته بالنمو * وجعله من صروف الزمان * في امان *

ومن

ومن حثوف الاوان * في حراسة كقالة وضمان * وما شوقي وان
استغرقت الجهد * وجزت الحد * في بث لاجه * وبث مارجء * ليس
بمحصور ولا معدود * ولا مستوعب ولا محدود * ولا كنفى اختصرت فيما
سطرت * واقتصرت على ما ذكرت *

﴿ شعر ﴾

* فاقنع من صفات مجد طويل * بمقالى ان الكتاب قصير *
والعجب كل العجب من ذكاء فهم سريره * وصفاء ذهن بصيرته * وكال
فتوة علمه * واعتدال مزاج فهمه * كيف استطرنا سحائب النسيان *
في غياهب الهجران * من هذا الزمان * وحاشا اخلاقه الفاخرة *
وشبه الطاهرة * من اشتغال ارادته بالنسيان والاهمال * والتلفع بشباب
الاغفال * فانه من اكرم الناس عرفانا * واحسنهم احسانا * واصدقهم
عهدا * واحفظهم ودا * ﴿ نكتة ﴾ من كان هواه دأؤه * فترك
هواه بواؤه * وقبل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

﴿ شعر ﴾

* واطيب الارض ما للقلب فيه هوى * سم الحياض مع الاحباب ميدان *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة
وبقيت انا وراسرائى على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت
بى وقالت قلبنى العطش فقلت او ما ترين حالنا فرفعت راسى فاذا
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت
احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا هو
اطيب من المسك وايرد من الثلج واحلى من العسل فقلت له من انت
يرحك الله فقال عبد اولاك فقلت له بم وصلت الى هذا فقال
تركت هواى لمرضاته فاجلسنى على الهواء كما ترى ثم غاب عني فلم اره
وقال بعض الفقهاء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأيت

في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها باقة نرجس وهي
تروح بها عليه وحكى ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد قيس
الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة
واذا شاء صب منها لبنا يشربه قال اليا فعي حكى ان وليا من اولياء الله
تعالى احتاج الى النار فديده الى التمر فاقتبس في خرقة كانت معه
وقال ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف اجدك قال فارق
نفسك وتعالى

❖ الاطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الآخر في الاصل ❖

ادام الله تعالى بقاء الجناب * ذى الغناء المستطاب * في سلامة سابعة
الانوار * وعافية مخضرة الاشجار *

❖ شعر ❖

* تجاوزت الاشواق حد كمالها * وليس لدى غيرى اشتياق كما لها *
وشهد الله انه مذ تغيب بالفراق * قد رعدت الجوانح من الاشتياق *
وتألفت بروق الاشواق *

❖ الاطيفة السادسة والثلاثون ❖

ما وصفه سيدى من صدق الوداد * وخالص المحبة التى ملكت صميم
الفؤاد * ذاك وصف قد تحققت قلبى منه بشهادة الجنان *
الذى هو اعدل من شهادة اللسان * والقلوب شاهدة * وان كانت
الاجساد منا متباعدة * كما قال صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول
زورته تشفى سقم احبابه * بانىق آدابه * ويفرج كرب اخوانه * بلطف
بيانه * ضاعف الله له جيل عوائده * وجزيل فوائده * ❖ نسكتة ❖ ما كنت
كأنه

كأتمه عن عدوك * فلا تظهر عليه صديقك *

❖ شعر ❖

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة *
* فربما هجر الصديق فكان اعلم بالمضره *

❖ حكاية ❖ قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب السخيتاني
فبينما نحن نسير في طريق الشام اذا نحن برجل على رأسه حطب
فقلت له يا رجل من ربك قال أمثلي تقول هذا وأشار بوجهه الى السماء
وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فاذا هو ذهب ثم قال أرأيتما هذا
قلنا نعم فقال اللهم رده حطباً كما كان فصار حطباً كما كان اولاً ثم
قال سلوا العارفين فان عجائبهم لا تفتنى قال عبد الواحد فقلت له هل
معك شئ من الطعام فأشار بيده فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد
بياضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك وقال كلا فوالذى لا اله غيره
ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما رأينا احلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف
من يحب من الآيات رضى الله عنهم

❖ اللطيفة السابعة والثلاثون ❖

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجنب الفاخر * وسطع نور سيادة
الفضلاء من غرة الركاب الزاهر * لا زالت فضائله تتلى سورها *
وفواضله تنقل آثارها وصورها * بالادعية الصالحة المستجابة * والاثنية
الفائحة المستطابة * ولا قطع الله عن الفقراء حميد عاده * ولا سلب
الضعفاء ملابس سعادته * ❖ نكتة ❖ قال بعض السباح قلت لراهب
عظني فقال لى كل القوت * والزم البيوت * وعلل النفس بانها تموت *
وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت *

❖ ١٤٦ ❖

❖ شعر ❖

* هب لك قد ساويت قارون في الغنى *

* وساويت نوحا ثم لقمان في العمر *

* ونلت الذي كان ابن داود ناله *

* أليس وقد صار الجميع الى القبر *

❖ حكاية ❖ حكى روى ان ذا القرنين رأى في كهف لوحا من الياقوت
الاحمر على قبر فيلادوس الحكيم مكتوبا فيه عشت الف سنة
وسخرت الريح والشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى سر الخليفة
وصعدت الى الملكوت الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقاء * الا لذي العزة
والكبرياء * فتبارك الله الخالقين

❖ اللطيفة النائمة والملائون ❖

حرس الله تعالى اقبل مولانا * وامتع بفضائله الجزيله * وفواضله الجميلة *
ولا زالت درر المعارف مستمرة من بحر خاطره وغرر العوارف مستمرة
من سحب انامله المملوك يقبل يديه وينهى انه بلغه ثناؤه المستطاب المسموع *
فقابلته بصالح دعاؤه الاستجاب المرفوع * وما زال المولى يحمل مملوكه بذكره *
ويرفع شأنه من قدره * ويعامله باحسان عرائده * وعرفان زوائده * في
خلواته السعيدة * وجلواته الحميدة * في سره وجهه * ويتحننه بفضله وبره *
من ورود زلاله * ووفور نواله * لعلمه بصالح دعاؤه * وخالص ولائه *
وزكى ثنائه * وحسن انتهائه * ❖ نكتة ❖ من اذل السلطان * تعرض
للهوان *

❖ شعر ❖

* لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن * بك وزن خردلة من الاعجاب *

* او كان عقلك مثل عجبك لم يكن * احد يفوقك من اولى الالباب *

حكاية

﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ محي الدين محمد بن عربي قال دخلت في مقام
الغربة في المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسمائة وأنا مسافر ببلاد المغرب
فتهمت به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت انه
ان ظهر على فيه احد انك كنى ورأيت اوامر الحق تتراى الى *
وسفره تنزل على * تبغى مؤانستى * وتطلب مجالستى * فصليت العصر
في الحال ونزات عند كاتب الامير ابى يحيى فبينما هو يؤانسنى
اذ لاح لى ظل شخص فنهضت اليه عسى اجد عنده فرجا فعانقني
فتأملتة فاذا هو ابو عبد الرحمن السلى قد تجسدت لى روحه بعث الله الى
رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانا
فيه لا ابرح فذكرت له وحشتى فيه وعدم الانيس فقال الغريب
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام
فاحمد الله تعالى ولم يحصل هذا ألا ترضى ان يكون الحضر
صاحبك في هذا المقام وقد انكر موسى عليه حاله مع ما شهد الله عنده
بعدائه ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته
حين رآه على صورته انكر واوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص
الله تعالى بها رساله ولو صبر لرأى فانه كان قد اعد الله له الف مسألة
كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الحضر عليه
السلام

﴿ الاطيفة التاسعة والثلاثون ﴾

وصل الكتاب الجسيم * من الجنباب الكريم * كيف اوصل السرور
والبهجة * وتدارك الرمق واستدرك المهجة * وحدث عن الوداد
فشهد له الفؤاد بصدق اللهجة * ونسب في الولاء الى العبد التقصير *
فاعترف انه لم يأت من حقوق مودته الا باليسير * لكنه والله

عبد مطيع * وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع * وحاشا خاطره
الوقاد * وفهمه البديع النقاد * ان يتوهم خلافا في ولاء العبد ووداده *
وولاء دينه ونص اعتقاده * ولعل هذا التعب انما هو لنوع من الانبساط *
والافعل الكرم بذلك قد علم واحاط * وقد يتحدث الانسان * بغير ما
في الجنان * واذا صح الاعتقاد * سقط الانتقاد * ﴿ نكتة ﴾ الانسان
صنيعة الاحسان *

﴿ شعر ﴾

* وقيدت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الفقراء انه لقي بعض الابدال في سياحته
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة
والرعايا فغضب البديل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد
وعبيده اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالى ورعيته

﴿ اللطيفة الاربعون ﴾

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاخر ولا زالت الايام عنه راضيه *
والاقدار ييسره مطالبة ومراضيه * والسعادة مزينة ساعيه * والسيادة به
زاهيه * والطاق الله تعالى مسترعية وراعيه * العبد يقبل الارض وينهى
انه وقف على كتاب من كلامه * ونثره البديع ونظامه * يستوقف
الابصار وبحير البصائر * وتحاسد عليه الاسماع والنواظر * ويعجز
عن وصفه الواصف الحاضر * ويعود طويل الثناء عن قدره وهو
المتقاصر * فعوده بالمشاني * وقال لمثل هذا فليعان المعاني * واطربه
غاية الاطراب * واماله سكرًا ويحق له الاسكار لا الشراب * وجعل يديم
فكره فيه ويرويه * ويتردد فيه بين سحر حلال يرويه * وعذب زلال
يرويه * فله در كلامه الذي نثره في عقد المعجزات ثاقب * ونظمه
بالعقول

بالعقول والالاباب غائب * ﴿ نكته ﴾ المداراه * توجب المصافاه *
﴿ حكاية ﴾ حكى انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع
مملكته وينادى مناد من له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه
درهم

﴿ اللطيفة الحادية والاربعون ﴾

العبد يخدم بدعائه وثنائه * ما هو عليه من رفق عبوديته وولائه *
الذى هو عروته الوثقى * وسعادته التى يأمن بها ان يشقى * وفطرته
التي فطر عليها * وقبلته التي لا تتوجه آماله الا اليها * وقلبه السليم *
ودينه القويم * له بذلك من اجل الشهود * ولقد اسنى بذكر حجه واما
تقام الحجة بعد الجحود * فيا سعادة من سما ناظره الى جنبه الاسمى *
ويا فوز من نال الشرف بخدمة بابه فسيما * فالسعادة به شامله * والسيادة
اليه نازله * زاده الله رفعة وسموا وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد
في شرح حال ولائه * الذى يعجز القلم عن بثه وانهاؤه * وهو والله ثقة
امين * لا يحرف في شهادته ولا يمين * ﴿ نكته ﴾ من كتم سره *
احكم امره *

﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذى كرم * والسر عند خيار الناس مكثوم
﴿ حكاية ﴾ حكى عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
الهند لانتساخ كلبلة ودمنة اعطاه من المال خمسين جرابا في كل جراب
عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء * واهل التواريخ من العلماء *
ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار
وادر عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه
لما استخرج كتاب كلبلة ودمنة من بلاد الهند نقله من الهندية الى

الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس ونقله من الفارسية الى العربية
عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظم به سهل بن ابو بخت الحكيم ليحيى
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورأى
حسن نظمه اجازته على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون
للمأمون كتابا ترجم به بكتاب ثعلبة وعفره يعارض فيه كتاب كليله ودمنة
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع بيدنا الفيلسوف
الهندي ليدشلم ملك الهند كتاب كليله ودمنة المذكور وجعله على السن
البهائم والوحوش والطيور تنزيها للحكمة وفنونها * ومحاسنها يؤعوونها *

وصيانة لغرضه الاقصى من العوام * وللأغبياء الطعام *

❖ شعر ❖

* رأى اهل الهوى تلوح صب * من التصريح اولى بالصواب *

فان جنة الاسرار * جلّت ان تكون مسلكا لعصاة الاشعار * فان من

تباهى بالنهاى * وتلاها باللاهى * ماله في غياض المعارف مسرح * ولا

رياض العوارف مسخ *

وقد اسرع الحكماء الى اجابته * واجمع الفضلاء

على اصابته * وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكماء فطافوا في

تحصيلها فلوات الجنان * ورفضوا في خدمتها لذات الحسان * ومارسوا

الدفاتر في صيد فوائدها * وسامروا المخابر في قد زوائدها حتى وصلت

اليها من الحكماء الاخيار * اولى الايدي والابصار * ولله در القائل

❖ شعر ❖

* فلو قبل مبكها بكيت صباية * لعمرى شفتي القلب قبل التندم *

* ولكن بكت قبلي فهيج لي البكى * بكها فتلت الفضل للمتقدم *

صنف في هذا الباب * جماعة من اولى الالباب * من الحكماء الكرام *

والفطناء العظام * صومنا وافي * وملحنا شافيه * محتوية على حكايات

غريبه * واخبار عجيبه * منطوية على مناهج ذوقيه * ومباهج شوقيه * الى غير ذلك من المعارف الغريبة * والعوارف الاربيه * والاسرار الفرقانية * والآثار العرفانية * غير ان صاحب كليله ودمنة هو الذى كان اول فاتح لهذا الباب * واقدم حائك لهذا الجلباب وكل ما صنف بعده من نوادر الحكايات * وفرائد الكنايات * فقتبس من ضياء انواره * وملتس من ثناء آثاره * الى ايام ظهور الخلفاء * الفضلاء الطرفاء * الذين اصبح بهم بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا * واوضحوا في مناهج الايات ومباهج الالالات طرقا فجاجا * حتى اسبحت صيون اخبارها جارية * وفنون آثارها سارية * ورياض صحائفها زاهرة * وحياض لطائفها زاهرة * فثمرات الفوائد من حدائقها تجتنى * وزهرات الزوائد من حقائقها تقتنى * وكواكب الانوار من نواحيها تطلع * ومواكب الاسرار من ضواحيها تلمع * والى جمال معانيها تميل الطباع * وعلى كمال مبادئها انعقد الاجماع * لما لها من الازاهر الدانية للقطاف * والانهار الصافية للنظاف * والله در القائل

❖ شعر ❖

* اتى الزمان بنوه فى شبابه * فسرهم واتيناه على هرم *

❖ اللطيفة الثانية والاربعون ❖

وردت المخاطبة الشريفه * والمكاتبة المنيفه * من سامى الجناب * حامى الركاب * ادام الله علوه وعلاه * وكبت حسدته واعداه * وحرس من المكارة والآفات منه * مودعة جوامع سره واحسانه * حاوية لمواسم تفضله وامتنانه * دالة على خبر سلامته التى هى امنية النفس * وكال مسرة الانس * فقرأته واحطت بمضمون مطاويه * وادلعت على مكنون محاويه * علما بمعانيه وفهما لمثانيه *

وذلك من جملة فضائله المعدودة * وفواضله * المعهودة * التي لا يزال يقلدها اوليائه * ويحلى بها اصفياه * فاحسن الله عن حميد مواهبه جزاءه * واطال الاصناع المعاني بقاءه * وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه * والاعتماد على فضله وكرمه * ومحاسن شيمه * ان يطالع العبد في كل وقت نبأ اخباره * ويقترح عليه ما يبدو من موافق اوطاره ﴿ نكتة ﴾ النفس حية تسعى * ما دامت حية تسعى * ﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقاد الموصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وكنيت حاضرا في ذلك المجلس والى جاني شرف الدين بن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه بمنة وامسرة * فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عباره * واعذب اشاره * فبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في دائر الجامع ووراءها صفر يكاد يفترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طائرة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له فقال

﴿ شعر ﴾

* جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلح من جناحي خاطف *
* من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانتم ملجأ للخائف *
فطرب لهم ما لشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عنين انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تلميذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضى الله تعالى عنه

﴿ النטיפة الثالثة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

* رمدت مقلتي بطول بكاهي * بدموع تفيض فيض السحاب *
لما هجرت العيون الهجوع * وقرح الاجفان فيض الدموع * غدوت
التمس عند الاطباء دواءها * واشكو الى الاساة داءها * فوجدت شفاءها
في غاية التعذير * وبرأها في نهاية التعسير * فرض لمرضها قلبي * وازداد
لالها كربى * حتى فتح الله لي باب الفرج * وسهل على اسباب التهجج *
بورود الكتاب المسطور * الصادر عن الجنب العمور * ادام الله
صلوه * وزاد في درج المعالي سموه * ما اتصل الودج بالوريد * ودامت
الشدة في الحديد * وما تحسرت عن غمامة ككل غم * وانبعثت عن
ناحيتي هفوة كل هم * فداويت رمد الاجفان بمحبر الكتاب * وجراحة
الاحشاء باستعذاب الخطاب

﴿ شعر ﴾

* لو يعلم الحكماء ما في طيبه * من صحة موجودة وشفاء *
* جعلوه معتمدا لهم وشفوا به * مرض الخليفة دون كل دواء *
﴿ نكتة ﴾ قيل الجود * اعز موجود * وقال بعض العلماء ليس بلييب *
منى لم يصف عنه للطبيب * ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين
يدي الرشيد في بعض الايام واذا يجبريل بن بختيشوع قد دخل عليه
فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه في آخر رمق وانه يقضى
عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع
الموائد فرفعت فقال جعفر البرمكي يا امير المؤمنين لو احضرت
صالح بن بهلة الهندي ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه
(٢٠)

ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح حتى عاينه وجس عرقه وسار الى جعفر فسأله عما عنده من العلم فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضوره فامره باحضاره فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك واشهد من حضر على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة كانت امرأته طلاقا ثلاثا فسرى عن الرشيد ما كان يجرد وطعم واحضر له الشراب فشرب فلما كان وقت صلاة العشاء ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة وبكر الى دار ابراهيم وجلس على البساط ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطقه احد الى ان سطعت روائح النجاس فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي ولم يلزمي حنث ثم الله الله ان تدفن ابن عمك حيا * فوالله يا امير المؤمنين ما مات فالتقى الى الدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وحده قال الراوى فسمعنا صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عن ذلك الصوت فخرج اليها صالح وقال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه ثم اتفخت حياته فسر الرشيد سرورا عظيما واجاز صالح بن بهلة بمأثرة وافرة

❖ اللطيفة الرابعة والاربعون وهى فى الاصل ناقصة من اركانها ❖

❖ نكتة ❖ من استشار ذوى الالباب * سلك سبيل الصواب *
❖ حكاية ❖ حكى ابو البدران للشيخ عبد القادر الجيلانى ذكر بين يدي
الشيخ

الشيخ ابي السعود ابن الشبلي فاضل في ذكره وفي الثناء عليه وافطر
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر
كالمتشهر له والله اني لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف
هو الآن في قبره رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

- * الشوق فوق الذي اشكو اليك وهل *
- * تخفى عليك صباياتي واشواقى *
- * ان كنت بنت فعندي منك نار جوى *
- * لا تنطفي وغرام ثابت باقى *
- ليس الشوق وان وصفت لك فنونه * وكشف اليك في الشكوى مكنونه *
- فما يحصىه كلام * ولا يحده القرباس ولا الاقلام * وكيف يحصى من
- رسوم سوق، مفتوده * وجباله مسدوده * بمن اذا تبسم عن ثغرى نقي *
- واذا نظر نظر من طرف خفي * رفع الله منار مجده * واضرر نار وجده *
- في سعادة سابقة الخيول * سابعة الذبول * واشكو اليه من الوحشة ما
- هدم بناء انسى * واظلم ضياء شمسي * واقد كانت ساعات قربه كلها
- سرورا وعيشه كله رغد * وسروره لم ينله احد * حتى مد الزمان
- الفراق اليانا * ونصر جند التشيت علينا * فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق *
- حرارة الفراق * وغشنا بعد نور الاجتماع * بظلمة الوداع * وان الذي
- علم بذلك وقضاه * واختاره وارفضاه * لقادر على تجديد ما تمزق *
- وجمع ما تفرق * واعادة ساعات الرضى * والزمان الذي انقضى * انه
- منتهى كل سؤال * ومغير حال بعد حال *

* ألا يا نسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى ارض الحبيب سلامي *
 * وبلغهم انى رهين صباية * وان غرامى فوق كل غرام *
 * فان رمدت عيني تداويت منكم * بنظرة عين او بسمع كلام *
 * ولست ابالى بالجنسان ولا لظى * اذا كان فى تلك الديار مقامى *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة * واذا اطلبت الغنى فاطلبه
 فى القناعة * ﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى
 عنه انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

* ان تبك عيني دما فلا عجب * قد فارقت نورها وقوتها *
 * وباعدت نفسى الحياة كما * تباعدت بعدكم مسرتها *
 ما وجده آدم من الندامة * عند خروجه من دار الكرامة * ولا لقي يوسف
 فى غيابة الجب * ولا حزن يعقوب من كآبة الحب * ما وجدته عند
 ارتحلى عن سيدنا مع الزيادة فى السيادة له مكانا عليا * وترادف نعم الله
 عليه بكرة وعشيا * ومد عليه ظلال الجلال * وامطر حساده وابل الوبال *
 باكرم نبي واشرف آل * ولم يزل القلب على نار الجمر يتقلب * والدمع
 لمضاضة ساعة الفراق يتصبب * ولولا ما اومله من سماحة الاقدار *
 وتقرب الديار * ودنو المزار * لكنت اقضى نهمي اسفا * واسقط من سما
 الاخوان كسفا * وابتهل الى مالك الملك * ومدبر الافلاك والفلك *
 ان يجمعنى به على اوفق مراد * انه سبحانه وتعالى كريم جواد *
 ستغفر

﴿ شعر ﴾

* ستغفر أيام الندائي بوصلها * ذنوب ليالى الصد عند التواصل *
﴿ نكتة ﴾ الشوق بحر لا ينال ساحله * ووقر لا يعان حامله *

﴿ شعر ﴾

حلت من الاشواق ما لو قسمته * على كل اهل الارض ناؤا به حلا
وهذا آخر كتابي المسمى «مناهج التوسل * في مباحج التوسل *» المشتمل على
فوائد مفيدة * وفرائد فريدة * معاني فوائده مسكية * ومثاني فوائده
مكية * من نظر الى بديع صورها * ورفيع سورها * عثر على كنوز
دررها * ورموز غررها * في خبايا فنونها * وخفايا مكنونها * وتساق
من مدارج بوانبها * الى معارج غوانبها * التي لا يفتح باب قصورها *
ولا يرفع حجاب سورها * الا من كان حديد البصر * شديد النظر *
فن حل عقد اشاراتها * وفك حل اشكالاتها * التي لا يهتدى اليها
الا نقد البصيرة * ولا يقتدى بها الا وقاد السريرة * وتطرق من حدائق
ازهارها * وشقائق افوارها * الى الجنان الحسان * ذوى العيون
والافنان * التي لا ينفك مناصد غررها * ومعاهد دررها * الا من بات
قليل الرقاد * جزيل السهاد *

﴿ شعر ﴾

* ومن يخطب الحسنة من غير اهلها * بعيد عليه ان يفوز بوصلها *
﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبد الله بن مرزوق انه كان من ندماء الخليفة
المهدي فسكروا ففاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمر في طاسة
فوضعتها على رجله فانتهى مذعورا مرعوبا فقالت له اذا انت لم تصبر
على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة ونصدق
بجميع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما

وابن عيينه واذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقالا له انه لم يدع
احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بدلا فاعوضت عما تركت له قال الرضى
بما انا فيه وحكى ايضا انه وفد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك
فشكا اليه حاله فقال ألسنت التماثل

❖ شعر ❖

* لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذى هو رزقى سوف يأتينى *
* اسعى اليه فيعيننى تطلبه * ولو قعدت اتانى لا يعينى *
وقد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد
وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان
من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال
حكمة فجبهته ورددته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالى دينار فقرع عليه
الرسول باب داره بالدينسة واعطاه المال فقال ابلىغ امير المؤمنين السلام
وقل له كيف رأيت قولى سعيت فاكدت فرجعت فاتانى رزقى الى منزلى
وفى مثل هذا انشد بعضهم

❖ شعر ❖

ان ضمن زيد بما فى بطن راحته * فالارض واسعة والرزق مبسوط
ان الذى قدر الارزاق حكمته * لم ينسنى قاعدا والرزق محطوط
وحكى عن بشر بن الحارث رحمه الله انه قال خرج فتى فى طلب رزق
فبينما هو يمشى فاعبى فاوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره
اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب فى حائط

❖ شعر ❖

* انى رأيتك قاعدا مستقبلى * فعلت انك لله موم قرين *
* هون عليك وكن بربك واثقا * فاخو التوكل شأنه التهوين *

* طرح الاذى عن نفسه فى رزقه * لما تيقن انه مضمون *
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا

﴿ شعر ﴾

* ولا تجزع اذا اعسرت يوما * فان الله اولى بالجميل *
* فان العسر يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل *
* ولو ان العقول تسوق رزقا * لكان الرزق عند ذوى العقول *
قال شقيق البلخى قال ابراهيم بن ادهم اخبرنى عما انت عليه فقلت ان
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت كيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت

﴿ شعر ﴾

هى القناعة قالزمها تعش ملكا * لو لم يكن منك الا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن والكفن
والحمد لله بلا غايه * وله الشكر بلا نهايه * وصلى الله على من
جوامع اخباره ربانيه * ولوامع انواره رحانيه * سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

﴿ شعر ﴾

* تم الكتاب تكاملت * نعم السرور لصاحبه *
* وعفا الاله بعبوده * وبفضله عن كتابه *

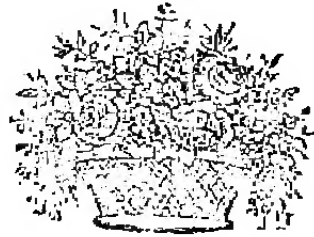
﴿ وايضا مثله ﴾

* مذنب خطه عسى * دعوة غير خائبه *
* رحم الله قائلا * رحم الله كاتبه *

قد تم طبع هذا الكتاب * بعون الملك الوهاب * في مطبعة الجوائب
 البهية * في القسطنطينية المحمية * في الثالث الثالث من شعبان
 المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم * وشرف وعظم * وعلى آله
 واصحابه * واصهاره واحزابه *
 وعلى كل منسوب الى
 جنابه *

م م

م



❖ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ❖

❖ معارف نظارت جليلة سنك رخصتيه طبع اولنمشدر ❖

